AL HAYAT

الحياة

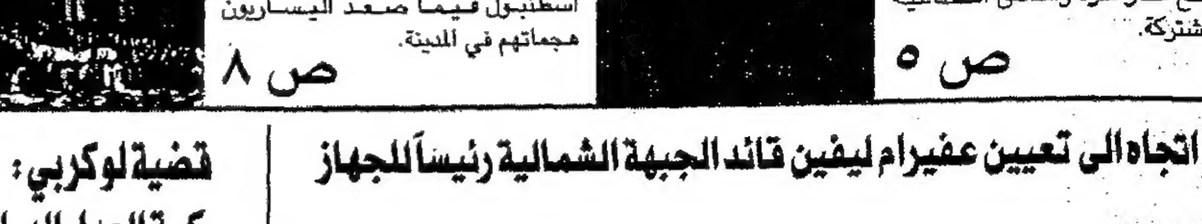
طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 28, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12780

إبث الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٠



اجتماع غزة لم يحسم امن مطارها

قال «ابو مازن» ان اجتماعه مع وزير الدفاع الاسرائيلي لم يحقق تقدماً لفتح مطار غزة والمناطق الصناعية المشتركة.

ص ٥

تظاهرات مستمرة في اسطنبول

تواصلت التظاهرات احتجاجاً على قرار حظر المظاهر الاسلامية في جامعة اسطنبول فيما صعد اليساريون هجماتهم في المدينة.

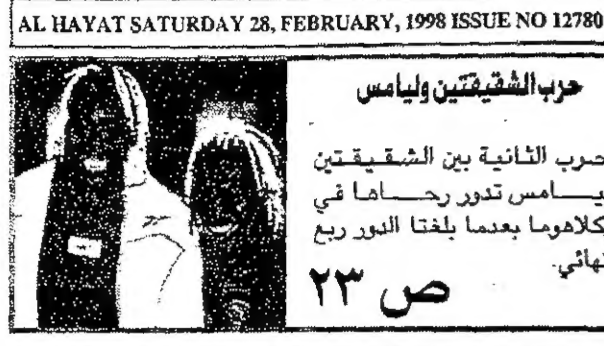
ص ٨



صناعة النشر العربية "مأساة"

أجمع الناشرون العرب في محاورات مع «الحياة» على ضرورة تصحيح أوضاع الصناعة لتفادي تدميرها.

ص ١٤



حرب الشقيقتين وليامس

الحرب الثانية بين الشقيقتين وليامس تدور رحاها في اوكلاهوما بعدما بلغتا الدور ربع النهائي.

ص ٢٣

اتجاه الى تعيين عفيرام ليفين قائد الجبهة الشمالية رئيساً للجهاز

"الموساد" استهدف "حزب الله" واسرائيل تعتذر من سويسرا

□ برن - إبراهيم خياط
□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ طهران - غسان بن جدو

■ ردت الحكومة السويسرية بتحفظ امس على الاعتذار الرسمي الذي قدمته اسرائيل بعد افتضاح امر عملية التجسس التي كان ابطالها عملاء لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية «موساد». وبات مؤكداً أن العملية استهدفت زرع اجهزة تنصت على هاتف شخص عربي يشتبه في أنه ينتمي الى «حزب الله» اللبناني. وافادت مصادر رسمية في برن ان الحكومة الاتحادية قررت فرض طوق من السرية والكتمان على مسار التحقيق الجاري بانتظار أن يبت مجلس الوزراء الاتحادي المسالة، خلال جلسته بعد غد الاثنين، وينتظر ان يصدر المجلس بياناً يحدد الرد الرسمي للسلطات الاتحادية.

واشارت المصادر الى وجود خلاف بين اجهزة الاستخبارات والشرطة الاتحادية في سويسرا بسبب تلكؤ قوات الشرطة في التحرك، على رغم المعلومات التي سبق ان قدمت اليها سابقاً عن تحركات عناصر «موساد» فوق الاراضي السويسرية. وقالت المصادر ان زيارة الرئيس السويسري فلافيو كوتي، التي كانت مقررة في ايار (مايو) للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل، قد تؤجل.

واشارت الى ان المعلومات الأولية التي قدمتها اجهزة الامن الى المسؤولين في وزارة الخارجية عن نشاط وحدة «موساد» التي اكتشفت الاسبوع الماضي واعتقال أحد افرادها تطال اشخاصاً عدة وليس شخصاً واحداً كما اذيع.

وقال رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السويسرية فرانز ايغل خلال مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في القصر الاتحادي (مقر البرلمان والحكومة الاتحادية)، ان «السفير الاسرائيلي في برن اسحق ماير سلم رسالة خطية من السلطات الاسرائيلية موجهة الى الرئيس السويسري تعتذر فيها رسمياً عما قام به عملاء موساد»، موضحاً ان «الرئيس كوتي تلقى الرسالة الموجهة شخصيا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو واعتبرها خطوة ايجابية».

وكانت مصادر اسرائيلية اعلنت امس ان الرسالة

التتمة في الصفحة (٦)

قضية لوكربي: محكمة العدل الدولية تستجيب طلب ليبيا ولندن غاضبة

□ لاهاي - اسماعيل زاير
□ القاهرة - اشرف الفقي

■ اعلنت محكمة العدل الدولية امس ان النظر في الشكوى الليبية ضد بريطانيا والولايات المتحدة بشان قضية لوكربي يدخل في نطاق اختصاصها. وفيما رحبت طرابلس وممثل اسر الضحايا البريطانيين بقرار المحكمة، ردت لندن بتحفظ واعتبرت ان هذا القرار «ليس انتصاراً ولا هزيمة، لان طلب تسليم المتهمين الليبيين «لا يزال سارياً».

ويعد هذا القرار سابقة تحسب لصلحة محكمة العدل الدولية التي وجدت نفسها امام خيار قد ينجم عنه اصطدام مع مجلس الأمن الدولي، إذ ارتكزت ليبيا في دعواها ضد الدولتين على أن قرارات محتملة قد تصدر عنه من شأنها الإضرار بليبيا والتجاوز على حقوقها الشرعية.

وجاء قرار المحكمة استثنائياً بدوره اذ صدر باصوات ١٣ قاضياً واعتراض ثلاثة قضاة، ولم يصوت مندوبا الدولتين المعنيتين بالنزاع. وحسم القرار سلسلة من المصادفات السيئة واجهت الولايات المتحدة وبريطانيا منذ مباشرة الدعوى الليبية قبل خمس سنوات، فقد صادف تعيين بيتر كويمانس، وزير الخارجية الهولندي السابق، قاضياً في هيئة المحكمة، وهو المعروف بمعارضته الشديدة لأي تدخلات سياسية في شؤون المحكمة الدولية، واعتبر في بيان اصدره عشية مناقشة الدعوى، ان ثمة اتجاهاً تقوده واشنطن ولندن يعتبر ان لمجلس الامن ارجحية

التتمة في الصفحة (٦)



من تشييع القتلى الاسرائيليين الثلاثة امس في تل ابيب. (رويترز)

تصعيد في جنوب لبنان

٤ جرحى إسرائيليين في عملية للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ تصاعد التوتر الامني في جنوب لبنان مع اقدام المدفعية الإسرائيلية والطيران الحربي على قصف شريط واسع من القرى والبلدات على خطوط التماس، فيما تمكن رجال المقاومة الاسلامية (الجناح العسكري في «حزب الله») من اقتحام موقع بئر كلاب في اقليم التفاح الذي يعتبر من اكثر المواقع الإسرائيلية تحصيناً وارتفاعاً (١٢٠٠ متر) وهو محاط باربعة مواقع للاحتلال، ورفعوا راياتهم عليه بعد اشتباك مع الجنود الاسرائيليين موقعين في صفوفهم اربع اصابات باعتراف الاذاعة الإسرائيلية. وتاتي هذه العملية بعد ٢٤ ساعة من عملية بلاط التي قتل فيها ضابط اسرائيلي وجنديان وجرح ثلاثة اخرون.

قرابة الاولى والربع بعد الظهر، اقتحمت مجموعات من المقاومة الاسلامية الموقع مستخدمة مختلف انواع الاسلحة، وتمكنت من السيطرة عليه بعدما فجرت دشمه وتحصيناته ودمرت آلية ورفعت راياتها عليه اثر اشتباكات عن قرب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى الى سقوط عدد من الجنود الاسرائيليين بين قتيل وجريح.

واعلنت المقاومة، في وقت لاحق، ان رجالها هاجموا قوة اسرائيلية

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الأمن فريقان في التعامل مع اتفاق بغداد

صراع "العواقب القصوى" مع "الضوء في نهاية النفق"

□ نيويورك - راغدة درغام
□ عمان - سلامة نعمات

■ كثفت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن المفاوضات على مشروع قرار يبارك مذكرة التفاهم بين الأمين العام والحكومة العراقية، ويحذر من «عواقب قصوى» في حال نكوص بغداد بتعهداتها، ويقدم «قليلاً من الضوء في نهاية النفق» في اشارة الى ظروف رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق.

وتقدمت بريطانيا بمسودة مشروع القرار الذي تتفاوض عليه الدول الاعضاء في المجلس، وتتحفظ روسيا وفرنسا والصين والولايات المتحدة عن فقرات فيه.

وفيما بقي احتمال سحب مشروع القرار وارداً، قال مسؤول بريطاني: «اننا واثقون بتبني مجلس الامن للقرار»، وذلك لانه «قبل زيارة الامين العام كوفي انان إلى بغداد وافقت الدول الخمس دائمة العضوية على نصيحة شفوية له ذات ثلاثة عناصر اساسية هي: اولاً، مباركة مجلس الامن اي نتيجة ناجحة يعود بها. ثانياً، التحذير من عواقب وخيمة او جدية تترتب على نكوص العراق بالتعهدات او التراجع عنها. وثالثاً، تقديم قليل من الضوء في نهاية النفق».

وقال السفير الروسي سيرغي لافروف ان مذكرة التفاهم هي في حد ذاتها «وثيقة قانونية دولية»، وإذا كانت هناك «حاجة لقرار» فيجب ان ينص على ان المجلس «وافق بالاجماع وصادق على ما وقعه الامين العام في بغداد». وتابع انه في حال تنفيذ مذكرة التفاهم كاملة «لا شك في ان الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ستنفذ كلياً»، اشارة الى ربط رفع الحظر النفطي حصراً بامتثال العراق بكامل متطلبات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم). وزاد «لنقل ذلك» في القرار قيد البحث.

واضاف انه في حال عدم تنفيذ مذكرة التفاهم «عندئذ على مجلس الامن ان يقرر نوعية العواقب المترتبة» على ذلك. واكد «اننا على استعداد للنظر في مثل هذه اللغة»، اشارة الى لغة التحذير بعواقب قصوى «شرط ان يكون واضحاً ان مجلس الامن هو الذي يقرر متى وإذا وقع خرق للاتفاق».

وتبنت فرنسا موقفاً وافق على التحذير «بعواقب قصوى» شرط الرجوع الى مجلس الامن ليقرر اذا كان العراق اخل او خرق الاتفاق.

وقال مسؤول فرنسي: «لا صعوبة لنا في استخدام لغة التحذير بعواقب قصوى. مشكلتنا هي مع التلقائية» الواردة في مشروع القرار بما يعطي صلاحية توجيه ضربة عسكرية تلقائياً.

وتخوفت مصادر عربية من ان تكون الخشية الفرنسية من استخدام القوة العسكرية دون الرجوع الى مجلس الامن عائدة الى احساسها بان الولايات المتحدة تريد التفويض الاوتوماتيكي، بلا تدقيق من المجلس، لتقرر ما يناسبها حتى وان كان عبر افتعال ازمة لتوجيه الضربة العسكرية.

واستمرت المفاوضات على ناحية التفويض، وكذلك الفقرة المعنية بشروط رفع العقوبات التي نصت، حسب المسودة البريطانية، على اعتزام مجلس الامن النظر

التتمة في الصفحة (٦)

تظاهرة لأنصار حركة صهيونية خلال اعلان الحكم

قضية غارودي: ادانة معنوية

□ باريس - ارليت خوري

■ تحولت باحة المحكمة الجزائية في باريس حيث أدين امس الفيلسوف والكاتب الفرنسي روجيه غارودي بتهمة التشكيك بالمحرقة، بسبب كتاب نشره سنة ١٩٩٦، الى ميدان تظاهر وصخب وتدافع لحوالى ٥٠ عنصراً من انصار حركة «بيتار» الموالية للصهيونية. وضجت الباحة بهتافات هؤلاء الشبان «اسرائيل ستبقى، اسرائيل ستحيا» و«الموت للفلسطينيين» على مرأى من رجال الشرطة الفرنسية الذين انتشروا بكثافة.

وخلافاً للجلسات السابقة غاب انصار واعضاء المنظمات الموالية للفلسطينيين، فخلت لشبان الحركة الصهيونية الذين كانوا يفورون غضباً لدى وصول اي شخص يشكون بانه من مؤيدي غارودي فيمطرونه بهتافات «نازي» و«جلاد» و«الموت لك».

وبلغ غضب هؤلاء الشبان ذروته لدى وصول صاحب دار نشر «لافيي توب» بيار غيوم الذي يعد من رموز المشككين بالمحرقة اليهودية في فرنسا، وحاولوا الاعتداء عليه بالضرب، فتدخل احد الصحافيين العرب

التتمة في الصفحة (٦)

ثمانون مثلها في هولندا احتفلوا بعيد "غرابتهم" الوسيطة... فسمتهم "أطفال الأرز"!

تاليتا "الهولندية" التي بيعت في الحرب عادت إلى بيروت بحثاً عن والديها اللبنانيين



□ بيروت - حازم الأمين

■ حين ايقن طبيب تاليتا الهولندية بالتبني، انها مصابة بداء «التلاسيميا» شرع يسأل عن عائلتها، لأن الداء يتطلب علاجه العودة الى الخصائص الوراثية التي ينقلها الاهل الى ابنائهم. وصودف في المرحلة نفسها ان أصاب أفراد عائلة الفتاة حزن من جراء وفاة صديقة لهم. ومن طقوس الحزن الهولندي ان يتبادل من يجمعهم الحزن اسئلة عن امنيات يرغبون في تحقيقها قبل ان يصيبهم الموت. وبادر طبيب العائلة البرتوس مارتمن، تاليتا بسؤال من هذا النوع فكان جوابها ان امنيتها الاخيرة المجيء الى لبنان والبحث عن اهلها الحقيقيين. فتضافرت أسباب العلاج مع الأمنية الاخيرة ودفعت الطبيب الى اصطحاب تاليتا الى بيروت وشروعهما في البحث عن والديها.

تحمل تاليتا وثائق وأوراقاً وصوراً تثبت انها لبنانية، من شهادة ولادة صادرة عن وزارة الداخلية، مديرية الاحوال الشخصية، في تاريخ ١٩٧٨/٤/٦. وهي فيها مجهولة الأب والأم، الى افادة صادرة عن احدى المحاكم المذهبية في لبنان مسؤولة عن دور للايتام، وتعطي والديها بالتبني رولانت وجانتينا دانيتا حق تبنيهما إياها، الى افادة من الطبيب اللبناني نسيب همام يشرح فيها وضع الطفلة الصحي ويقول انها وضعت بعد ولادتها في غرفة الأوكسيجين في المستشفى لمدة شهرين. وهذا ما يؤكد ان الطفلة المولودة ليست لقيطاً، كما ذكر في وثيقة الولادة. فالولادة حصلت في مستشفى، واكتشف الاطباء انها مبكرة ويقتضي وضع المولودة في غرفة الأوكسيجين. وفي التقرير ايضاً تأكيد انها وضعت في هذه الغرفة في يوم ولادتها، وهذا ما لا يحصل عادة مع اللقطاء. واودعت تاليتا «الحياة» نسخاً عن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
28
9 770967 559026

رئيس الحكومة اللبنانية واصل مشاوراته مع القادة الروحيين المسلمين ونواب كسروان

الحريري لـ"الحياة": لا نية انتقامية من استرداد سلسلة الرتب والرواتب

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، الذي واصل امس لليوم الخامس مشاوراته لمعالجة الضائقة الاقتصادية والاجتماعية، ان قرار استرداد مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام من المجلس النيابي لا ينم عن نيات انتقامية من الموظفين، في مقدار ما يتعلق بإعادة صياغة المشروع وادخال بعض التعديلات عليه ليعاد ثانية الى المجلس لمناقشته واقراره قبل انتهاء الدورة النيابية العادية.

وقال الحريري لـ «الحياة» ان الاسترداد سيتم بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء الثلثاء المقبل، مشيراً الى ان الحكومة «لن تتهرب من اقرار المشروع ليصبح نافذاً فور توفير الموارد المالية لتغطية صرفها لمستحقيها، اي لكل الموظفين في القطاع العام».

واضاف ان «الحكومة تعتبر اقرار سلسلة الرتب حقاً من حقوق الموظفين في القطاع العام، وستمضي في ترجمتها خطوات عملية. ولا اعتقد ان لحداً يطلب من الحكومة استرداد المشروع، وفي المقابل ليس هناك من يسالها عن استرداده، لتأتي التعديلات في محلها، خصوصاً بعدما لاحظنا من خلال مراجعتنا المشروع ان لا بد من تعديل بعض مواده».

وتجنب رئيس الحكومة الدخول في التفاصيل المتعلقة بتأمين الموارد المالية لتغطية صرف المستحقات للموظفين من جراء اقرار المشروع والتصديق عليه. وقال ان «هذا الامر سيتأمن ولن تكون هناك مشكلة مع اصرارنا على عدم تجاوز نسبة العجز الملحوظة في موازنة عام ١٩٩٨ والمقدرة بـ٣٧,٦ في المئة».

واكد ان صرف المستحقات وبمفعول رجعي منذ العام ١٩٩٦ «سيتم وانما على دفعات بعد التفاهم على طريقة تقسيطها». وابدى ارتياحه الى سير المشاورات التي بدأها الاثنين الماضي. وقال ان «الحصيلة الاولية انتهت الى اجماع على عدم تجاوز نسبة العجز تحت اي ضغط، وايا كانت الاعتبارات»، لافتاً الى ان «تقريراً سيصدر الاثنين المقبل عن وزارة المال عن شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) يؤكد التزام الحكومة سقف العجز المرسوم».

وأوضح ان المشاورات حسمت ايضاً تخصيص العائدات من «طابق المر» ومن تسوية الاملاك البحرية لدعم استكمال عودة المهجرين، ومن استيفاء الواحد في المئة من مجموع اعمال الشركات لمصلحة دعم مشروع انماء المناطق الريفية في لبنان.

المشاورات

وشملت مشاورات الحريري امس القادة الروحيين المسلمين: مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين ونائبه المفتي عبدالامير قبلان والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الذين زارهم تباعاً يرافقه مستشاره محمد السماك.

ونقل الحريري عن قباني وشمس الدين وقبلان «تفهمهم ضرورة الحفاظ على العجز في الموازنة وتأكيدهم ايجاد الاموال اللازمة لسلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين». وعن قباني «دعمه لما نقوم به». واكد ان «الانماء المتوازن من ضمن سياسة الحكومة. دائماً نسمع انها لم تحدد اولوياتها وان سياستها الاقتصادية في حاجة الى اعادة نظر والمشاريع التي انجزتها غير مدروسة ونود ان نسمع او نرى من يشير الى هذه المشاريع».

وتابع: «سمعنا انتقادات نأخذ منها ما هو موضوعي. ولكن نقول للذين ينتقدون المشاريع التي نفذناها: اي مشروع نفذناه كان خطأ، ونحن هنا للاستماع الى رأيكم في هذا الشأن».

ولفت الى ان «لبنان واجه صعوبات عدة من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي الذي ينعكس سلباً على لبنان». وتحدث عن «اجماع» على الحفاظ على نسبة العجز في الموازنة «لانه يؤثر ايجاباً في الوضعين الاقتصادي والمالي». واضاف «قمنا بالخطوات اللازمة لتثبيت علاقات جيدة مع الشقيقة سورية وهي كذلك الآن وفعلنا ما في وسعنا لتقوية علاقاتنا مع كل الدول العربية ايضاً».

اما الشيخ غيث الذي اقام للحريري استقبالاً حاشداً في دار الطائفة الدرزية في بيروت ضم مشايخ وفاعليات والنائب فيصل الداود، فرأى ان «مسيرة الحكم والحكومة احوج ما تكون الى التفاف كل اللبنانيين». واشار الى ان «تعثر المسيرة سينعكس على الجميع»، داعياً المسؤولين الى «التنبه الى الخطر الداهم».

نواب كسروان

وفي دارته في قريطم، استقبل الحريري نواب كسروان الياس الخازن ومنصور غانم البون وكميل زيادة، ونائبة جبيل نهاد سعيد.

وطالب زيادة «بمعالجة سياسية للازمة قبل المعالجة الاقتصادية وتوافقنا على ان المناطق المحرومة موجودة في كل لبنان»، مؤيداً المحافظة على نسبة العجز.

وقالت النائبة سعيد ان «التوافق كان تاماً مع الرئيس الحريري وان المعالجة يجب ان تكون سياسية ثم اقتصادية ومعيشية».

ردود فعل

وتعليقاً على هذه المشاورات قال رئيس الحكومة السابق عمر كرامي: «ما دامت الحكومة باقية فلا امل في اي تغيير في الوضع القائم الذي وصل الى القعر». ورأى ان «الكلام لم يعد ينفع في هذا البلد».

وعن انفعال الحريري حيال الراي الذي ابداه رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص باسم «اللقاء الوطني النيابي»، قال رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني: «كنا نميل الى عدم الدخول في هذه المشاورات المفتعلة، اولاً لشكنا في جدوى هذه الوسيلة في معالجة ما نجم وينجم عن سياسة رئيس الحكومة من ازمات حادة الحقت الضرر البالغ بالوطن والمواطنين ووضعت البلاد في المازق الخطير الذي يعانيه اشد المعاناة، لكن اللقاء الوطني آثر المشاركة على عدمها تمسكاً بامل ضئيل في ان ينتفع رئيس الحكومة براي اصبح موضع اجماع لبناني وغير لبناني، وقد ظهر عدم جدوى هذه الوسيلة وظهرت حقيقة النيات في ما سمي برد مصادر رئيس الحكومة الذي هو شتيمة لمن تظاهر رئيس الحكومة انه محتاج الى رأيه لا لشيء الا لانه لا يوافقه الراي».

وتعليقاً على سحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب من المجلس النيابي، قال النائب محمد عبدالحميد بيضون ان «رئيس الحكومة لا يزال يعامل السلسلة وملف المهجرين وموضوع انماء المناطق المحرومة رهائن بين يديه، يضغط من خلالها على اعناق المواطنين لجرهم الى التراجع والقبول بالرسوم التي يريد فرضها».

وحذر من سحب السلسلة «التي هي حق مكتسب مع مفعول رجعي للموظفين». وقال «لا نجد مبرراً لسحبها ما دامت الكلفة السنوية في حدود مئتي بليون ليرة. ونسأل الرئيس الحريري كيف سيقنع المواطنين بقدرته على صرف ٧٢٥٠ بليون ليرة خلال العام الجاري وهو غير قادر على تامين كلفة مئتي بليون للسلسلة اي اقل من نسبة ٣ في المئة من الانفاق الحكومي؟». ودعا بيضون الوزراء الى «عدم الارتهان لإرادة الحريري لدى التصويت على سحب المشروع والى اجراء المزيد من عصر النفقات وممارسة المزيد من الرقابة على الاهدار ليوظف الفائض مع فروقات سعر البنزين في ضوء انخفاض تسعيرته عالمياً في خدمة تكاليف سلسلة الرتب والرواتب».

واعتبر الوزير السابق عبدالله الامين، بعد لقائه البطريرك نصر الله صفير ان مشاورات الحريري «سياسية». ودعا الحكومة الى «اعادة النظر في اولوياتها، على ان يكون الوضع الاجتماعي هو الاولوية في هذه الظروف».

موقفان عماليان

وناشد رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي رئيس المجلس النيابي نبيه بري والنواب «التصدي لمخططات الحكومة التي تحرم الموظف حقه في العيش الكريم». واكد ان «الاتحاد يرفض اي زيادة جديدة على سعر المحروقات وسيدعو الهيئات الدستورية الى البحث في الخطوات التصعيدية في ضوء الضائقة الاجتماعية التي تعانيها غالبية الشعب اللبناني، كذلك بالنسبة الى سحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب وسياسة الحكومة التجويعية».

واستنكر رئيس الاتحاد العمالي المستقل الياس ابو رزق سحب الحكومة سلسلة الرتب والرواتب. وقال ان «سياسة الحكومة تعكس ازدراء بشؤون الموظفين وطعناً لابسط شروط عيشهم واستغلالاً مستمراً لهم». وحذر من «مغبة استمرار الحكومة في تشويه الحقائق بتصوير الازمة المالية الاقتصادية على انها ازمة سلسلة في حين انها مازق سياسي كبير».

ورأت الهيئة الادارية لرابطة خريجي المعهد الوطني للادارة والانماء ومتدربيه ان «كلفة تمويل مشروع سلسلة الرتب والرواتب هي ٥٢ بليون ليرة لبنانية لموظفي الادارة والقضاة واساتذة الجامعة اللبنانية، وكل كلام آخر محاولة للتهرب من اقرارها تحت حجة ارتفاع كلفتها». واهابت بالمسؤولين «التصدي لفكرة سحب مشروع قانون السلسلة». واعتبرت ان «اي كلام على الانتاجية وربط ذلك بمشروع السلسلة سيؤدي الى علاقة سيئة بين الادارة والمواطن في وقت يجب ان تتضافر كل الجهود لمتابعة مسيرة الانماء والاعمار، مع العلم ان كسب الحرب مستحيل بعسكر جائع».

قضية كرامي: الجلسات المقبلة للشهود

□ بيروت - غالب الأشمر

■ في الجلسة الرابعة عشرة لدعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي، تابع المجلس العدلي اللبناني امس برئاسة القاضي منير حنين استجواب المتهمين الموقوفين في القضية وهم الى قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، العميد خليل مطر وكميل الرامي وعزيز صالح وانطوان الشدياق وجاهاً، وآخرون غياباً.

واستمع الى افادة الرقيب الاول في قوى الامن الداخلي كميل الرامي الذي قال انه كان يعمل مخبراً لدى شقيق زوجته الرائد في الجيش اللبناني (الاستخبارات) كيتل جانو حايك (الذي يحاكم غيابياً في هذه الدعوى)، في مقابل راتب شهري.

ونفى الرامي ان يكون على علم هل لحايك علاقة بالدكتور جعجع او بالمسؤول الامني في «القوات» غسان توما. وقال انه «قبض عليه وسجن في سجن المزة السوري في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ ثم اطلق بموجب عفو عام عن المساجين السياسيين صادر عن الرئيس السوري حافظ الاسد في العام ١٩٩٦، واوقف في وزارة الدفاع في ١٠ نيسان ١٩٩٦ وحقق معه وأحيل على المحكمة العسكرية واتهم بمحاولة اغتيال اللواء غازي كنعان وجمع معلومات عنه وعن السوريين والاحزاب والتعامل مع اسرائيل وحكم عليه بالسجن عشر سنوات».

ورداً على اسئلة المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم هل تعرض للضغط في التحقيق الاولي والتحقيق الاستنطاقي؟ قال الرامي انه كان معصوب العينين ومقيّد اليدين وينام على الارض ثلاثة اشهر واوقف ٢٤ ساعة مكبل اليدين ويجلس القرفصاء ويعلّق في الهواء ويداه خلف ظهره. واضاف «خلال التحقيق العدلي كان هناك نوع من الاستدراج، الكاتب يغمزني والمحقق العدلي يقول لي هذه جنحة مرّ عليها الزمن انت متهم فقط بانتهاك حرمة القانون وابلغني من ارسلته في طلبك ان عندك اربعة اولاد صغار اشفقوا عليّ. وقال لي شو بدك بمحامي خلّي مصرياتك لأولادك». وكشف ان المحقق هو الذي اورد عبارة لا صحة لما اسند اليّ في قضية كرامي.

وأوضح انه لم توجه اليه اسئلة عن قضية اغتيال كرامي وان المحققين العسكريين قالوا له الا ياتي على ذكرها، ولم يسأل عنها «لكني انا من اعترف بذلك امام المحقق العدلي وبثلاث قضايا هي جمع المعلومات عن اللواء كنعان والاحزاب والتعامل مع اسرائيل ووضع العبوة». وقال ان ما قاله «امام المراجع السورية صحيح مئة في المئة»، ولم يات على ذكر «القوات اللبنانية».

وافاد محامو الدفاع عن جعجع «الحياة»، ان الجلسات المقبلة ستخصص للاستماع الى الشهود بعدما طلب القاضي حنين من جهتي الدفاع والادعاء تسليم المجلس لوائح باسماء الشهود الذين يرغبون في استدعائهم قبل المرافعات لان الدكتور جعجع سيمتنع عن الاجابة عن الاسئلة بالقول «بكل احترام اعتذر سيدي الرئيس عن عدم الاجابة». وعزا المحامون سبب ذلك الى ان «التهمة باطلة من الاساس».

توقيف ٣ من قوى الأمن بتهمة تسهيل فرار طليس

■ بيروت - «الحياة» - اوقف قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع امس رئيس مخفر سجن مصبح بحنس ميشال ابي عكر والعريفين في قوى الامن الداخلي يعقوب طنوس وجوزيف سعادة بتهمة تسهيل فرار المحكوم عليه حسين مصطفى طليس. وجاء توقيف العسكريين الثلاثة بعد استجواب طليع لهم، فاصدر مذكرات وجاهية بتوقيفهم في حين استجوب الرقيب الاول خالد المقهور وقرر تركه.

وعلم ان اخلاء مقهور يعود الى انه كان خارج نقطة الحراسة، وان عملية تهريب طليس تمت في غيابه. وقالت مصادر قضائية ان البحث يدور في التحقيق ايضاً على مصادر الاهمال في حراسة السجن، في ظل معطيات عن وجود نقص في عدد قوى الامن. ونكرت مصادر التحقيق لـ «الحياة» ان المسلحين الذين دخلوا غرفة المحكوم طليس واصطحبوه هم ثلاثة بينما كان ينتظرهم خمسة في الخارج.

واصدر القاضي طليع مذكرة غيابية بتوقيف حسين طليس وسط استنابات قضائية الى كل من مديرية المخابرات في الجيش اللبناني وامن الدولة والأمن العام وقوى الامن الداخلي للبحث والتحري والقبض عليه وعلى المشتركين في عملية الفرار.

موردخاي الى باريس لعرض «مبادرة جديدة»

نتانياهو: لا تحفظ عن الـ ٤٢٥ شرط تفكيك قدرة "حزب الله"

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ كشفت مصادر إسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق موردخاي سيزور باريس الشهر المقبل لإطلاق مبادرة تتعلق بانسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان، حيث قتل ٣ جنود في اشتباك مع «حزب الله»، فيما اتهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو سورية بانها تستخدم عمليات المقاومة للضغط على الدولة العبرية.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت»، إن موردخاي سيزور باريس مطلع آذار (مارس) المقبل لعرض «مبادرة جديدة» تهدف إلى اخراج الجيش الإسرائيلي من لبنان. وكرر نتانياهو، في كلمة القاها امام وفد يهودي كندي «عدم وجود اي تحفظ إسرائيلي» على القرار الدولي الرقم ٤٢٥ شرط «تفكيك قدرات حزب الله القتالية وتحقيق سلام حقيقي يوفر الأمن لشمال إسرائيل». واتهم سورية باستخدام لبنان كساحة قتال ضد إسرائيل، وقال إن «سورية قادرة على منع هجمات حزب الله، إلا انها تمتنع عن ذلك من اجل ممارسة الضغوط على إسرائيل». وكرر ان إسرائيل مستعدة للتفاوض مع دمشق على كل القضايا، بما في تلك القضايا الإقليمية، لكن من دون شروط، مضيفاً ان حكومته «ليست مستعدة للقبول بالاملاءات».

وهز مقتل الجنود الإسرائيليين الثلاثة واصابة ثلاثة آخرين ثقة الأجهزة العسكرية الإسرائيلية بمخططاتها الأخيرة التي استهدفت الحد من قدرة مقاتلي «حزب الله» على التسلل إلى داخل «الشريط الحدودي» والاشتباك المباشر مع الجنود الإسرائيليين. ولاحظت مصادر إسرائيلية ان هذه الخطوة نجحت حتى الخميس الماضي في تحقيق أهدافها، حيث تشير الاحصاءات إلى مقتل جندي إسرائيلي واحد منذ بداية السنة، في حين قتلت إسرائيل ١٧ من «حزب الله».

لكن الدولة العبرية أعربت أخيراً عن قلقها الشديد ازاء تبني «حزب الله» تكتيكاً قتالياً جديداً يتمثل في قصف المواقع العسكرية الإسرائيلية (عن بعد) والذي أثبتت جدواه نتائج العملية الأخيرة.

وأشارت المصادر إلى ان نشاطات «حزب الله» شهدت تكثيفاً لا سابق له خلال الشهرين الأخيرين، ملاحظة ان غالبية هذه النشاطات نفذت من بعيد. وسجلت المصادر ذاتها ٧٥ هجوماً نفذه «حزب الله» خلال كانون الثاني (يناير) الماضي وحده وحافظ على الوتيرة ذاتها في شباط (فبراير) الجاري.

واتبع «حزب الله» في غالبية نشاطاته تلك قصف المواقع العسكرية الإسرائيلية بمئات صواريخ «كاتيوشا» والصواريخ المضادة للدبابات والقذائف المدفعية من خارج «الشريط»، كان آخرها اطلاق قذيفة من عيار ١٢٠ ملم باتجاه موقع كركوم العسكري اصابت الهدف بدقة.

وتخشى الأوساط العسكرية في إسرائيل ان تؤدي «حرب الاستنزاف» في جنوب لبنان، التي بات «حزب الله» يغير من أساليبه القتالية فيها، إلى المزيد من الخسائر البشرية الإسرائيلية في ظل الاستخدام المكثف للقصف الصاروخي. وحذر قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين في هذا الصدد من أن قواته «ستتخذ اجراءات صارمة ضد القصف المدفعي من حزب الله».

نتانياهو يتحدث امام الوفد اليهودي الكندي امس. (رويترز)

طلب من كلينتون الاهتمام بتنفيذ القرار ٤٢٥

العميد اده: الموافقة على انسحاب من الجنوب يجب الاّ تنتظر خطوة مماثلة في الجولان

□ لندن - «الحياة»

■ أعرب العميد ريمون اده عن اعتقاده بان دور لبنان جاء من اجل تنفيذ القرارين الدوليين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦. وأعرب عميد حزب الكتلة الوطنية في تصريح امس عن امله بان يهتم الرئيس بيل كلينتون بتنفيذ القرارين، بعدما أجبر العراق على التزام القرارات الدولية، مشدداً على ضرورة الموافقة على الانسحاب الإسرائيلي حتى الحدود اللبنانية المُعترف بها دولياً من دون انتظار انسحاب مماثل من الجولان.

وفي ما يأتي نص التصريح:

«بعد الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق على حل أزمة المفتشين الدوليين، وبعد موافقة الولايات المتحدة على هذا الاتفاق، اعتبر انه جاء اليوم دور لبنان الذي يطالب منذ عشرين سنة، من دون جدوى، بتنفيذ القرارين الدوليين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦ الصادرين في تاريخ ١٩/٣/١٩٧٨.

في القرار ٤٢٥ يطلب مجلس الامن من اسرائيل ان توقف حالاً عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية، وان تسحب من دون ابطاء قواتها من كل الاراضي اللبنانية.

اما القرار ٤٢٦ فهو يتضمن تقرير الامين العام للامم المتحدة حول تطبيق القرار ٤٢٥. وينص على ان: تحقق القوات الدولية، في البداية، من انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل، وتاخذ هذه القوات كل التدابير اللازمة لكي تؤمن العودة الفعلية للسيادة اللبنانية. وينص ايضاً على ان: الحكومة اللبنانية ستتخذ التدابير اللازمة لتسهيل عمل القوات الدولية. ويضيف ان القوات الدولية موجودة بصورة موقتة ريثما تضطلع الحكومة اللبنانية بمسؤولياتها كافة في لبنان الجنوبي.

وعلى هذا الاساس قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي، لدى استقباله نقيب محرري الصحافة اللبنانية الاستاذ ملحم كرم عن تطبيق القرار ٤٢٥: فلينسحبوا (الاسرائيليون) ولدينا جيش قادر على بسط سيطرته على اي منطقة تخليها اسرائيل. وكنا قلنا في السابق ونقول اليوم اننا نضمن امننا ونمنع اطلاق اي رصاصة في حال انسحبت اسرائيل من دون قيد او شرط فنحن لدينا ٦٣ الف عسكري من اجل ماذا؟ من اجل هذا الهدف نهيئ قواتنا ونجهزها.

إني اهنئ رئيس الجمهورية على هذا الكلام.

اما قائد الجيش العماد اميل لحود فاعلن، لدى تفقده الوحدات العسكرية المنتشرة في منطقة البقاع الغربي وراشيا رفض الجيش اللبناني القيام بدور الشرطي لامن حدود اسرائيل وفقاً لشروطها ومصالحها. (مجلة المستقبل العدد ١١٨، الاثنين ٩/٢/١٩٩٨).

فهذا التصريح تصريح سياسي ولا يحق لقائد الجيش ان يتكلم في السياسة، على وزير الدفاع ان يقول هذا الكلام، ولكني لا اعتقد ان الوزير محسن دلول يمكن ان يقول هذا القول الذي هو لمصلحة اسرائيل. فالعماد لحود نسي او هو لم يطلع على مضمون اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل الموقع في ٢٣/٣/١٩٤٩. وقد وقعها باسم الحكومة اللبنانية العقيد توفيق سالم والمقدم جوزف حرب وباسم الحكومة الاسرائيلية العقيد موردخاي ماكليف ومعاونوه.

وهذا الاتفاق الذي لم يزل ساري المفعول ينص في مادته الثالثة على: منع اي عمل حربي او عدائي من الاراضي اللبنانية لأي فريق من الفريقين ضد الفريق الآخر. اذن، من واجبات الجيش اللبناني، بحسب اتفاق الهدنة، ان يمنع اي اطلاق نار على اسرائيل من الحدود اللبنانية. ورئيس الجمهورية بموجب المادة ٤٩ من الدستور اللبناني هو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء، وبالتالي، فان تصريح رئيس الجمهورية الياس الهراوي هو التصريح الصحيح.

وبعد انسحاب الجيش الاسرائيلي ووصول القوات الدولية والجيش اللبناني الى الحدود الاسرائيلية يصبح على الجيش اللبناني ان يمنع كل الاعمال العدائية ضد الاراضي الاسرائيلية. وعندما تاتي ساعة الصلح مع اسرائيل فيجب ان يكون لبنان اخر دولة عربية توقع الصلح معها. وهنا اريد ان انكر بوجود فرق بين الموقفين اللبناني والموقف السوري بالنسبة الى اسرائيل. ففي سنة ١٩٦٧ لم يشترك لبنان في حرب «الايام الستة» ضد اسرائيل التي احتلت يومها الجولان السوري.

وفي حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، التي سميت حرب «يوم كيبور» دخلت سورية ومصر الحرب ضد اسرائيل، سورية في الجولان ومصر في سيناء. ويومها اصدر مجلس الامن القرار الرقم ٣٣٨، المختص بسورية ومصر، والذي ينص على تنفيذ القرار ٢٤٢. ولبنان لم يشترك في حرب «يوم كيبور» ايضاً.

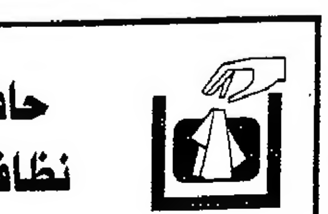
اذن، عندما احتلت اسرائيل جنوب لبنان في ١٥ آذار (مارس) ١٩٧٨ لسبب تافه، وهو ادعاؤها بان منظمة التحرير الفلسطينية اعتدت على باص حيفا - تل ابيب، وقصفت بيروت ومدناً اخرى ووصلت جيوشها حتى الليطاني، وما زالت هناك الى اليوم، صدر القرار ٤٢٥ بناء على الشكوى التي قدمها الى مجلس الامن السفير اللبناني، يومذاك الاستاذ غسان تويني الذي لعب دوراً كبيراً في المنظمة الدولية لمصلحة لبنان.

ولذلك أردد قولي انه اذا انسحبت اسرائيل حتى الحدود الدولية المُعترف بها، يجب ان نوافق ولا ننتظر حتى تنسحب ايضاً من الجولان، كما يقول البعض، لان سورية خسرت الحرب مرتين مع اسرائيل سنة ١٩٦٧ و١٩٧٣، اما لبنان فلم يحارب اسرائيل بل هي التي اعتدت عليه كما ذكرنا اعلاه.

وهذا يذكرني بحرب المانيا ضد فرنسا سنة ١٨٧٠ عندما خسرت فرنسا الحرب واستولت المانيا على الألزاس واللورين، فلم تسترجع فرنسا الألزاس واللورين الفرنسيتين سابقاً الا على اثر حرب ١٩١٤ التي ربحتها في ١٩١٨, وبعد ان رأينا اعمال الرئيس الاميركي كلينتون ضد العراق لحمله على تنفيذ احد قرارات مجلس الامن التي اتُخذت على اثر حربه ضد الكويت، نامل من الرئيس كلينتون بان يهتم هذه المرّة بتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي وافقت عليه اميركا في السابق وصوّت عليه مجلس الامن بالإجماع في سنة ١٩٧٨. فيكون عندئذ، برهن حقيقة انه يريد المحافظة على هذا البلد الصغير بمساحته الذي لم يعتد على احد والذي اسمه لبنان».







السبت ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٠
AL HAYAT SATURDAY 28, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12780

IVARI

هـل تلاحظـون الفــرق ؟!


بعـد
قبـل

لقد كان حلما وتحقق على يد «إدوارد إيفاري» فمن خلال تقنية «المايكروسيلندر» استعاد هؤلاء شعرهم الطبيعي بنفس اللون والدرجة والكثافة. وانتهت معاناتهم نهائيا، وأنتم أيضا مهما كانت مشكلتكم سواء تساقط غزير للشعر، صلع تام، أو حتي شعر خفيف أو متضرر.. **فإن لدى إيفارى الحل .**

المايكروسيلندر : هي تقنية غير جراحية تعيد للرجال والنساء على السواء بعض شعرهم المفقود أو كله وبعدها يصبح بوسعكم استخدام الشامبو العادي ودلك الشعر بالفرشاة دون أي خطر بل وحتى صبغه وتسريحه حسب رغبتكم ودون قيود. وتتراوح تكلفة هذه التقنية ما بين (٢٥-٤٥ ألف دولار).


بعـد


قبـل

عملية المايكروبوينت : وهي عملية اصطناع الجذور تحت جلدة الرأس بحيث يتم من خلالها تعبئة هذه الجذور بالشعر الطبيعي. إن هذه العملية تناسب الذين يعانون من السقوط الغزير للشعر أو من الصلع التام. وتتراوح تكلفة هذه العملية ما بين (٦٠-٢٤٠ ألف دولار).

المايكروكابيلوجرافي : هي اجراء وقائي لدراسة الشعر وجلدة الرأس وتحديد الحالة الفيزيائية لهما. فمن خلال الحسابات الدقيقة يستطيع الباحثون في مراكز ايفاري التعرف على معدل سقوط الشعر بالنسبة لنموه. وتبعاً لهذه النتائج يستطيع الباحثون التوصية بدورة العلاج اللازمة والملائمة لشعركم ولدراسة حالتكم الشخصية فإنه من الضروري فحص شعركم وجلدة رأسكم لتحديد الطريقة الأمثل لعلاجكم .


بعـد
قبـل

لمزيد من المعلومات والاستشارات الخاصة
يرجى الاتصال بنا علي :
هاتف: ٦٦٣٧٧٧١ أو فاكس: ٦٦٣٧٧٧٢ .

جدة - شارع التحلية - مركز الخياط التجاري - تليفون: ٦٦٣٧٧٧١ فاكس ٦٦٣٧٧٧٢ ص.ب ٥٣١٣١ جدة ٢١٥٨٣
باريس: 26 Place Vendome 75001 Paris, France Tel. (01) 42 86 82 00 Fax. (01) 42 60 09 33
نيويورك: Trump Tower, 25th Floor 725 Fifth Avenue New York NY, 10022 Tel. (212) 755 4555 Fax. (212) 755 4445
بيفرلي هيلز: 145 South Rodeo Drive Beverly Hills, California 90210 Tel. (310) 274 15 15 Fax (310) 274 7525

IVARI
Centre International Capillaire
Paris - New York - Beverly Hills

كلينتون يبلغ الملك فهد والشيخ جابر الأحمد نية الحزم في وجه العراق

مجلس الأمن لن يصوت قبل الثلثاء على مشروع القرار البريطاني

■ الرياض، الكويت – نيويورك، واشنطن – «الحياة»، واس – أ ف ب، رويترز – استبعد ديبلوماسيون لدى الامم المتحدة امس ان يتمكن مجلس الأمن الدولي قبل الثلثاء المقبل من التصويت على مشروع القرار البريطاني الذي يحذر العراق من «عواقب وخيمة» اذا لم يلتزم اتفاق بغداد، بعدما اجرى الرئيس بيل كلينتون اتصالين هاتفيين اول من امس مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد وابلغهما ان الولايات المتحدة سترد بحزم على اي انتهاك عراقي للاتفاق.

ويبدو ان مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن لم يتوصلوا، بعد اجتماعات امس وأول من امس، الى اتفاق على مشروع القرار البريطاني. وتكهن بعض الديبلوماسيين بان المجلس لن يصوت على المشروع قبل الثلثاء. ولذلك ارجأ الامين العام للامم المتحدة كوفي انان زيارة مقررة لواشنطن في مطلع الاسبوع ليبقى في نيويورك لمتابعة مناقشات مجلس الامن. وكان الهدف من هذه الزيارة لاجراء محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تتعلق بالمتأخرات الاميركية للمنظمة الدولية والتي تبلغ حوالى ١,٦ بليون دولار.

في موازاة ذلك اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي اتصل اول من امس بالملك فهد بن عبدالعزيز والشيخ جابر الاحمد، وابلغهما ان الولايات المتحدة سترد «بحزم وقوة» على اي «عرقلة» من العراق لعمليات التفتيش.

وقال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان كلينتون اكد ايضاً ان «الولايات المتحدة ستحتفظ بوجودها العسكري في منطقة» الخليج «لمواصلة جهودنا الديبلوماسية المدعومة بالتهديد باستخدام القوة».

واضاف ان كلينتون اشار الى اهمية التزام العراق تعهداته وشدد على ان الاتفاق مع الامم المتحدة ينص على «دخول (مفتشي الامم المتحدة) من دون قيد او شرط لجميع المواقع» التي يشتبه بانها تحتوي على اسلحة للدمار الشامل.

واكد الرئيس الاميركي اخيراً ان «اي عرقلة من العراقيين لعمليات التفتيش سيترتب عليها رد حازم وقوي» من الولايات المتحدة.

وفي الرياض تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ليل الخميس اتصالاً هاتفياً من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، تم خلاله بحث العلاقات بين البلدين وعرض المستجدات الدولية.

وكذلك تلقى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ليل الخميس اتصالاً من الرئيس الاميركي الذي ابلغه اهتمامه بموضوع الأسرى الكويتيين.

وجاء في بيان للديوان الاميري الكويتي ان كلينتون تبادل مع الشيخ جابر الراي في شأن الوضع في المنطقة «وتعزيز الجهود المبذولة كي يسود السلام والاستقرار كل ربوعها».

وكانت مجموعة من النساء الكويتيات بعثن برسالة إلى الرئيس الاميركي تطلب تدخله لكشف مصير الأسرى، ونظمت تظاهرة امام السفارة الاميركية في الكويت الأربعاء الماضي، انتقدت خلالها بعض المشاركات تجاهل كلينتون قضية الأسرى في الشروط التي أعلنها لقبول اتفاق الأمم المتحدة وبغداد.

فيدرين قد يزور طهران

الأوروبيون حائرون مع الأميركيين: يطالبوننا بعزل إيران ويدعونها إلى حوار علني!

□ *طهران – غسان بن جدو*

■ يصل وزير الخارجية الإيطالي لامبرتو ديني الى طهران اليوم بعد ايام قليلة على قرار الاتحاد الأوروبي تفعيل العلاقات الأوروبية – الايرانية ورفع مستوى الاتصالات بين الجانبين. ويتزامن ذلك مع تشجيع واشنطن الأميركيين على زيارة إيران على رغم دعوتها الاتحاد الى عدم استعجال الانفتاح الشامل على الجمهورية الاسلامية.

والوزير الايطالي هو اول مسؤول اوروبي على هذا المستوى يزور إيران منذ سنوات، إذا استثنينا زيارة وزير الخارجية اليوناني العام الماضي. ويمكن اعتبار زيارة ديني بمثابة نقطة انطلاق لمسيرة جديدة في العلاقات الايرانية – الاوروبية، تعبّر بوضوح عن قفزة نوعية في الروابط بين الجانبين، خصوصاً ان ثلاثة اشهر فقط مضت على خروجهما من ازمة ديبلوماسية حادة.

وقبل يوم من وصول ديني، اختتم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي زيارة رسمية لموسكو استمرت لاربعة ايام، واصدر الجانبان بياناً اكدا فيه حرص ايران وروسيا على «استمرار العلاقات وتعزيزها» في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية. وشددا على استمرار التعاون في انتاج الطاقة النووية لاهداف مدنية، على رغم ان الولايات المتحدة تعارض مثل هذا التعاون بشدة، وحذرت موسكو مرات من انها «تخطئ» في مساعدة الايرانيين في بناء محطة بوشهر النووية.

وعلى رغم أن خرازي نفى في حديثه الى «الحياة» الاسبوع الماضي أن تكون بلاده تخطط لتوثيق العلاقة مع روسيا والاتحاد الاوروبي لتشكيل «جبهة» ضد اميركا، مشدداً على ان عالم اليوم لم يعُد يتقبل وجود اقطاب، وأن عهد الاقطاب ولى، فإن من الواضح أن إيران تبذل جهوداً مكثفة ديبلوماسياً واقتصادياً وامنياً، لتوثيق علاقاتها «الشاملة» مع موسكو وتحسين روابطها مع العواصم الأوروبية، ليس فقط لـ «خدمة المصالح» الوطنية بل ايضاً في محاولة لـ «إحباط» الإستراتيجية الاميركية التي تركز على «عزل» إيران و«تطويقها» إقليمياً ودولياً وذلك من خلال تحقيق «اختراق» مع الاتحاد الاوروبي.

وتميزت العلاقات بين روما وطهران خلال الفترة السابقة بدفء ملحوظ، إذ قام وزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي بزيارة رسمية لإيطاليا العام الماضي، ولا يخفي المسؤولون في إيران ان علاقاتهم مع إيطاليا وفرنسا تعتبر «الاكثر اهمية وتأثيراً» في هذه المرحلة خصوصاً بسبب اهتزاز العلاقة مع المانيا منذ دانت محكمة في برلين القيادة الإيرانية بالضلوع في إغتيال اكراد معارضين في مقهى «ميكونوس» في المدينة.

ويرجح أن تشهد العلاقات الايرانية – الاوروبية تحسناً ملموساً من خلال تبادل الزيارات على مستوى وزراء الخارجية، وتتداول أوساط ديبلوماسية أوروبية في إيران انها ستتكثف هذه السنة، وستكون ابرزها زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين لطهران.

وبينما يرى الإيرانيون أن استراتيجية تعزيز العلاقة مع اوروبا ستنجح في «إحباط المخطط الأميركي لتطويق الجمهورية الإسلامية إقتصادياً وسياسياً، يقول ديبلوماسيون اوروبيون في طهران ان ثمة «ريبة» في حقيقة التوجهات الأميركية حيال إيران، ويتساءلون: «كيف يريد الاميركيون منا ان نمتنع عن تطوير علاقاتنا مع إيران بحجة انها تشكل تهديداً للاستقرار والسلام، فيما يدعون الحكومة الإيرانية علناً إلى حوار جدي»؟

ولا يخفي الأوروبيون قلقهم من بعض السياسات والتوجهات الإيرانية لكنهم يرون في النهج السياسي والاجتماعي والثقافي في الداخل والخارج، الذي يتبعه الرئيس «المعتدل» سيد محمد خاتمي «عنصراً مشجعاً يدفع في اتجاه استئناف الحوار والتعاون وتعزيز العلاقات اقتصادياً وتحسينها سياسياً».

وينظر المسؤولون في الخارجية الإيرانية بتفاؤل واسع الى آفاق العلاقات مع الدول الأوروبية، ويقولون: «ينتظرنا عمل شاق»، علماً ان ايران حريصة على أن تستثمر موقعها كرئيس لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

موسكو وطهران تنفيان أي تعاون لتصنيع اسلحة دمار

□ *موسكو – «الحياة»*

■ نفت روسيا وايران وجود اي تعاون بينهما لتصنيع اسلحة الدمار الشامل.

واكد بيان مشترك صدر امس الجمعة في ختام زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي لموسكو ان محادثاته مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين اسفرت عن اتفاق على تطوير التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعلمية «وميادين اخرى». ولم يذكر البيان تحديداً المجال العسكري الا ان انباء تسربت الى الصحافة الروسية اشارت الى ان موسكو قد تزود طهران هليكوبترات وصواريخ متطورة من طراز «ياخونت» القادرة على اصابة حاملات الطائرات.

واكد البيان ان التسوية السلمية للأزمة العراقية «نجاح لكل الاسرة الدولية». واشار الى ان تنفيذ قرارات الامم المتحدة يفتح الطريق نحو «اعادة تكامل» العراق والمجتمع الدولي، وشدد الجانبان على ان «التسوية السلمية العادلة هي السبيل الوحيد» لانهاء مشكلة الشرق الاوسط.

طالبت مجلس الأمن بالتزام الاتفاق

بغداد تتهم الولايات المتحدة بالسعي الى إطالة الحصار

■ بغداد – أ ف ب، رويترز – طالب العراق أمس الامم المتحدة باحترام اتفاق بغداد، متهماً الولايات المتحدة باستغلال قضية الأسرى الكويتيين لإطالة الحظر المفروض عليه منذ ١٩٩٠. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الحاكم انه «لم يكد حبر الاتفاق يجف حتى بدأت اميركا وبريطانيا محاولات الانقلاب عليه، وبدأ الخبث الانغلوساكسوني يروج لفكرة (تأطيره) بقرار يصدر عن مجلس الأمن تقدم مشروعه بريطانيا بدعم من اميركا».

وأضافت ان «العراق الذي وقع هذا الاتفاق بحسن نية كاملة وبإرادة صادقة سيلتزمه من دون ريب ما بقي الطرف الآخر ملتزماً إياه واميناً عليه»، داعية مجلس الأمن الى «عدم اتخاذ أي خطوة تتعارض مع روح الاتفاق أو تحرف نصوصه او تأولها تأويلاً سلبياً وتفرغها من مضامينها الايجابية».

من جهة أخرى نقلت «وكالة الانباء العراقية» عن ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام ان «المزاعم التي تطلقها الادارة الاميركية حول وجود ما سمتهم أسرى كويتيين في العراق يراد منها استمرار فرض الحصار على شعبه». وقال الناطق ان «الحكومة الأميركية تحاول ايهام الراي العام الاميركي والعالمي بأن ثمة أسباباً أخرى لإدامة العقوبات (...) وتبحث عن ذريعة اخرى بعدما أوشكت ذريعة وجود أسلحة الدمار الشامل في العراق» على الانتفاء.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز صرح بانه لا يثق في الفريق الخاص الذي نص اتفاق بغداد على تشكيله لتفتيش القصور الرئاسية. لكنه أكد انه سيتعاون معهم.

وسئل طارق عزيز في مقابلة مع شبكة «تي.اف – ١» التلفزيونية الفرنسية أول من امس اذا كان يثق بالفرق التي ستتولى تفتيش المواقع الرئاسية فأجاب: «يجب أن أكون صريحاً. إجابتي هي لا... لكننا سنعمل معهم لانني اثق بالامين العام للامم المتحدة» كوفي انان.

وقال: «وقعنا اتفاقاً. وننتظر أن يرسل الأمين العام الفريق الخاص وسنبدأ العمل معهم عندما يصلون الى بغداد».

كينكل يؤكد الرغبة في إحياء العلاقة مع ايران

□ *بون – اسكندر الديك*

■ أكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس ان حكومته تريد اعادة احياء العلاقات الالمانية – الايرانية. وقال في مقابلة صحافية اجرتها معه صحيفة «زار بروكر تسايتونغ» ان هذه الرغبة لا تعني التخلي عن طرح المشاكل العالقة مع طهران مثل حقوق الانسان والموقف من ازمة الشرق الاوسط والارهاب وقرار الحكم بالاعدام على رجل الاعمال الالماني هلموت هوفر بتهمة العلاقة الجنسية مع امرأة ايرانية.

وأشار كينكل الى ان لبلاده «علاقات تقليدية جيدة مع ايران البلد الكبير والمهم في المنطقة». وأعرب عن أمله في الا تؤدي قضية هوفر «الى القاء ظلال على هذه العلاقات» وفي ان تطلق طهران سراحه قريباً.

ورداً على سؤال عما اذا كان يعتقد بأن صدور حكم الاعدام على هوفر هو بمثابة ثأر من حكم ميكونوس الذي اصدرته محكمة برلين ودانت فيه القيادة الايرانية السابقة بأنها وراء اغتيال اربعة معارضين سياسيين قال كينكل انه يأمل بألا تكون هنالك علاقة او ربط بين القضيتين. وأضاف: «انا لا اريد أن أرى مثل هذه العلاقة ويجب عدم السماح بذلك».

رفسنجاني أدى العمرة

□ *مكة المكرمة – عمر جستنية*

■ أدى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والوفد المرافق له مناسك العمرة أمس في مستهل زيارته لمنطقة مكة المكرمة والتي تستمر ثلاثة ايام يزور خلالها مناطق المشاعر المقدسة ومعالم إسلامية.

وستتسنى للرئيس الإيراني السابق والوفد المرافق له مشاهدة ورشة العمل السنوية التي تقيمها السعودية في مناطق المشاعر المقدسة لتسهيل اداء حجاج بيت الله الحرام مناسكهم. وكان رفسنجاني اختتم جولة في المدينة المنورة والمعالم الإسلامية والتاريخية فيها، ضمن زيارته للسعودية التي بدأت السبت الماضي. وقابل رفسنجاني في الرياض خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، واستقبل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.



ابو مازن مصافحا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عقب لقائهما في غزة امس (رويترز)

بحثا في المسائل الامنية المتعلقة بفتح المطار والمناطق الصناعية

"ابو مازن" بعد لقائه موردخاي: الفجوات لا تزال قائمة

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ اخفق الاجتماع الذي عقده امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في قطاع غزة امس في تضييق الفجوات بين الجانبين في ما يتعلق بالمسائل الامنية المتعلقة بفتح المطار الفلسطيني والمناطق الصناعية المشتركة، وذلك رغم اعلان موردخاي عن «تحقيق بعض التقدم» في شأن المطار.

وصرح «ابو مازن» في ختام اللقاء بان «الفجوات ما تزال قائمة»، واصفا اياها بانها «ليست سهلة»، ومشيرا الى ان «الكثير من القضايا لا يزال عالقا». وقال: «في هذا الاجتماع ناقشنا النقاط التي اتفقنا عليها وتلك التي لم نتفق عليها، لكن ما تزال هناك فجوة غير مريحة». واشار الى الاتفاق على عقد اجتماع مماثل الاسبوع المقبل لحلها.

لكن موردخاي اكد ان اللقاء حقق «تقدما محدودا» ووصفه بانه «كان وديا»، مشيرا الى وجود «مسائل لم يتم حلها». وزاد انه تم تكليف طواقم عمل لمناقشة القضايا العالقة بين الطرفين. واضاف ان الجانب الفلسطيني «ابدى تفهما للمطالب الامنية الاسرائيلية»، مشيرا الى ان الاتفاق على المسائل الامنية من ابرز المسائل التي «تعيق التوصل الى حل حتى الان».

وحضر اللقاء من الجانب الفلسطيني كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ومدير مطار رفح العميد فايز زيدان ورئيس الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة محمد دحلان، فيما حضره من الجانب الاسرائيلي نائب رئيس الاركان الاسرائيلي ورئيس شعبة التخطيط في الجيش الاسرائيلي.

واعربت مصادر ديبلوماسية عن املها في ان يتمخض لقاء الجمعة عن توقيع اتفاق تشغيل المطار الفلسطيني تحت ضغوط الادارة الاميركية المكثفة خلال الايام القليلة الماضية والتي رافقتها مشاركة اميركية فاعلة في المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وترافق الاجتماع مع انباء عن ان الادارة الاميركية لن تتقدم بمقترحات لاخراج المفاوضات من مازقها قبل ان يحقق الطرفان نتائج ملموسة عبر المحادثات المباشرة بينهما.

وفي خطوة لا سابق لها، قدمت الاذاعة الاسرائيلية التي تبث باللغة العربية «ابو مازن» كـ «نائب» للرئيس ياسر عرفات. وكانت مصادر اسرائيلية اشارت في وقت سابق الى ان عرفات قدم «ابو مازن» للاميركيين على انه نائبه.

من جهة اخرى، اعلنت الخارجية النروجية امس ان نتانياهو سيزور اوسلو بين السادس والثامن من الشهر المقبل. ومن المقرر ان يلتقي رئيس الوزراء النروجي كييل ماني بوندفيك ووزير الخارجية نوت فولليبايك.

فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة على اراض مصادرة في بيت لحم

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - ا ف ب - أدى عشرات الفلسطينيين صلاة الجمعة في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية فوق أراض كانت اسرائيل صادرتها واقتلعت الاف اشجار الزيتون منها تمهيدا لضمها الى مستوطنة افرات.

وقالت مصادر فلسطينية ان نحو ٢٠٠ فلسطيني ادوا صلاة الجمعة فوق أراض في منطقة وادي عميرة القريبة من بيت لحم وزرعوا أشجار زيتون بدلا من تلك التي اقتلعت.

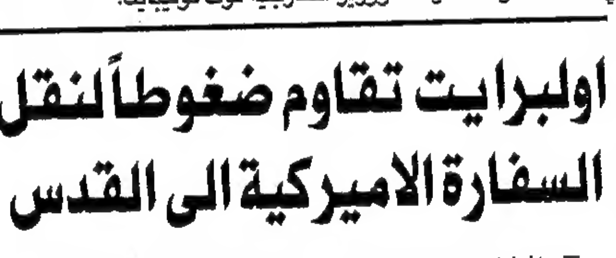
وكانت وحدات كبيرة من الجنود الاسرائيليين ترافقها جرافتان واعداد من المستوطنين جرفت نحو ٤ الاف شجرة زيتون من الاراضي التي تبلغ مساحتها نحو ١٣٠ دونما ويملكها فلسطينيون من قرية ارطاس المجاورة.

وافاد اصحاب الاراضي المصادرة ان المستندات القانونية التي تثبت ملكيتهم هذه الاراضي في حوزتهم، إضافة الى قرار من المحكمة العليا الاسرائيلية في هذا الشان.

واوضحت مصادر فلسطينية في لجان مقاومة الاستيطان ان اسرائيل تهدف الى ضم هذه الاراضي الى مستوطنة افرات التي كان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو اعلن قبل اشهر عزمه على بناء مئات المنازل الجديدة فيها.

واضافت ان الهدف من توسيع افرات التي تعتبر من أكبر المستوطنات في منطقة بيت لحم هو فصل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني في الضفة الغربية من الجهة الجنوبية.

فلسطينيون واسرائيليون يصلون في اراض تسعى اسرائيل لمصادرتها قرب مستوطنة معاليه ادوميم.(رويترز)



اولبرايت تقاوم ضغوطاً لنقل السفارة الاميركية الى القدس

■ واشنطن - رويترز - قاومت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ضغوطاً جديدة من اعضاء في مجلس الشيوخ لنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس المحتلة، معربة عن خشيتها من ان يزيد ذلك من تعثر جهود السلام في الشرق الاوسط.

وابلغت اولبرايت لجنة فرعية للمخصصات في مجلس الشيوخ ان الولايات المتحدة اتفقت على ترتيبات مع اسرائيل في شأن موقع في القدس الغربية «لمؤسسة ديبلوماسية او قنصلية جديدة». لكنها قالت انه في ما يتعلق بنقل فعلي للسفارة «فاننا اوضحنا اننا سنبقي خياراتنا مفتوحة».

وقالت اولبرايت: «نعتقد ان من المهم ضمان ان تبقى قضية القدس ووضعها لحسمهما في مفاوضات الوضع النهائي».

واقر الكونغرس قبل ثلاث سنوات مشروع قانون يعطي مهلة حتى ٣١ ايار (مايو) عام ١٩٩٩ لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. وفي العام الماضي وافق الكونغرس على ٩,٥ ملايين دولار للتصميمات الهندسية للمشروع.

وقالت اولبرايت ان وزارة الخارجية قدمت خمسة تقارير تصف الخيارات المقترحة «اذا قرر الرئيس (بيل كلينتون) اقامة سفارة في القدس». ومن المنتظر ان تقدم الوزارة التقرير التالي في ٥ آذار (مارس) المقبل.

وقال السناتور الجمهوري جود غريغ رئيس اللجنة الفرعية: «اننا نتوقع ان تبنى (السفارة) وسنخصص اموال البناء. تلك هي سياسة الكونغرس».

وفي التقرير السابق الى اللجنة الفرعية، قالت ادارة كلينتون ان بناء سفارة جديدة في القدس قد يستغرق ست سنوات، لكن وظائف السفارة يمكن نقلها من تل ابيب الى القدس بحلول ٣١ ايار (مايو) عام ١٩٩٩.

وافاد التقرير ايضا انه كما اوضح كلينتون فان «هذه الادارة لن تتخذ اي اجراء قد يقوض عملية السلام». واضاف ان القدس موضوع رئيسي في مفاوضات الوضع النهائي التي تحاول الولايات المتحدة اقناع اسرائيل والفلسطينيين بالشروع فيها ومن ثم فان «البعد السياسي لهذا الموضوع (...) سيبقى مهماً جداً وله حساسيته الخاصة».

واضاف التقرير: «يتعين ان نضمن الا نتخذ اي خطوات تقوض الثقة في دورنا، كوسيط بين الطرفين».

يحتفظ لحزبه بما لا يقل عن عشر حقائب

الرباط: حكومة اليوسفي تتميز بحضور كثيف لـ"الاتحاد الاشتراكي"

□ الرباط - «الحياة»

■ قالت مصادر في حزب «الاتحاد الاشتراكي» المغربي الذي يتولى زعيمه عبدالرحمن اليوسفي تشكيل الحكومة المقبلة، ان هذه الحكومة «ستتميز بحضور كثيف لوزراء الحزب الذين يرجح ان يتولوا ما لا يقل عن عشر حقائب تشمل القطاعات الحيوية».

وتردد امس ان بين الاسماء المرشحة السادة فتح الله والعلو الخبير الاقتصادي، والحبيب المالكي امين مجلس الشباب والمستقبل، ومحمد الحليمي المختص في قطاع الزراعة، ومحمد الصديقي نقيب المحامين، وابراهيم الراشدي الباحث الجامعي، وحكيمة حميش رئيسة جمعية محاربة «الايدز»، وعائشة بلعربي. كما تردد ان خمس حقائب وزارية عرضت على حزب الاستقلال يتوقع ان يتولاها السادة محمد سعد العلمي رئيس جبهة المحافظات الشمالية، ومحمد الخليفة رئيس الكتلة النيابية للحزب في البرلمان، ومحمد الوفا الباحث الاجتماعي والنائب السابق في البرلمان، وعادل الدويري الخبير في شؤون البورصة والمال، وعبدالواحد الفاسي نجل زعيم الحزب الراحل علال الفاسي. وتحدثت مصادر حزبية عن ترشيح التجمع الوطني للاحرار لدخول الحكومة السادة بن صالح الزمراني، ومحمد اوجار وعبدالاله القباج ومصطفى المنصوري وعزيز حسني، على ان يتولى زعيم الحزب أحمد عصمان منصب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية.

وستعرف التشكيلة النهائية للحكومة مع نهاية الاسبوع الجاري أو مطلع الاسبوع المقبل، واستمرت المشاورات امس لوضع اللائحة النهائية بعد اتفاق الأحزاب الرئيسية في الحكومة على توزيع الحقائب. ويسود اعتقاد بأن رئيس الوزراء المعين عبدالرحمن اليوسفي الذي استقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أول من امس للمرة الثالثة منذ تعيينه في الرابع من الشهر الجاري، يسعى الى الحصول على ثقة مجلس النواب الذي سيعقد اجتماعاً طارئاً في الأيام المقبلة لمناقشة البيان الحكومي، من خلال ضمان مشاركة حزب الاستقلال حليفه في المعارضة والانفتاح على تجمع الاحرار من تيار الوسط. وأعلنت «الحركة الشعبية الدستورية» التي يتزعمها الدكتور عبدالكريم الخطيب، والتي تضم منتسبين الى تيارات اسلامية معتدلة عدم مشاركتها في الحكومة.

وأوضحت الجبهة في بيان أصدرته أمس انها تعتذر في هذه المرحلة عن قبول الدعوة التي تلقتها من اليوسفي للمشاركة في الحكومة التي كلف بتشكيلها.

وأوضح البيان ان الأمانة العامة للحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية توصلت الى هذا القرار «بعد نقاش مستفيض تناول الاقتراح من جوانبه المختلفة وحلل ابعاده المتعددة»، إلا أنها أكدت «تمسكها بمبدأ المساندة والتعامل البناء مع كل الخطوات الايجابية للحكومة المرتقبة في ضوء المبادئ الاسلامية والمصالح العليا للبلاد».

٤ أحزاب تجدد الثقة لأمنائها العامين

زروال يزور المدية اليوم للمرة الأولى منذ ٣ سنوات

□ الجزائر - «الحياة»

■ يتوجه الرئيس الجزائري اليمين زروال اليوم إلى ولاية المدية (٧٠ كيلومتراً جنوب غربي الجزائر) التي تشهد مجازر وانفجارات وقع آخرها اول من امس، حيث قتل عشرة اشخاص وجرح ١٣ آخرين. وافاد بيان اصدرته رئاسة الجمهورية ان الزيارة «تدخل في إطار تفقد المنطقة»، وأن زروال «سيجري لقاءات مع المنتخبين وقيادات المجتمع المدني». وهذه هي الزيارة الأولى لزروال إلى المدية منذ ثلاث سنوات، إذ زارها قبل انتخابه رئيساً في ١٩٩٥.

وبث التلفزيون الجزائري عشية الزيارة تحقيقاً بعنوان «المدية الأمل» ركز فيه على «التحولات الجارية والمقاومة الشعبية للارهاب».

ومن جهة أخرى، تنتهي في السادس من آذار (مارس) المقبل مهلة حددتها السلطات للاحزاب الجزائرية لالتزام القانون الجديد للأحزاب.

وجددت أربعة احزاب أمس ثقتها في أمنائها العامين. وأعاد حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية انتخاب السيد سعيد سعدي أميناً عاماً. وقد تميزت الجلسة الصباحية لمؤتمر الحزب بمداخلة للسيد الهاشمي الشريف رئيس الحزب الشيوعي الجزائري «التحدي» الذي أعلن مساندته لحزب سعدي في حربه ضد الاصولية. وجدد حزب «التجمع الوطني الجمهوري» ايضاً الثقة في أمينه العام السيد عبدالقادر مرباح. في حين فضل الحزب الجمهوري التقدمي عقد مؤتمره في وهران وتجديد الثقة لرئيسه السيد خضر ادريس.

واختار حزب الشبيبة الديموقراطية السيدة محجوبي دليلة شلبي رئيسة للحزب.

وينتظر ان تبدأ جبهة التحرير الوطني اليوم التحضير لمؤتمرها الذي يستمر من الأول وحتى الثالث من آذار (مارس) المقبل. وينتظر ان تعقد جبهة القوى الاشتراكية مؤتمرها في الفترة ذاتها. ويتوقع أن يغيب عنه رئيسها السيد حسين آيت أحمد.

واختارت حركة «مجتمع السلم» قيادتها قبل انتهاء المدة المحددة قانونياً.

وتعقد مؤتمرات الأحزاب في حضور «محضر قانوني» للتأكد من اكتمال النصاب القانوني الذي حدد بممثلين عن ٢٥ ولاية لإعطاء الطابع الوطني للمؤتمر.

على صعيد آخر، تنظم الجالية الجزائرية في بريطانيا اليوم تظاهرة تحت عنوان «اوقفوا الإبادة الجماعية - تجمع لمناصرة الشعب الجزائري». وقال بيان وزعته الجالية، تلقت «الحياة» نسخة عنه، ان التظاهرة ستنظم في ساحة ترافلغار في لندن من الواحدة وحتى الرابعة مساء.

الوفد البرلماني الأوروبي إلى الجزائر يعارض اجراء تحقيق دولي

■ بروكسيل - أ ف ب - أفاد تقرير وضعه نواب أوروبيون زاروا الجزائر أن الوفد يعارض تشكيل لجنة تحقيق دولية في شأن انتهاكات حقوق الانسان في الجزائر.

وأكد التقرير، الذي تسلمه رئيس البرلمان الاوروبي خوزيه ماريا جيل روبلز مساء الخميس «ان وضع آلية دستورية ديموقراطية تستند إلى الدور الذي تلعبه الجمعية الوطنية الجزائرية المنتخبة يقطع الطريق أمام أي دعوة لتشكيل لجنة تحقيق دولية». وأضاف التقرير «أن ذلك لا يعني ان مسألة حقوق الانسان لم تعد مطروحة في الجزائر، لكن هذا الأمر يجب أن يبحث بعمق في الاطار البرلماني وبين البرلمانات» المعنية.

وتابع أن الوفد الاوروبي «أبلغ محاوريه الجزائريين ان هذا الموضوع يجب ان يكون موضع عمل مشترك، وأنه في هذا السياق يمكن ان يدرس موضوع القواعد اللوجستية للارهاب في أوروبا».

وكان الوفد الاوروبي الذي ترأسه النائب الفرنسي أندريه سوليه وضم تسعة نواب زار الجزائر بين ٨ و١٢ شباط (فبراير) الجاري.

المغرب: استمرار احتجاجات قبائل صحراوية على عدم تسجيل منتمين إليها

□ العيون (الصحراء الغربية) - إقبال الهامي

■ واصلت وفود من قبائل صحراوية تساند المغرب الاحتجاج على عدم تسجيل المنتمين إليها في قوائم تحديد الهوية. ونظمت تجمعات حاشدة في العيون كبرى مدن الصحراء الغربية دعت خلالها الأمم المتحدة الى التدخل ضد «تحيز مراقبي جبهة بوليساريو» الذين قالت انهم يخرقون اتفاقات هيوستن التي وقعها المغرب و«بوليساريو» في حضور مبعوث المنظمة الدولية جيمس بيكر صيف العام الماضي.

وأعرب مجلس الأمن عن أمله في ابداء المغرب و«جبهة بوليساريو» مزيداً من التعاون مع بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية، بهدف السير بعملية تحديد هوية الأشخاص المتحدرين من قبائل صحراوية وفق المسار المخطط لها، والوصول الى تنظيم الاستفتاء.

وقال رئيس المجلس دوني دانغ ريواكا انه يشجع طرفي قضية الصحراء على مواصلة تعاونهما الكامل مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بقضية الصحراء تشارلز دانبار.

ويأتي تصريح رئيس مجلس الأمن في الوقت الذي تشهد عملية تحديد الهوية مشاكل ساد معها تخوف من احتمال نسف خطة السلام بعد ارتفاع اصوات احتجاج على رفض مجموعة من طلبات التسجيل في لوائح الاقتراع. وتتواصل المشاورات داخل مجلس الأمن للبحث في تطورات النزاع في الصحراء الغربية في وقت جدد فيه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان دعوته الى مجلس الأمن من أجل دعم مواصلة الاستعدادات لتأمين النشر الكامل لـ «مينورسو» ورصد الموارد الضرورية لذلك. وأعرب أنان عن أمله في عدم اصدار المغرب أو «جبهة بوليساريو» أي بيان أو اتخاذ أي اجراء «قد يؤدي الى تقويض التقدم الذي تم احرازه حتى الآن في عملية تحديد الهوية». وعبر أنان عن ثقته في تعاون الطرفين الكامل مع «مينورسو» لإتمام عملية تحديد الهوية وإفساح المجال امام بدء المرحلة الانتقالية على النحو المقرر. وكان المغرب أعطى اشارات على عدم رضاه من أداء شيوخ «بوليساريو» في رفض أعداد كبيرة من الصحراويين بينهم اشخاص سجلوا في الاحصاء الاسباني في العام ١٩٧٤. وعبرت قبائل صحراوية صراحة عن عدم استعدادها للمشاركة في استفتاء لا يضمن حق التسجيل للصحراويين كافة وهو ما يضع بعثة «مينورسو» في وضع صعب. لكن مصادر البعثة تقول انها نجحت في احتواء أزمة توقف أعمال مكاتب التسجيل رداً على رفض الصحراويين وتسعى الى ضمان سير الأعمال وفق الخطة الدولية. وذكرت أن عدد المسجلين في لوائح الاقتراع منذ بدء عملية تحديد الهوية في آب (اغسطس) ١٩٩٤ وصل الى ٩٤٠١٩٤ في حين يتم الاعداد لفتح مكاتب جديدة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الصحراويين سواء من داخل المحافظات الصحراوية أو من شمال المغرب.

تاليتا "الهولندية"

تتمة الصفحة الاولى

اوراقها الثبوتية وتقارير المحكمة والطبيب التي تثبت انها لبنانية.

اما حكاية التبني فتنقلها تاليتا عن لسان والدتها بالتبني، وهي ان الاخيرة جاءت في العام ١٩٧٨ اثناء احتدام الحرب اللبنانية، الى بيروت، ضمن مجموعة من العائلات الهولندية التي ترغب في تبني اطفال لبنانيين. وكانت في انتظارهم سيدة لبنانية (ذكرت تاليتا اسم عائلتها) عثرت، في مقابل مبلغ من المال، بمساعدة السيدة الهولندية على تاليتا.

اما آلية العثور فقضت بأن تضع والدة تاليتا الحقيقية مولودها في احد المستشفيات، وأن يؤخذ المولود الى احد دور الأيتام بحجة انه لقيط لتصدر في هذه الاثناء وثيقة ولادة له على هذا الاساس، وبعدها تطلب السيدة الهولندية من دار الايتام تبني هذا الطفل وحمله الى بلادها، وطبعاً هذا ما يفضله المسؤولون عن الميتم. واستغرقت هذه العملية أكثر من شهر، فأقامت السيدة في فندق «بيرفكت هوم» في شارع الحمراء (بيروت)، والتقطت صوراً من شرفتها لابنتها بالتبني، برفقة سيدة هولندية اخرى جاءت معها الى لبنان وتبنت بدورها طفلة اخرى.

في جعبة تاليتا اليوم في بيروت تفاصيل اخرى تأمل ان تساعدها في العثور على عائلتها، فالسيدة اللبنانية التي كانت وسيطاً في عملية التبني مقيمة اليوم في هولندا، وأدت هذا الدور مع عشرات العائلات الهولندية. لكنها رفضت استقبال تاليتا وإعطاءها معلومات عن عائلتها، ونصحتها بعدم السفر الى لبنان لأن فيه مشكلات وحروباً. وبعدما تدخلت الوالدة بالتبني، افادت السيدة - الوسيط أن آخر شخص رأى الأم الحقيقية هو الطبيب الذي اشرف على علاج المولودة في غرفة الأوكسيجين، اذ بقيت الأم تتردد على المستشفى للإطمئنان الى مولودتها حتى تاريخ اخراجها منه، ونقلها الى دار الأيتام.

وهناك حكايات اخرى نقلت الى تاليتا عن اهلها، واحدة تقول ان والدها جندي في الجيش اللبناني قتل في بداية الحرب اللبنانية وأن والدتها اضطرت الى بيعها بسبب ضيق ذات اليد، وعدم تمكنها من تربيتها، وانها قتلت برصاصة قناص اثناء عبورها أحد خطوط التماس بين «البيروتين». وما يقرب هذا الافتراض من الحقيقة ان اجراءات الولادة حصلت في بيروت الغربية، وشهادة الولادة اعطاها مختار في هذه المنطقة، فيما عملية التبني حصلت في دار للأيتام في المنطقة الشرقية، اي ان العملية تطلبت عبوراً بين المنطقتين، وقد تكون السيدة - الوسيط ساهمت في تشتيت الاجراءات لإبعاد الشبهات وإخفاء الحقيقة.

وتقول تاليتا ان في هولندا عشرات الاطفال اللبنانيي الاصل تبنتهم عائلات هولندية، وأن لها شقيقة بالتبني أيضاً، جاءت والدتها الهولندية الى لبنان قبل سنتين من تبني تاليتا، واستطاعت عبر السيدة اللبنانية نفسها الحصول على طفلة. وهي دعيت في هولندا مع ثمانين طفلاً آخر لبنانيي الاصل الى عيد الميلاد السبعين للسيدة اللبنانية الوسيطة والمقيمة اليوم في هولندا، وأطلقت عليهم هذه السيدة اسم أطفال الأرز، وأبلغتهم ان المبالغ التي تقاضتها من اهلهم بالتبني وهبتها لمؤسسات لبنانية ترعى الأيتام. اما مختار رأس بيروت الذي وقع وثيقة الولادة فانتفض حين زارته تاليتا مع صديق عائلتها وطبيبها الهولندي. وقال انه يعرف السيدة اللبنانية التي كانت وراء عشرات عمليات تبني الأطفال وبيعهم ويعرف زوجها، خصوصاً انها زورت كثيراً من المستندات اثناء الحرب وحتى قبلها. ووعد تاليتا بأنه سيساعدها في العثور على اهلها.

لم يزعج تاليتا يوماً انها سمراء خلافاً لباقي مواطنيها البالغين في شقرتهم. وهي تقول ان هذا كان على الدوام مصدراً للتمايز مثلما كان مصدراً للتساؤل. وهي بدأت إثر وصولها الى لبنان تبحث عن علاقة مع هذا البلد، مسجلة بعض الملاحظات السريعة التي يمكن عبرها لهولندية ان تنشئ علاقة مع «وطن» اصبح يعنيها، ومن هذه الملاحظات ان النساء في لبنان يكثرن من وضع مساحيق التجميل على وجوههم، وأن هناك مباني كثيرة لم ينجز بناؤها بعد، ومباني اخرى لا تزال مصدعة، وأن اللبنانيين يقودون سياراتهم بسرعة تصل الى حدود الجنون.

وتاليتا التي يبلغ عمرها اليوم عشرين عاماً، لا تجيد العربية، حتى ان نظراتها لا تفصح عن معرفتها بلغة من تصادفهم اليوم في بيروت. وهي تبدو متفهمة، لإمكان عدم العثور على اهلها. وهذا ما اضفى على ملامحها الرقيقة شيئاً من القسوة والواقعية الجافة، يكسرها احياناً بعض الدموع، وتساهم رفقة الطبيب لها في اعادة ضبط مشاعر الباحث عن اهل ضائعين، فقد تبعد عبارة يسمعها امكان العثور عليهم، وقد تقرب كلمة اخرى الحقيقة المفرحة او المفجعة. وهذا الترجيح القاسي الذي يلامس توازن الانسان ويخل به، واضح في ملامح تاليتا وفي طريقة كلامها، ويبدو ان الطبيب المرافق ضابط ماهر لاحتمالات انفعالها العاطفي.

وتاليتا الموجودة اليوم في بيروت لم تستطع الى الآن تنسيق الحكايات التي سمعتها عن اهلها ويشي بها بعض الاوراق التي في حوزتها، وكل ما فعلته الى الآن انها ذهبت الى مقبرة تقع على خطوط التماس السابقة، ووضعت وردة على أحد القبور المجهولة ... وذرفت دمعة.

قضية غارودي

تتمة الصفحة الاولى

محاولاً ابعادهم عنه، فضرب بدلاً عنه وسقط ارضاً قبل ان يتمكن رجال الامن من حمايته. كما هاجم انصار الحركة الصهيونية سيدة فرنسية حاولت ان تقول لهم ان سلوكهم غير لائق، فتجمع بعضهم حولها وبدأوا يدفعونها في كل الاتجاهات، وخاطبها احدهم قائلاً: «أيتها الحقيرة، اشتري لنفسك كلباً يسليك بدلاً من التسلي بنا».

وطغى صراخ هؤلاء الشبان على وقائع جلسة الحكم التي انعقدت في غياب غارودي، وايضاً في غياب محاميه جاك فيرجيس، فيما اقتصر الحضور على محامين وممثلين عن المنظمات المدعية على غارودي بتهمة التشكيك بالمحرقة اليهودية في كتابه الذي يحمل عنوان «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

ووزعت هيئة المحكمة قرارها بإدانة غارودي، وفقاً للتهم الخمس الموجهة اليه، وتدور جميعها حول التشكيك بحقيقة حملة الابادة التي تعرض لها اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، وبحقيقة وجود غرف الغاز، والخلط بين الديانة اليهودية والنظرية الصهيونية.

وفرضت هيئة المحكمة على غارودي (٨٤ عاماً) الذي اعتنق الاسلام، دفع غرامات مالية متعددة تصل قيمتها الى حوالى ١٢٠ الف فرنك فرنسي لكل من المنظمات المدعية عليه، وهو حكم معتدل مقارنة مع احكام القانون الفرنسي الذي ينص على عقوبة السجن لمدة سنة وغرامة مالية تقدر بحوالى ٣٠٠ الف فرنك.

وتكمن قساوة هذا الحكم في جانبه المعنوي اذ انه اعاد تثبيت استحالة اعادة النظر بـ «قانون غاسو» الفرنسي الذي يحظر اي اعادة نظر في اي من جوانب الاضطهاد الذي لحق باليهود في ظل النازية، وهو ما كان المحامي فيرجيس ركز عليه في معرض دفاعه عن غارودي امام المحكمة في كانون الثاني (يناير) الماضي. ورفضت هيئة المحكمة اقوال غارودي بأنه يحترم اليهودية ويكافح الأصولية الصهيونية التي تستخدم الديانة اليهودية كذريعة لتجاوز القوانين الدولية.

وتوقفت المحكمة عند تشكيك غارودي في حقيقة وجود غرف الغاز وعند مساواته بين محاكمة نورمبرغ (التي اعقبت الحرب العالمية الثانية) ومحاكمات المشعوذين في القرون الوسطى. ورأت ان ما ورد في كتابه لم يقتصر على اثارة جدل علمي تاريخي بل انه يصب في صلب ادبيات المشككين في المحرقة وبحقيقة «الحل النهائي» الذي اعتمدته النازية للتخلص من اليهود. واعتبرت هيئة المحكمة ان غارودي تناول بالذم شرف الجالية اليهودية بقوله انها تستخدم «المحرقة» و«الابادة» للتجارة، واشارت الى انه يخلط بين ما يسمى «اللوبي الصهيوني» والجالية اليهودية الفرنسية، لكنها برأته من تهمة التحريض على الحقد العنصري.

وتلقى ممثلو المنظمات المدعية على غارودي الحكم بارتياح واضح، ووصفوه بأنه موزون، واستقبله الشبان من انصار حركة «بيتار» بارتياح ايضاً، لكنهم لم يغفلوا ترديد شعارات «غارودي الى السجن».

وكانت المنظمات المدعية على غارودي طالبت بحظر كتابه ومنع توزيعه، لكن الكتاب لم يحظر وترجم الى لغات عدة.

ومن المرتقب ان تشهد هذه القضية فصلاً جديداً اذا ما قرر غارودي استئناف الحكم الصادر في حقه، حسب ما قاله المحامي فيرجيس الذي عبّر بدوره عن ارتياحه لقرار المحكمة الذي جاء مخففاً مقارنة مع العقوبة المنصوص عليها في القانون الفرنسي.

٤ جرحى إسرائيليين

تتمة الصفحة الاولى

حاولت اعادة اقتحام الموقع، وتمكنوا من تدمير آلية اسرائيلية، وتصدّوا للمروحيات التي كانت تشارك في عملية استرداد الموقع.

وفيما اعترف الناطق باسم الجيش الاسرائيلي باصابة اربعة جنود في العملية، احدهم في حال الخطر، ذكر ان احد المقاومين قُتل.

وذكرت مصادر «حزب الله» لـ «الحياة»، ان موقع بئر كلاب هو موقع لـ «جيش لبنان الجنوبي» (الموالي لاسرائيل). ولكن لحظة الهجوم «كانت قوات اسرائيلية موجودة فيه تحضّر على الارجح لشنّ عمليات ضد المناطق المحررة وقد استهدفتها مجموعات المقاومة الاسلامية لاحباط المخطط الاسرائيلي». ونفّذت المقاومة الاسلامية في الوقت نفسه سلسلة عمليات على مواقع الرادار والبلاط وقلعة الشقيف وسجد والتلة الصخرية والريحان والبياضة والدبشة وكسارة العروش.

وافادت مصادر أمنية ان مروحية اسرائيلية حوصرت داخل موقع سجد بعدما منعتها نيران المضادات الارضية الغزيرة التابعة للجيش اللبناني والمقاومة من الاقلاع من داخل الموقع. وفتحت قوات الاحتلال نيران مدفعيتها مستهدفة ثكنة الجيش المهجورة في النبطية وعشرات القرى. وقرابة الرابعة والنصف بعد الظهر، أغارت الطائرات العسكرية الاسرائيلية على مرتفعات اللويزة واستهدفتها بصاروخي جو - أرض. ورافق الغارة وأعقبها تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي، منفذاً غارات وهمية على علوّ مخفوض فوق صيدا وشرق صيدا وفي اجواء اقليم التفاح والنبطية والبقاع الغربي ولا سيما فوق بركة الجبور وتلة ابو راشد، وقد جبه بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وكانت اسرائيل اعترفت بمقتل ثلاثة من جنودها احدهم ضابط برتبة ملازم اول وبجرح ثلاثة آخرين في عملية نفذتها المقاومة على موقع بلاط داخل المنطقة المحتلة اول من امس. وذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان مقاومين قُتلا اثناء الاشتباك الذي وقع ليل اول من امس بالقرب من قرية طلوسة وهو أمر لم يؤكده «حزب الله» ولم ينفه.

الى ذلك، رأى مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق «ان منطق المقاومة أسقط اي منطق آخر وان فكّر العدو الصهيوني تحصيل أي منجزات في ظل الحشود العسكرية في الخليج، فإن تجربة بلاط مليئة بالعبر».

قضية لوكربي

تتمة الصفحة الاولى

وتراتبية اعلى مقابل سلطة المحكمة. وأثار تعيين كويمانس، وهو استاذ للقانون الدولي في جامعة ليدن الشهيرة، وزيراً للخارجية ومن ثم قاضياً في المحكمة، حساسية خاصة ادت الى إبطاء سير الملف ودراسته.

كما واجهت الدولتان مصادفة اخرى غير سارة حين جاء دور القاضي العربي محمد بجاوي، الذي يمثل الجزائر، ليترأس هيئة قضاة المحكمة الدولية، الأمر الذي ادى الى حصول توافق دولي على عدم الاستعجال في بت الدعوى بهدف عدم احراج الرئيس من جهة والمحكمة عموماً من جهة اخرى. ولم تتحرك القضية مجدداً الا نهاية العام ١٩٩٧ عندما انتهت مدة الرئاسة الدورية للقاضي بجاوي.

وسيفتح القرار الجديد الباب امام المحكمة لمباشرة درس الملف الاصلي الذي قدمته ليبيا، وهو يطالب بوقف اي محاولة لفرض المزيد من العقوبات والاجراءات ضد ليبيا في مجلس الأمن، ريثما يتم البحث في مشروعية تسليم المواطنين الليبيين محمد المقراحي وخليفة فحيمة الى محكمة دولية، كما تطالب بذلك الولايات المتحدة وبريطانيا.

وتصرّ طرابلس على ان قوانينها تمنع تسليم اي مواطن ليحاكم في اي تهمة ضده، كما لا ترتبط ليبيا مع الدولتين باي معاهدات لتنظيم شؤون تبادل المتهمين او المجرمين.

وينتظر مراقبون ان يشجع قرار محكمة العدل الدولية طرابلس على النظر في مطالبتها بإبطال قرارات الحظر الاقتصادي والتجاري، بما في ذلك منع ليبيا من استخدام طائراتها خارج البلاد. وكانت مصادر ديبلوماسية اشارت الى ان ليبيا ستجد نفسها مضطرة للقيام باي عمل لوقف العقوبات الاقتصادية والتجارية عليها، بما في ذلك خرق الحظر الجوي من طرف واحد. وقالت المصادر «ان دولاً عديدة جرى التشاور معها حول هذه الخطوة وأبدت استعداداً لاستقبال الطيران الليبي».

يذكر ان بريطانيا والولايات المتحدة (رويترز، أ ف ب) حمّلت ليبيا مسؤولية تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة «بان اميركان» الاميركية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ فوق مدينة لوكربي الاسكتلندية، ما أدى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً، وطالبتا بتسليم طرابلس شخصين، يشتبه في انهما من رجال الاستخبارات الليبية، لتورطهما تفجير الطائرة لمحاكمتهما. ومع رفض ليبيا تسليم الرجلين تبنى مجلس الأمن الدولي قرارات ضد ليبيا تهدف الى اجبارها على تسليمهما. وبدورها قدمت ليبيا شكوى ضد الولايات المتحدة وبريطانيا، مشيرة الى ان معاهدة مونتريال حول سلامة الطيران لا تجبر اي بلد من موقعيها على تسليم رعاياه، بل تسمح له بمحاكمتهم بنفسه. وكانت ليبيا اقترحت تسليم الرجلين لمحاكمتهما في دولة محايدة الا ان لندن وواشنطن رفضتا العرض وتمسكتا بضرورة ان تجري المحاكمة امام محكمة اميركية او اسكتلندية، في حين قبلت عائلات الضحايا الاقتراح الليبي.

وتعليقاً على هذا القرار أعرب ممثل ليبيا حامد الحضيري عن سروره من اجل «الشعب الليبي الذي تعرض لحظر غير مشروع». وقال ان «معاناة الليبيين يجب ان تتوقف، وقد حان الوقت لايجاد حل ديبلوماسي». اما ممثل عائلات الضحايا جيم سواير فصرح بأنه «سعيد بقرار المحكمة»، مؤكداً «انه يوم عظيم للقضاء الدولي»، واصفاً موقف بريطانيا والولايات المتحدة في هذه القضية بأنه «قاس، متعجرف وغير مناسب». واعتبر ان القرار «يعطي أملاً لعائلات الضحايا، وإن كان لن يساهم في تسريع المحاكمة «لأن محكمة العدل الدولية مشهورة ببطء اعمالها». يذكر ان سواير يدعو منذ ست سنوات بريطانيا والولايات المتحدة الى قبول الحل الوسط الذي طرحته ليبيا، اي محاكمة يجريها قضاة من اسكتلندا وانما في بلد محايد.

وفي لندن اعتبرت الحكومة البريطانية امس ان قرار محكمة العدل الدولية في قضية لوكربي «ليس انتصاراً ولا هزيمة» لأن طلب تسليم الليبيين اللذين يشتبه في ضلوعهما في هذا الاعتداء لا يزال سارياً.

وقلل وزير الخارجية البريطاني روبن كوك من اهمية القرار بقوله ان «المحكمة قررت بحث هذه المسائل المعقدة بالتفصيل». وأضاف «في الوقت ذاته يتم الابقاء على قرارات الامم المتحدة، وعلى ليبيا ان تسلم المتهمين باعتداء لوكربي ليحاكما في اسكتلندا او في الولايات المتحدة».

وكان ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قال «ان الحكم معقد ولم يخضع للدراسة بعد».

وعبرت مصادر ليبية مسؤولة في القاهرة لـ «الحياة» عن اسفها لرد الفعل الاميركي على قرار المحكمة الذي اعتبر أن حكم المحكمة غير ملزم للولايات المتحدة، وقالت المصادر «إن الإدارة الاميركية تطالب الدول بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وما يسمى بالشرعية الدولية وتتحدث في الوقت نفسه عن عدم إلزامية قرارات محكمة العدل التي تعد الجهاز القضائي للمنظمة الدولية». وأشارت إلى أن «ليبيا تسعى إلى انهاء الأزمة سلمياً ومصرة على محاكمة المشتبه بهما، الأمين خليفة فحيمة وعبدالباسط المقراحي لتأكدها من براءتهما من تهمة تفجير الطائرة، لكنها ليست على استعداد للتفريط في سيادتها لارضاء الولايات المتحدة وبريطانيا». وأوضحت ان ليبيا ستسعى لدى محكمة العدل الدولية لاستكمال الاجراءات القضائية والفصل في النزاع.

صراع

تتمة الصفحة الاولى

في اجراء لرفع العقوبات عند الاتفاق على ان العراق أكمل كل الاجراءات التي يطالبه به القرار ٦٨٧.

وفيما أرادت روسيا وفرنسا والصين لغة أوضح تشير الى الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، خصوصاً انها الواردة في مذكرة التفاهم حبذت الولايات المتحدة حذف الفقرة بكاملها. وفي حال اتفاق اعضاء مجلس الامن على فقرة تسجل شروط رفع العقوبات الاقتصادية تكون هذه المرة الاولى التي توضح فيها الولايات المتحدة رسمياً ما هو موقفها من شروط رفع العقوبات منذ تبني القرار ٦٨٧ عام ١٩٩١.

يذكر ان السفير الاميركي بيل ريتشاردسون قال اخيراً ان رفع الحظر النفطي ليس مرتبطاً بتنفيذ العراق متطلبات «اونسكوم» كما نصت الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وان رفع العقوبات يتطلب تنفيذ «كل قرارات مجلس الامن».

الى ذلك الغى الامين العام زيارة رسمية كان قرر القيام بها الى واشنطن مطلع الاسبوع المقبل، بسبب اضطراره للبقاء قريباً من مجلس الامن وهو يناقش مشروع القرار. وفهم انه أجل الزيارة بسبب الاجواء المعادية له بين اعضاء الكونغرس.

الأردن وتركيا

الى ذلك، أصدر الجانبان الأردني والتركي امس بياناً مشتركاً في ختام المحادثات التي أجراها وزير الخارجية التركي إسماعيل جيم مع كبار المسؤولين في الدولة. ودعا البيان إلى اتخاذ اجراءات اقليمية لضمان عدم تكرار الأزمة التي شهدتها المنطقة بين العراق والأمم المتحدة. وأعرب الجانبان في هذا السياق عن رغبتهما المشتركة في تطوير «خطة تطبيع تدريجي للوضع مع العراق تنفذ في إطار تعاون العراق مع المجتمع الدولي لتحقيق شروط الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة».

وقال البيان إن الأردن رحب بالمبادرة التركية المؤلفة من اربع نقاط التي كان وزير الخارجية التركي، وهي تشمل اجراء ترتيبات أمنية اقليمية بمشاركة العراق وجيرانه لضمان التعاون وبناء الثقة من دون استبعاد إطار مؤسسي لهذا التعاون. وتدعو الى تنفيذ خطة لإقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ووسائل ايصالها في الشرق الأوسط وفق قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧ ومعاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية. كما تدعو إلى دعم الجهود التي يمكنها أن تسهل رفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي، وتنفيذ خطة لاحقة تضمن أمن هذا الشعب وتمكن العراق من فرض سيادته على أرضه.

وأضاف البيان ان الحل السلمي للأزمة وإعادة العراق إلى المجتمع الدولي «يجب أن يتم من خلال مراجعة شاملة للتعاون الأمني في منطقة الشرق الأوسط. وأشار الى ان اتفاق هلسنكي للتعاون الأمني الاقليمي وآلياته يجب ان يطبق في المنطقة بإجماع دول الاقليم والمجتمع الدولي».

وكان العاهل الأردني اجرى اول من امس محادثات مع وزير الخارجية التركي تركزت على التعاون الاقليمي في ما يخص تطورات الوضع في العراق وفرص تحريك عملية السلام المتعثرة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

واوضحت مصادر اردنية موثوق بها ان وزير الخارجية التركي الذي التقى ايضاً رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي، وعرض موقف انقرة من القرار الذي سيتخذه مجلس الأمن استناداً الى مذكرة التفاهم بين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان والرئيس صدام حسين في بغداد السبت الماضي.

"الموساد"

تتمة الصفحة الاولى

وجهت الى كل من الرئيس ووزير الخارجية السويسريين، وان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور عبر فيها عن أسفه للتعقيدات التي سببتها هذه القضية للحكومة السويسرية».

وقال ايغل ان الاسرائيليين «عبروا في الرسالة عن اعتذارهم وقالوا ان هذه القضية ستحل بسرعة». واضاف انهم وعدوا بان العلاقات الجيدة بين الجانبين ستستمر». وشدد المسؤول السويسري على ان العمل الذي قام به عملاء «موساد» يبقى «عملاً خطيراً ويشكل خرقاً للسيادة السويسرية». ولم يوضح ما اذا كانت السلطات السويسرية ستفتح تحقيقاً لمعرفة كيفية هرب العناصر الاربعة من مجموعة الـ «موساد» من الاراضي السويسرية، واذا كانوا استخدموا جوازات سفر مزورة. كذلك لم يؤكد ما اذا كانت سويسرا ستطلب ضمانات من اسرائيل بعدم انتهاك سيادتها مرة اخرى كما فعلت كندا. وبدا واضحاً ان هناك رغبة رسمية في التعتيم على الموضوع والامتناع عن نشر اي تفاصيل اضافية، بعدما بدا ان السلطات السويسرية فوجئت بالضجة التي أثارتها الفضيحة وباتت تسعى الى مخرج ملائم لمصالحها.

وقالت مصادر سويسرية مطلعة تحدثت اليها «الحياة» ان لاجهزة الاستخبارات السويسرية وجهاز «موساد» يرغب في تسوية سريعة للمسالة لا تتجاوز اسبوعين، في حين ان هناك اهتماماً سياسياً باستخدام الفضيحة كورقة مساومة في ترتيب لقضية النهب النازي يعيد الاعتبار الى القطاع المصرفي السويسري. وذكرت المصادر ان الجاسوس الاسرائيلي المعتقل نقل الى سجن لم يكشف عنه، وقالت انه سمح لمسؤولين من السفارة الاسرائيلية بلقائه اكثر من مرة.

وقال السفير الايراني لدى سويسرا كيا طباطبائي لـ «الحياة» انه حصل على تعهدات من السلطات السويسرية بحماية امن البعثة الديبلوماسية الايرانية وممتلكاتها. وكان طباطبائي زار امس الخارجية السويسرية حيث التقى مسؤول شعبة ايران بليكن شتوفه. وافاد ان اللقاء عقد بطلب منه للحصول على شروح عن المستجدات في ظل ما أثارته الفضيحة. وقال: «عبرنا عن قلق الجانب الايراني على سلامة البعثة والممتلكات الايرانية في سويسرا، وحصلنا على تعهدات بضمان امنها، كما ابلغنا ان الامر لا يتعلق بديبلوماسيين ايرانيين او اي ديبلوماسي اجنبي، بل ان الامر يتعلق باشخاص اجانب». وافاد انه ذكر السلطات السويسرية بميثاق جنيف الذي يكفل الحفاظ على سلامة البعثات الديبلوماسية، ورد الجانب السويسري بالتأكيد ان المسألة قضية ثنائية تخص سويسرا واسرائيل ولا علاقة لايران بها.

وفي طهران، اتهم رئيس السلطة القضائية الإيرانية آية الله محمد يزدي الحكومة السويسرية بإبرام «اتفاق سري مع إسرائيل» في قضية التجسس. وانتقد القضاء السويسري بشدة لإطلاق «العملاء» الاربعة المتهمين في القضية. وقال يزدي في خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران امس ان «على القضاء السويسري أن يقدم توضيحات في شأن الجواسيس الصهاينة وقضية التنصت على المقر الديبلوماسي الإيراني». وطالب السويسريين بإيضاح «سبب إطلاق الجواسيس الأربعة»، مشدداً على ضرورة ان تقدم برن توضيحات فورية لطهران.

ووسط هتافات المصلين الذين نددوا باميركا ورددوا «الموت لإسرائيل» حمل يزدي على واشنطن واتهمها بأنها هي التي «سمحت للكيان الصهيوني بامتلاك الإسلحة النووية والكيماوية». وتابع: «سيأتي اليوم الذي تصبح فيه إسرائيل تهديداً حقيقياً لكل العالم وليس فقط لأبناء المنطقة».

من جهة اخرى، يعكف رئيس الوزراء الاسرائيلي على اختيار رئيس جديد لجهاز «موساد» خلفاً لداني ياتوم، وذلك في اعقاب مسلسل الفضائح والاخفاقات التي كشفت عنها اخيراً. وبات من شبه المؤكد أن يعين نتانياهو قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي عميرام ليفين الذي يتقدم سباق المرشحين لرئاسة «موساد» خلفاً لرئيسه المستقيل. وكان عميرام الذي أثار جدلاً في اسرائيل بسبب تأييده لانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق التي يحتلها في جنوب لبنان، اعلن انه سيتقاعد من عمله في الجيش الاسرائيلي الصيف المقبل. ويحظى ليفين باحترام نتانياهو وتقديره الشديدين منذ زمن، اذ كان ليفين جند نتانياهو في الوحدة العسكرية المختارة (مكتال) التي انضم اليها ليفين نفسه في العام ١٩٦٦.

الى ذلك (أ ف ب)، اعادت الصحف الاسرائيلية امس تكوين قصة عملاء «موساد» في سويسرا. وفي التفاصيل أن القصة بدأت في التاسعة والنصف من صباح الثلثاء الموافق ١٧ شباط (فبراير) الجاري عندما صعد خمسة عملاء لـ «موساد» هم امرأتان وثلاثة رجال الى طائرة «بوينغ ٧٥٧» تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية أقلتهم من تل ابيب الى زوريخ. ودخل الخمسة سويسرا بجوازات سفر اسرائيلية، وكانت في انتظارهم سيارتان تحملان لوحتي تسجيل سويسريتين.

وليل الأربعاء - الخميس توجه العملاء الإسرائيليون الى منطقة سكنية تبعد نحو ١٠ كيلومترات عن برن، في وقت كانت الشوارع مقفرة اذ كانت الساعة تشير الى الثالثة فجراً. وتولى عميل متخصص في الخلع والكسر فتح الباب الزجاجي الذي يؤدي الى قاعة المبنى، قبل ان يدخل ثلاثة من العملاء المبنى وينزلوا الى الطبقة السفلية لزرع اجهزة التنصت، فيما كان عميلان يؤمنان الحراسة خارج المبنى. لكن الضجة التي أصدرها العملاء اثارت انتباه امرأة من السكان فاتصلت بالشرطة.

موسى ينفي الخلاف على مياه النيل وأديس أبابا تطالب بـ"اتفاق عادل"

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ نفى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وجود أزمة في العلاقات المصرية - الاثيوبية. وأكد ان اتفاق القاهرة على حل المشكلة الصومالية تم بالتنسيق مع اديس ابابا.

وتحدث موسى في مؤتمر صحافي عقده بعد مشاركته في الاجتماع الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية، مؤكداً تطابق وجهات النظر الاثيوبية - المصرية في إيجاد حل للأزمة الصومالية. واكد ان الجهود التي تقوم بها اثيوبيا ومصر متكاملة، وكذلك الامر ذاته بالنسبة للمشكلة السودانية.

وأضاف ان اتفاق القاهرة على حل المشكلة الصومالية انجز بالتنسيق مع اثيوبيا «لكن هناك اطرافاً صومالية تروج الاشاعات لخلق خلاف بين مصر وأثيوبيا، كما ان مصر اطلعت المسؤولين الاثيوبيين على بنود اتفاق القاهرة».

وقال رداً على سؤال عن حقيقة الاتهامات بان مصر تسعى الى تحويل مجرى النيل، ان «هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة». وفي اجابة على سؤال عن علاقة مصر مع الحكومة السودانية والمعارضة قال موسى ان «سياسة مصر تجاه المشكلة السودانية مبنية على الصراحة ومصر تسعى الى حل لهذه المشكلة».

من جهة اخرى، ادلى نائب وزير الخارجية الاثيوبي الدكتور تقدا المو بتصريحات في شأن ما تردد عن خلافات اثيوبية - مصرية في شأن مياه النيل. وقال: «يجب إمعان النظر في الحصص الموزعة بين دول حوض النيل بصورة عادلة. وعلى رغم ان ٨٥ في المئة من مياه النيل تنبع من الأراضي الاثيوبية، فإن اثيوبيا لم يكن لها دور في ما يتعلق بمياه النيل او في الاتفاقات التي تمت في شأن تقسيم مياهه». واكد ان «اثيوبيا تريد عقد اتفاقات اخرى مع دول المصب للوصول الى حل امثل يضمن مصالح دول النيل جميعاً».

واضاف ان «اثيوبيا تريد استغلال حصتها في المشاريع التنموية للنهوض باقتصادها الذي تضرر نتيجة الحروب والجفاف المتكرر». واكد ان بلاده «لن تنتظر الاذن من احد، ولن تتوقف قبل اتمام هذه المشاريع». وطالب المو بضرورة «التوقيع على اتفاق عادل في شأن كيفية استخدام مياه النيل».

السودان: الأمة والاتحادي ينفذان هجومين في الشرق

□ لندن - نزار ضوالنعيم

■ اعلن الناطق باسم القيادة العسكرية المشتركة لقوات المعارضة السودانية الفريق عبدالرحمن سعيد أمس، ان قوات تابعة لحزبي الأمة والاتحاد الديموقراطي المعارضين نفذت هجومين منفصلين في منطقة مدينة كسلا المتاخمة للحدود مع اريتريا. واصدر سعيد أمس بيانين منفصلين عن العمليتين. واوضح البيان الأول ان «قوات جيش الأمة للتحرير» التابعة لحزب الامة نفذت هجومها في منطقة القرقف والحفيرة التي تبعد ٧٥ كيلومتراً جنوب شرقي كسلا. وافاد ان القوات المهاجمة قتلت ٨٠ جندياً حكومياً، واسرت ١٤ آخرين واستولت على كمية من الأسلحة. وأوضح ان قتيلاً واحداً وقع في صفوف القوة المهاجمة.

واورد البيان أسماء ١٣ من جنود الحكومة واشار الى كميات الأسلحة التي استولى عليها وشملت ٣ مدافع «دوشكا» ومدافع من انواع اخرى وبنادق. ولم يعط الناطق معلومات عما اذا كانت القوات المهاجمة استولت على الموقع.

وأفاد بيان ثان اصدره سعيد ان «قوات الفتح» التابعة للحزب الاتحادي هاجمت الخميس معسكري براسيت وكرابيت اللذين يقعان شمال شرقي كسلا «وتم تدميرهما تماماً». وأوضح ان القوات المهاجمة قتلت ٢٢ جندياً حكومياً وان بقية جنود الحكومة فروا من الموقع. وأوضح ان معسكر براسيت يعد مركزاً للدفاع عن كسلا وان معسكر كرابيت مخصص لقوات الأمن. وزاد ان خمسة من المهاجمين اصيبوا في العملية. ولم يتسن الحصول على معلومات من مصادر مستقلة للتحقق من الهجومين، كما لم يصدر عن الحكومة أمس ما يؤكد وقوعهما. والتزمت قوات «الأمة» و«الفتح» بإعلان عمليتيهما بواسطة الناطق الرسمي باسم قوات المعارضة، في حين تعلن «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق و«قوات التحالف السودانية» بقيادة العميد عبدالعزيز خالد عن عملياتها في بيانات تصدر عنها.

الميرغني الى ليبيا

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ توجه رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني امس الى ليبيا في زيارة هي الأولى منذ العام ١٩٨٩ تلبية لدعوة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وكان مقرراً ان تتم الزيارة غداً الأحد لكن تم تبكير موعدها بعد اتصالات هاتفية بين الجانبين. ويلتقي الميرغني خلال الزيارة القذافي للاستماع الى افكار ليبية في شأن المصالحة السودانية وانهاء الاقتتال السوداني. وقال مصدر في الحزب الاتحادي الذي يترأسه الميرغن ان حكومة الخرطوم غير مأمونة الجانب، معتبراً ان الحديث عن السماح بالتعددية في السودان «محاولة لاضاعة الوقت».

وزير النقل الاسرائيلي يؤيد منع "العال" من العمل السبت

■ تل ابيب - رويترز - قال وزير النقل الاسرائيلي الجديد شاؤول ياهولام امس انه يرفض السماح لشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» بتنظيم رحلات ايام العطلة اليهودية الاسبوعية التي تمتد من غروب شمس الجمعة الى غروب شمس السبت.

ونقلت صحيفة «غلوبز» المالية عن ياهولام قوله: «لن يسمح للعال بتشغيل رحلات جوية في السبت والاعياد اليهودية حتى بعد تخصيصها لأن هذا حجر أساس لوجود دولة اسرائيل».

وسيقدم ياهولام الى الحكومة الشهر المقبل توصية من لجنة خاصة بطرح ما بين ٥١ و ٧٠ في المئة من اسهم شركة «العال» للبيع في بورصة تل ابيب وبيع الباقي الى مجموعة استثمارية.

رئيس الاركان المصري اختتم زيارة لواشنطن

■ القاهرة - «الحياة» عاد إلى القاهرة أمس رئيس الاركان المصري الفريق مجدي حتاتة من واشنطن بعد زيارة رسمية للولايات المتحدة استغرقت أياماً وترأس حتاتة خلال الزيارة الجانب المصري في لجنة التعاون والتنسيق المشتركة التي يرأس الجانب الاميركي فيها فرانكلين كرامر مساعد وزير الدفاع الاميركي لشؤون الأمن الدولي.

رفع جلسات محكمة "لابيل" بعد طعن الدفاع في قاضيين

■ بون - «الحياة» رفعت امس جلسات محكمة في برلين تنظر في قضية تفجير مقهى «لابيل» الليلي في العام ١٩٨٦ والتي يحاكم فيها خمسة ألمان وعربي. وقتل في الحادث جنديان أميركيان وسيدة تركية وجرح اكثر من ٢٠٠ شخص. وقدم محامو الدفاع في بداية الجلسة طعناً في صدقية قاضيين ومساعدين في المحكمة واتهموهم بالانحياز ضد موكليهم.

وقرر رئيس المحكمة القاضي بيتر مارهوفر رفع الجلسة ووقف المحاكمة إلى حين اتخاذ محكمة أخرى قراراً بقبول الطعون أو رفضها.

ويحاكم في القضية ياسر شريدي (فلسطيني) ومصباح عبدالقاسم العتر (ليبي)، وعلي شنعا (ألماني من اصل فلسطيني) مع زوجته السابقة فيرينا شنعا وشقيقتها أندريا هويسلر، بتهمة تنفيذ عملية تفجير المقهى «لابيل» في برلين الذي كان يقصده جنود اميركيون.

شملت السفارتين في الجزائر ومصر

إيطاليا: تحقيقات مع ديبلوماسيين بعد كشف فضيحة "التأشيرات مقابل عمولات"

■ روما - أ ف ب - يتعرض السلك الديبلوماسي الايطالي لفضيحة كبيرة اثر الكشف في اطار تحقيقات ادارية، وقضائية في شأن منح سفارات ايطالية في الخارج، منها في القاهرة والجزائر، تأشيرات مقابل عمولات مالية.

واقرت وزارة الخارجية الايطالية في بيان أمس بوجود «مخالفات» أو «احتمال حصول تجاوزات» في سبع سفارات أجرت فيها تحقيقات رفعت نتائجها الى القضاء الايطالي الذي قد يتخذ قراراً بملاحقة المسؤولين قضائياً.

واوضحت وزارة الخارجية الايطالية لوكالة «فرانس برس» ان آخر الوقائع تعود الى العام ١٩٩٧ وتتعلق بالسفارات الايطالية في الجزائر والقاهرة وبلغراد، وذلك بعدما حامت الشكوك في مطلع العام ١٩٩٦ حول السفارتين الايطاليتين في مانيلا وبانكوك وفتح تحقيق في السفارتين الايطاليتين في لاغوس وتيرانا. ورفضت الوزارة توضيح طبيعة هذه التجاوزات لكنها اشارت الى ان «عقوبات تأديبية اتخذت في بعض الحالات».

وقالت صحيفة «لا ريبوبليكا» اليسارية ان تحقيقات قضائية فتحت في سفارات ايطالية اخرى في تونس والمغرب وتركيا اثر تقديم شكاوى. واكد مسؤولون ايطاليون لوكالة «فرانس برس» انه لم يجر تحقيق اداري مع هذه السفارات. وكانت رئيسة لجنة الشؤون الدستورية في مجلس النواب روزا روسو جيرفولينو كشفت السبت ان «الحكومة الايطالية تحقق في وقائع تتعلق بمنح تأشيرات لقاء عمولات مالية». واضافت «تلقينا سلسلة من الشكاوى» من دون ان تعطي مزيداً من الايضاحات.

واكدت شابة تونسية لوكالة «فرانس برس» طالبة عدم الكشف عن هويتها ان موظفاً في القنصلية الايطالية في تونس طلب منها اخيرا مليون ليرة ايطالية (نحو ٥٧٠ دولاراً) لمنحها تأشيرة سياحية. واكد الباكستاني محمد ف لصحيفة «ال ميساجيرو» انه دفع ١٠ ملايين ليرة ايطالية (٥٧٠٠ دولار) ثمناً لتأشيرة.

الطلاب الأتراك يواصلون تظاهراتهم

مسلحون يساريون يهاجمون مخفراً في اسطنبول

■ اسطنبول – أ ف ب، رويترز – اصيب ١٦ تركياً تركياً بجروح أمس الجمعة في هجوم على مخفر في اسطنبول، فيما تواصلت تظاهرات الطلاب احتجاجاً على القيود التي تضعها الجامعات على الأزياء الاسلامية.

وذكرت وكالة «الأناضول» للأنباء أن ثلاثة أشخاص اطلقوا النار على مخفر كجك كوي للدرك في منطقة غازي عثمان باشا في القسم الأوروبي من اسطنبول.

وأضافت أن دركيين كانوا يقومون بحراسة المركز ردوا على المهاجمين الذين ألقوا قنبلتين يدويتين أسفرتا عن اصابة ثمانية دركيين على الأقل، ولاذوا بالفرار.

وتلقت الوكالة في وقت لاحق مخابرة هاتفية من مجهول ادعى أنه يمثل «الحزب والجبهة الثورية الشعبية للتحرير» وأعلن مسؤوليته عن الهجوم. وسبق لهذه الجماعة أن أعلنت مسؤوليتها عن اغتيال احد رجال الصناعة الكبار منذ ثلاث سنوات.

وتزامن الهجوم على مخفر الدرك مع بدء محاكمة احد رجال الشرطة بتهمة قتل ٣٧ شخصاً خلال تظاهرة حصلت في المنطقة نفسها منذ ثلاث سنوات.

تظاهرات

من جهة اخرى تظاهر نحو ثلاثة آلاف من الطلبة الاسلاميين امس الجمعة احتجاجاً على حظر اطلاق اللحى وارتداء الحجاب في الجامعة، وذلك في اطار سلسلة احتجاجات اثارت حفيظة الحكومة.

وردد الطلاب هتافات وهم يسيرون في اتجاه جامعة اسطنبول مروراً بشوارع ضيقة في الحي العتيق فيما اطل عليهم الأهالي من النوافذ مشجعين: «نضالنا احتجاج على النظام القمعي».

وهذه تظاهرة الاحتجاج الرابعة هذا الاسبوع ضد قرار إدارة الجامعة منع تسجيل طلاب يطلقون لحاهم وطالبات محجبات في الجامعة للفصل الدراسي الجديد الذي بدأ الاسبوع الماضي.

واستمرت التظاهرات، على رغم قرار الجامعة وقف الحظر موقتاً.

وجاءت الاحتجاجات ايضاً بعد حل حزب الرفاه الاسلامي أكبر أحزاب المعارضة التركية بتهمة تهديد النظام العلماني.

ويأتي قرار حظر الحجاب واطلاق اللحى في الجامعة في اطار حملة واسعة النطاق تشنها السلطة التركية ضد الاسلاميين.

وتحقق السلطات مع أكثر من ٣٠٠ مدرسة لارتدائهن الحجاب خلال ساعات العمل في مخالفة واضحة لاحكام القانون.

وذكرت الصحف التركية ان مجلس الأمن القومي التركي الذي يهيمن عليه الجيش أمر الحكومة في اجتماع أول من أمس بألا تلغي القرار على رغم انه لا يلقى قبولاً جماهيرياً.

ولعب هذا المجلس دوراً رئيسياً في الاطاحة بنجم الدين اربكان أول رئيس وزراء اسلامي لتركيا.

وقال الطلبة في احدى اللافتات في المسيرة «ان تهديدات مجلس الأمن القومي لا تخيفنا». وتوجه المتظاهرون بعد ذلك لأداء صلاة الجمعة في مسجد بيازيد وهو ملتقى تظاهرات الاسلاميين.


طالبات كلية الطب يتظاهرن امام جامعة اسطنبول امس ضد قرار حظر الحجاب. (أ ب)

الامم المتحدة عاجزة عن تعقب بوسنيين "معتقلين سراً" في صربيا

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ دعت حكومة البوسنة مجلس الأمن الى ارسال بعثة لتقصي الحقائق في شأن احتجاز نحو ٥٠ شخصاً من مدينة سريبرينيتسا في معتقلات صربيا، فيما استأنفت قطارات البوسنة – الهرسك العمل للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب في نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

ونقل تلفزيون سارايفو امس الجمعة عن المندوب البوسني لدى الامم المتحدة محمد شاكر بيه انه قدم مذكرة الى رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي يلفت انتباهه الى احتمال وجود حوالى ٥٠ شخصاً من سكان سريبرينيتسا لايزالون محتجزين في سجون صربيا وقال «طلبت التحرك العاجل والتحقيق في هذه القضية الانسانية حرصاً على حياة هؤلاء البوسنيين».

وأوضح شاكر بيه في مؤتمر صحافي «ان المعلومات المتوفرة لديه قائمة على اساس افادة سجينين سابقين في معتقل «سريمسكا ميتروفيتسا» (مدينة في اقليم فويفودينا – ٧٠ كيلومتراً غرب بلغراد قرب الحدود البوسنية) احدهما مسلم والآخر كرواتي ذكرا انهما تعرفا الى سجناء من سكان سريبرينيتسا اضافة الى شخصين احدهما اميركي والآخر باكستاني».

وكان الآلاف من سكان سريبرينيتسا اضطروا الى الفرار الى صربيا بعد اقتحام الصرب المدينة في تموز (يوليو) ١٩٩٥ واعتقل الكثيرون منهم في مدن صربيا الحدودية حتى تدخلت المنظمات الانسانية الدولية التي اشرفت على ترحيلهم الى دول اخرى أو اعادتهم الى المناطق البوسنية الخاضعة لسيطرة المسلمين بعد توقيع اتفاق دايتون للسلام. وتردد اخيراً ان عدداً من سكان سريبرينيتسا المفقودين لايزالون في صربيا حيث يجري تسخيرهم لاداء اعمال شاقة.

واعتذرت الأمم المتحدة عن عدم التحقيق في الموضوع الذي اثاره السفير البوسني على اساس أنها لا تملك صلاحيات لتفتيش السجون في صربيا.

وفي الوقت نفسه، ردت الحكومة الصربية بدعوة الصحافيين لزيارة السجن المذكور والتأكد من أن لا وجود لسجناء سربين داخله.

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة الكسندر ايفانكو ان التقارير عن سجناء سربين تظهر بين الحين والآخر منذ انتهاء الحرب عام ١٩٩٥، «وحتى الآن لم تتوفر أدلة تؤكد صحة هذه التقارير».

النيجيريون يواصلون عملياتهم بتشجيع من مجلس الأمن

كباح الى سيراليون في العاشر من الشهر المقبل

■ أبوجا، نيويورك – رويترز، أ ب – حدد الرئيس السيراليوني المخلوع أحمد تيجان كباح العاشر من آذار (مارس) المقبل موعداً لعودته الى البلاد. ورأى في تصريح ادلى به في ختام زيارته لنيجيريا مساء أول من امس الخميس ان الهزيمة التي لحقت بالانقلابيين العسكريين في بلاده تشكل «انتصاراً للديموقراطية في افريقيا».

في غضون ذلك، حض مجلس الأمن تيجان كباح على العودة فوراً الى بلاده لاعادة الحكم الديموقراطي اليها. ورحب المجلس بانهاء حكم العسكريين الذين استولوا على السلطة في سيراليون في ايار (مايو) الماضي.

وكانت قوات حفظ السلام الغرب افريقية التي تقودها نيجيريا، طردت القوات الموالية للانقلابيين العسكريين من العاصمة السيراليونية فريتاون في الثاني عشر من الشهر الجاري. وهي تقاتل الآن المتمردين في المناطق الداخلية من البلاد.

وابدى مجلس الأمن استعداده لانهاء الحظر النفطي وحظر السلاح وغيرها من العقوبات التي فرضت على سيراليون في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، عندما عادت الحكومة المنتخبة ديموقراطياً والحكم الدستوري الى البلاد.

وأشاد المجلس بـ «الدور المهم الذي ما زالت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا تقوم به نحو حل سلمي لهذه الازمة»، وحض قواتها على مواصلة جهودها لدعم السلام والاستقرار في سيراليون.

وعاد كباح الى غينيا التي يقيم فيها منذ اطاحته وذلك بعدما أجرى محادثات في ابوجا مع الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباتشا. وتناولت المحادثات العمليات المستمرة للقوة الغرب افريقية بقيادة نيجيريا التي تهدف الى تطهير المناطق النائية في سيراليون من فلول المسلحين الموالين للانقلابيين وحلفائهم متمردي الجبهة الثورية المتحدة.

وأفاد قادة عسكريون في القوة الغرب افريقية ان فلول الانقلابيين والمتمردين يحاولون اعادة تجميع قواتهم في مناطق جنوبية محاذية للحدود مع ليبيريا المجاورة. ومعلوم ان الرئيس الليبيري تشارلز تايلور يدعم الانقلابيين العسكريين الذين يقودهم الكولونيل جوني بول كوروما الموجود في منروفيا حالياً.

وأفاد بيان للقوة الغرب افريقية ان المسلحين قاموا بمحاولات عدة فاشلة لاستعادة السيطرة على مدينة كينيما التي تبعد ٢٥٠ كيلومتراً الى جنوب شرقي فريتاون.

جنوب افريقيا تحظر نشاطات "المرتزقة"

■ الكاب (جنوب افريقيا) – أ ف ب – تبنى البرلمان الجنوب افريقي قانونا يحظر نشاطات «المرتزقة» في البلاد.

وحظر القانون حول «تنظيم المساعدة العسكرية للخارج» على «كل مواطن او مقيم في جنوب افريقيا تجنيد واستخدام وتدريب وتمويل مرتزقة».

وعرف القانون المرتزقة بانهم اشخاص «يشاركون مباشرة بصفتهم مقاتلين في نزاع مسلح ولمنافع خاصة». لكن القانون اتاح تقديم «مساعدة عسكرية شرعية للحكومات المنتخبة ديموقراطياً» تحت اشراف اللجنة الوطنية لمراقبة الاسلحة التقليدية التي تتولى الاشراف على مبيعات الاسلحة. وقال رئيس اللجنة الوطنية لمراقبة الاسلحة التقليدية قادر اسمال ان جنوب افريقيا استضافت طويلا مجموعات مرتزقة اثرت انشطتهم على القارة الافريقية باسرها.

وتعتبر شركة «اكزكيوتيف اوتكوم» وهي مجموعة من المرتزقة مقرها في بريتوريا، المستهدف الاول من القانون. وهي تعرف منذ مدة طويلة بأنها «مجرد نصائح تقنية» او «خدمات امنية خاصة». ومن المقرر ان يرفع هذا القانون الى المجلس الوطني للاقاليم للتصويت عليه قبل ان يوقعه الرئيس نلسون مانديلا.

قوة سلام افريقية تدعمها أميركا ودول أوروبية

■ باكيل (السنغال) – رويترز – تختتم اليوم السبت ثماني دول افريقيا مناورات عسكرية في غرب القارة، تشكل ولادة نواة قوة سلام افريقية.

وتضم هذه المناورات التي بدأت في ٢٠ الشهر الجاري قوات من ثماني دول افريقية هي السنغال ومالي وموريتانيا وجزر الرأس الاخضر وغامبيا وغينيا بيساو وغانا وغينيا تدعمها وحدات وطائرات من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وبلجيكا.

وتهدف هذه المناورات إلى تدريب القوات الافريقية على حراسة قارتها بنفسها، بمساعدة من القوات الغربية في مجال الامداد والتموين.

وقال الكولونيل مباي فاي قائد الجيش السنغالي: «نعمل من أجل اليوم الذي يتحمل فيه الافارقة وحدهم مثل هذه المسؤوليات، ولكن كي نكون واقعيين يتعين علينا أن نقول اليوم انه توجد بعض الامكانات العسكرية التي لا نستطيع توفيرها».

وكان فاي يتحدث إلى الصحافيين الغربيين والافارقة الذين نقلوا بشكل خاص لمشاهدة المناورات.

وساهم بالجزء الاكبر من القوات المشاركة في المناورات الجيران الثلاثة في غرب افريقيا وهم السنغال ومالي وموريتانيا ولكن شاركت فيها أيضاً وحدات صغيرة من جزر الرأس الأخضر وغامبيا وغينيا بيساو وغانا وغينيا.

حول العالم

هدنة في كمبوديا تجاوباً مع خطة يابانية

● فنوم بنه – أ ف ب – أمرت حكومة الامر الواقع في كمبوديا قواتها امس الجمعة بوقف اطلاق النار اثر اعلان مماثل أصدره رئيس الوزراء المخلوع الامير نورودوم راناريد.

واعلن رئيس وزراء الامر الواقع هون سين ارتياحه لقرار خصمه وقف النار. واكد ان فنوم بنه ستدرس بتمعن هذا الاقتراح.

وقال هون سين: «نحن نبحث عن سبل كفيلة بوضع حد للمعارك ولا يسعنا في هذه المرحلة الا الترحيب بمثل هذا القرار».

واضاف انه «اذا تم وقف اطلاق النار ستقبل عودة قوات الامير راناريد التي طردت من فنوم بنه اثر معارك عنيفة».

وأدلى هون سين بهذا التصريح بعدما اطلع على اعلان الامير راناريد الذي يعيش في منفاه في بانكوك. وكان الامير راناريد نجل الملك نورودوم سيهانوك دعا القوات الموالية له الى «اعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد» اعتباراً من منتصف ليل امس. وجاء ذلك في اطار خطة اعدتها اليابان لإحلال السلام في البلاد.

حزب سري في الصين لإطاحة النظام الشيوعي

● بكين – رويترز – اعلن ناطق باسم منظمة صينية معارضة امس الجمعة ان ناشطين صينيين مؤيدين للديموقراطية أسسوا حزباً سرياً معارضاً للنظام الشيوعي في بلادهم.

وقال الناطق فو شينكي المقيم في نيويورك ان حزب «الديموقراطية والعدالة الصيني» تأسس الاحد الماضي ويضم ما لا يقل عن مئة عضو مؤسس معظمهم من العمال. وافتتح الحزب فروعاً في خمسة مدن صينية. وندد الحزب في برنامجه بالحكام الشيوعيين نظراً الى انتشار الفساد في اوساط الطبقة التي تتمتع بامتيازات. ورأى ان تحقيق العدالة الاجتماعية في البلاد اصبح يتطلب «قيام ثورة». واضاف البيان ان موارد الصين وأموالها هي ملك الشعب لا الحكومة. وكان رئيس الحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين اعترف بأن الفساد اصبح جرثومة تهدد الحزب الحاكم. وقال حزب «الديموقراطية والعدالة» في بيانه ان الحكومة لن تتمكن من اسكات اعضائه كونه الحزب المعارض الاول الذي يعمل على صعيد وطني عام يملك فروعاً في انحاء البلاد، اضافة الى ان الحزب يعمل سراً ما يجعل من الصعب اختراقه.

باكستان: ٤ قتلى بانفجار عبوة في قطار

● لاهور (باكستان) – أ ف ب – ذكرت الشرطة الباكستانية ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح ثلاثون آخرون في انفجار عبوة ناسفة في قطار للركاب بالقرب من مدينة فيصل اباد الصناعية، في ولاية البنجاب الباكستانية اول من امس الخميس.

وقالت الشرطة ان عبوة اخرى انفجرت في متجر للحلوى في سوق المدينة فجرحت سبعة اشخاص. ووصفت الشرطة الحادثين بأنهما «عملان ارهابيان». وأوضحت الشرطة ان العبوة الاولى وضعت في محطة فيصل اباد في احدى مقطورات القطار السريع «سوبر اكسبرس» قبل انطلاقه الى كراتشي. ووقع الانفجار بعد دقائق من انطلاق القطار ودمر المقطورة التي زرعت فيها القنبلة. وأوضحت مصادر الشرطة والمسؤولين الاداريين ان جثتين سحبتا من تحت انقاض المقطورة وتوفي راكبان اخران متأثرين بجروحهما في المستشفى. وأعلنت مصادر طبية ان ١١ شخصاً بينهم اربعة اطفال، هم في حال «خطرة».

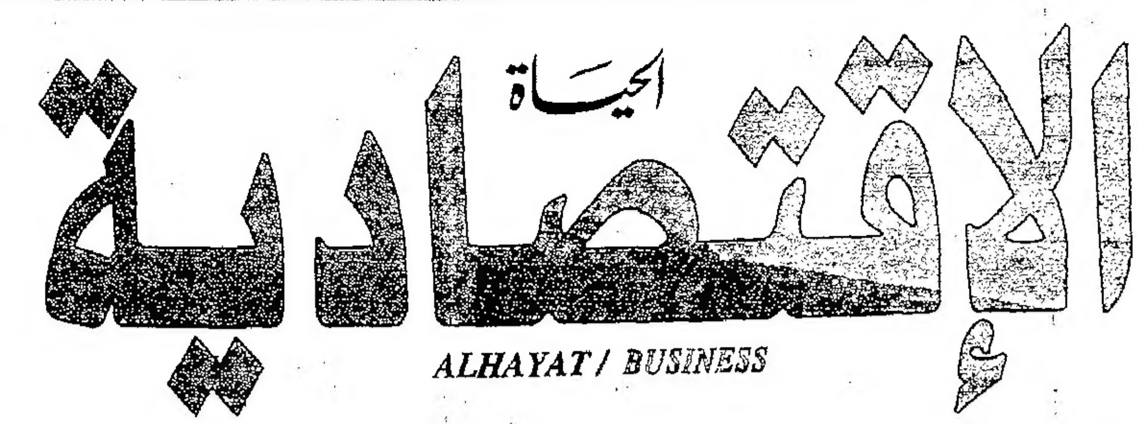
معسكرات الاسلاميين تعرقل مفاوضاتهم مع مانيلا

● ماراوي (الفيليبين) – أ ف ب – تقرر امس الجمعة تأجيل المحادثات التمهيدية لبدء مفاوضات سلام بين حكومة مانيلا وجبهة مورو الاسلامية للتحرير، الى الشهر المقبل، من دون ان يتوصل الطرفان الى اتفاق. وقال عالم عبد العزيز ميمبانتاس احد ممثلي جبهة مورو الاسلامية للتحرير في المفاوضات ان الطرفين وافقا على استئناف الاتصالات بينهما في ٣ و١٠ اذار (مارس) المقبل في مدينة كوتاباتو.

واوضح ان الموضوع الذي نوقش يومي الخميس والجمعة من دون التوصل الى نتيجة هو اعتراف الحكومة بنحو ٣٠ مخيم تدريب تابع للجبهة في ميندناو ومحيطها على انها «أراض مسلمة» يمكن أن تطبق فيها الشريعة الاسلامية. ونقلت الصحف الفيليبينية امس عن مصادر من الجبهة ان الحكومة ترفض حتى الآن طلب الجبهة لأنه يسيء الى «وحدة» الاراضي الفيليبينية «وسلامتها».

وقالت هذه المصادر ان مانيلا تقترح في المقابل تحويل المعسكرات المذكورة وجوارها الى «مناطق سلام وتنمية» الامر الذي ترفضه الجبهة.





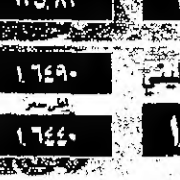




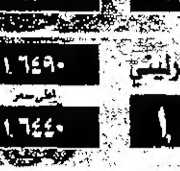
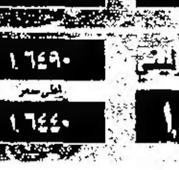




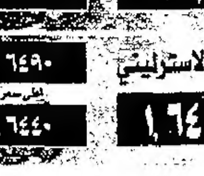




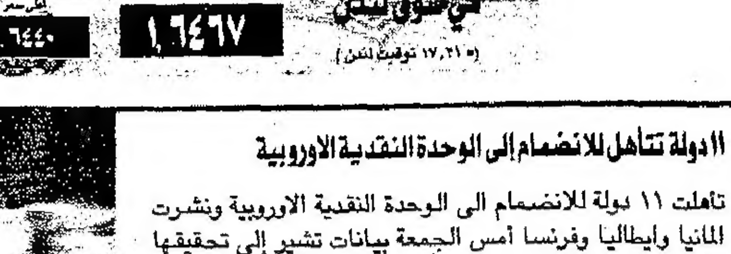













السوق السعودية تعدل مسارها التراجعي

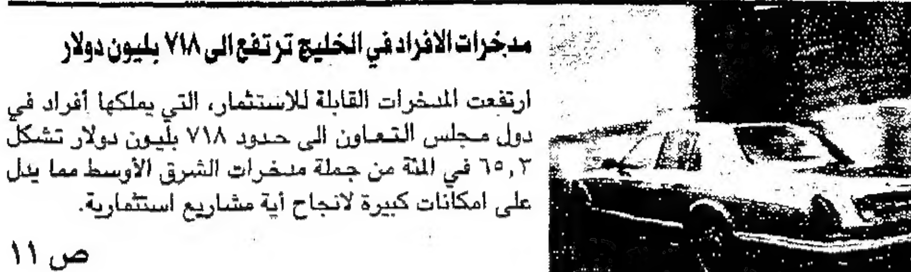
عدلت سوق الأسهم السعودية مسارها التراجعي الاسبوع الماضي وارتفعت اسعار غالبية الاسهم المتداولة بنسب ملحوظة، كما ارتفعت الكميات المتداولة وقيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات. وارتفع المؤشر بنسبة ٣,٤ نقطة.

ص ١٠

١١ دولة تتأهل للانضمام إلى الوحدة النقدية الاوروبية

تأهلت ١١ دولة للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية ونشرت المانيا وايطاليا وفرنسا أمس الجمعة بيانات تشير إلى تحقيقها معدلات افضل مما كان متوقعاً للعجز في ١٩٩٧، مما يضمن اطلاق «يورو» في موعدها مطلع سنة ١٩٩٩.

ص ١٠



مدخرات الافراد في الخليج ترتفع الى ٧١٨ بليون دولار

ارتفعت المدخرات القابلة للاستثمار، التي يملكها أفراد في دول مجلس التعاون الى حدود ٧١٨ بليون دولار تشكل ٦٥,٣ في المئة من جملة مدخرات الشرق الأوسط مما يدل على امكانات كبيرة لانجاح أية مشاريع استثمارية.

ص ١١

واشنطن حضت القاهرة على تحسين مناخ الاستثمار

الفائض التجاري الأميركي مع مصر يرتفع إلى ٣ بلايين دولار عام ٩٧

□ *واشنطن - بتسي لاون المعلوف*

■ حض مسؤولون اميركيون الحكومة المصرية على الاستمرار في تحرير تجارتها وتحسين مناخ الاستثمار فيها. وتزامن ذلك مع صدور احصاءات تفيد بأن الشركات الاميركية زادت صادراتها الى مصر بنسبة ٢٢ في المئة العام الماضي مما رفع الفائض التجاري الاميركي الى حدود ٣,١٥ بليون دولار.

وقال مسؤولون تجاريون اميركيون لـ «الحياة» ان «مصر تحتاج الى تحرير تجارتها والتخلص من البيروقراطية والروتين والى خفض التعريفات الجمركية وتبسيط الأنظمة والقوانين المعقدة والتخلص من ازدحام الموانئ وهذه مسائل أساسية يتعين على الشركات الأجنبية التعامل معها خصوصاً ان النشاط التجاري في مصر ليس سهلاً».

ويثني المسؤولون الأميركيون على ما فعلته الحكومة المصرية في سبيل تحسين الموازين الاقتصادية العامة، لكنهم ينتقدون البطء في تنفيذ عمليات التخصيص خصوصاً في المجالات الأساسية مثل الاتصالات والبث التلفزيوني والمرافئ وشركات الطيران، وهي المجالات التي يقول المسؤولون الاميركيون ان التحسين فيها يساعد مناخ النشاط الاقتصادي والاستثماري في مصر.

ويضغط المسؤولون الأميركيون لحمل مصر على تجديد قوانينها، الخاصة بحقوق الملكية الفكرية التي تم اشتراعها منذ نحو ٥٠ عاماً، خصوصاً التي تنظم القطاع الصيدلي. ولا يرى المسؤولون الأميركيون ما يراه المسؤولون المصريون وهو أن تغيير القوانين الخاصة بالقطاع الصيدلي سيؤدي الى ارتفاع اسعار الأدوية في مصر. ويقول المصريون ان قوانينهم الخاصة بحقوق الملكية الفكرية حديثة وجيدة لكن المشكلة تكمن في تطبيق هذه القوانين وتنفيذها.

ويلفت المصريون الى أن مراقبة تنفيذ القوانين اشتدت العام الماضي لكنها عادت وتراخت.

وتستخدم الولايات المتحدة «الشراكة الأميركية - المصرية الخاصة بالنمو والتنمية (مبادرة غور - مبارك) وسيلة» للضغط لكي تحقق مصر الاصلاح الاقتصادي. وانشأت الولايات المتحدة «تحالفاً استراتيجياً» مؤلفاً من السفارة الأمركية في مصر ومن المصدرين الأميركيين ومن المستوردين المصريين ووكلائهم وشركائهم بغية مكافحة الممارسات التي تعتبرها الولايات المتحدة غير منصفة.

ويذكر ان الصادرات الأميركية الى مصر ارتفعت على نحو مطرد في الأعوام الأخيرة، مما جعل مصر تحتل المرتبة الواحدة والثلاثين بين أسواق الصادرات الأميركية.

وقالت وزارة التجارة الأميركية ان قيمة الصادرات الى مصر زادت على ٣,٨ بليون دولار العام الماضي، مما شكل ارتفاعاً بنحو بليون دولار منذ عام ١٩٩٤.

وعلى رغم أن الولايات المتحدة تقدم الى مصر من المساعدات الاقتصادية والعسكرية ما قيمته ٢,١ بليون دولار سنوياً، تعتقد الحكومة الأميركية ان هذه المساعدات تدعم مباشرة أقل من نصف الصادرات الأميركية الى مصر. وتهيمن السلع الزراعية على الصادرات الأميركية الى مصر خصوصاً القمح والذرة والصويا ولحم البقر ولحم العجل والزيوت النباتية.

وشكلت الحبوب وحدها خُمس الصادرات الأميركية العام الماضي. وشكل تصدير الطائرات (٧٠٠ مليون دولار) خُمساً آخر من الصادرات عام ١٩٩٧.

تراجع معدل نشاط الاقتصاد الاميركي

■ واشنطن - رويترز - قالت وزارة التجارة الاميركية ان الاقتصاد نما بمعدل أقل نشاطا مما كان متوقعا في الربع الاخير من عام ١٩٩٧ كما تراجع معدل التضخم.

وقالت الوزارة ان اجمالي الناتج المحلي، وهو المقياس الاوسع للنشاط الاقتصادي القومي نما بمعدل سنوي نسبته ٣,٩ في المئة في الربع الاخير من عام ١٩٩٧ مقارنة مع البيانات الاولية التي أظهرت قبل شهر نموه بنسبة ٤,٣ في المئة.

'متروفاثيسا' العقارية الاسبانية-الظبيانية تربح ٣٣ مليون دولار عام ٩٧

□ *مدريد - طلعت شاهين*

■ أعلنت شركة «متروفاثيسا للعقارات»، التي يملك جهاز أبو ظبي للاستثمار نحو ٨ في المئة من مجموع اسهمها، انها حققت عام ١٩٩٧ ارباحاً صافية بعد الضرائب والمصاريف بلغت خمسة آلاف مليون بيزيتا (٣٣ مليون دولار)، بزيادة تقدر بنسبة ٦,١ في المئة على ما حققته من ارباح عام ١٩٩٦.

واشارت الارقام التي قدمتها ادارة الشركة الى ان ارباح ١٩٩٧ قبل الضرائب بلغت ٧ آلاف مليون بيزيتا (٤٦ مليون دولار).

ونتج معظم ارباح شركة «متروفاثيسا للعقارات» من عائدات ايجارات العقارات وبلغ مجموع الدخل من ايجار تلك العقارات عام ١٩٩٧ نحو ٨,٥٣٨ بليون بيزيتا (٥٦ مليون دولار)، بزيادة تقدر بنسبة ١٠,٣ في المئة عام ١٩٩٦ وبلغ مجموع استثمارات الشركة عام ١٩٩٧ نحو ٢٢,٢٥ بليون بيزيتا (١٤٨ مليون دولار)، بنسبة زيادة تقدر بنحو ١٥,٨ في المئة على مجموع استثماراتها في الحقل نفسه عن عام ١٩٩٦. ومن المشاريع الجديدة التي تخطط لها الشركة زيادة ممتلكاتها من خلال مشروع «حديقة الامم» في مدريد.

سلطنة عمان تجدد الدعوة الى اجتماع للبحث في انخفاض اسعار النفط

□ *مسقط - احمد انور*

■ جدد وزير النفط والغاز العماني محمد بن حمد الرمحي دعوته الى عقد اجتماع لوزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي للبحث في التردي المستمر لاسعار النفط وايجاد صيغة تعاون مشترك بين دول مجلس التعاون لمواجهة هذا الانخفاض.

وعزا الرمحي سبب انخفاض الاسعار الى تجاوز بعض الدول المنتجة لحصص الانتاج التي حددتها «اوبك»، مشيراً الى ان هذا التجاوز بلغ مستويات عالية. وتوقع الرمحي ان تبدأ اسعار النفط في التحسن مجدداً في النصف الثاني من السنة الجارية، لكنه ربط هذا التحسن بالتزام دول «اوبك» سقف الانتاج والحصص المتفق عليها. ويشار الى ان سقف الانتاج في «اوبك» حدد بـ ٢٧,٥ مليون برميل يومياً منذ ١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

في جاكارتا (رويترز) نقلت وكالة انباء «انتارا» عن وزير المعادن والطاقة الاندونيسي ايدا باجوس سودجانا امس انه من الممكن خفض سقف انتاج «اوبك» من اجل تحقيق استقرار اسعار النفط.

وقال سودجانا، الرئيس الحالي لـ «اوبك»، انه يمكن خفض الحد الاقصى لانتاج «اوبك» الذي يبلغ حالياً ٢٧,٥ مليون برميل يومياً في حال موافقة جميع وزراء النفط في دول «اوبك» على ذلك. واضاف سودجانا ان خفض حصص الانتاج ممكن اذا اتفق جميع اعضاء المنظمة على ذلك.

وذكرت الوكالة ان سودجانا كان يرد على اسئلة الصحافيين بعد افتتاح مكتب لشركة «بي تي كونيبا» الحكومية للطاقة.

وكان سودجانا دعا الخميس الى عقد اجتماع طارئ لـ «اوبك» للبحث في انخفاض اسعار النفط العالمية التي تقل نحو خمسة دولارات عن متوسط اسعار ١٩٩٧. ونقلت الوكالة عنه ان جميع اعضاء «اوبك» يريدون رفع الاسعار.

وقال انه «خلال الاجتماع الطارئ سيعاد التأكيد على ضرورة المراقبة الدقيقة لاحتمال انتهاك الاعضاء لحصص الانتاج». ولم يحدد التقرير اعضاء «اوبك» الذين يتجاوزون حصصهم الانتاجية.

ودعا سودجانا الخميس الى عقد الاجتماع الطارئ بعدما انخفضت اسعار النفط الاسبوع الجاري الى ادنى مستوياتها منذ ٤٦ شهراً عقب توقيع الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق لتسوية أزمة المفتشين.

تقرير اميركي يتوقع ارتفاع احتياط العراق

■ نيويورك - رويترز - رجح تقرير لوكالة معلومات الطاقة الاميركية أن ترتفع احتياطات النفط المؤكدة لدى العراق بدرجة كبيرة بمجرد استخدام معدات متقدمة في الحفر والاستخراج خصوصا في منطقة الصحراء الغربية.

ويأتي العراق، الذي تبلغ احتياطاته المؤكدة ١١٢ بليون برميل في المرتبة الثانية على مستوى العالم بعد السعودية. وقالت الوكالة ان الموارد المحتملة والممكنة تبلغ الآن ٢١٥ بليون برميل.

وتم اعداد تقرير وكالة معلومات الطاقة بالاستناد الى معلومات من وكالات حكومية اميركية من بينها وكالتا الدفاع والمخابرات والتقارير الصحافية من الوكالات والمطبوعات باللغتين الانكليزية والعربية.

اتجاهات اقتصادية

كلينتون: اليورو سيفيد الولايات المتحدة

● روما - رويترز - قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مقابلة اجرتها معه مجلة «ليبرال» ايطالية ونشرت امس الجمعة، ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) ستفيد الولايات المتحدة. وأضاف «طالما انها تقوم على اساس الاسواق المفتوحة والسياسات الاقتصادية السليمة فمن المرجح ان تعود بالنفع على الولايات المتحدة». وقال كلينتون للمجلة السياسية الاسبوعية «ان الولايات المتحدة تتميز باقتصاد مرن وقادر على التكيف، وستتمكن من التكيف مع اي تغير تحدثه الوحدة النقدية».

الرئيسان الروسي والأوكراني يوقعان معاهدة للتعاون الاقتصادي

● موسكو - «الحياة» - وقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والاوكراني ليونيد كوتشما في الكرملين أمس الجمعة معاهدة للتعاون الاقتصادي واتفاقات اخرى تدفع العلاقات بين اكبر بلدين سلافيين الى مستوى جديد. واصدرا نداء مشتركاً يدعو رؤساء دول الكومنولث الى عقد قمة تعطي «زخماً جديداً» لأسرة الدول المستقلة.

ويرتبط البلدان بعلاقات تاريخية وقرابة قومية وصلات اقتصادية متشعبة. الا ان أوكرانيا ذات الـ ٥٠ مليون نسمة بدأت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي تتبع سياسة التقارب مع الغرب، فيما أثارت روسيا مشكلة تقسيم أسطول البحر الأسود واستعادة شبه جزيرة القرم التي كانت سلخت من روسيا والحقت بأوكرانيا عام ١٩٥٤.

ويجمع المراقبون على ان المعاهدة التي وقعت أمس تعني بداية العودة الى مواقف سابقة، حيث يحتاج الرئيس الأوكراني الحالي الى دعم موسكو في الانتخابات التي ستجرى أواخر السنة الجارية.

وحددت المعاهدة آفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين لمدة عشر سنوات تنتهي عام ٢٠٠٧ ونصت على تنسيق الاتجاهات الأساسية للاصلاحات. ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين حالياً ١٨ بليون دولار. وفي حال تنفيذ المعاهدة سيرتفع بمعدل ١ - ١,٥ بليون دولار سنوياً.

الرياض تستضيف اليوم الاجتماع الخامس للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الكهرباء العرب

● القاهرة - «الحياة» - يعقد المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الكهرباء اجتماعه الخامس في الرياض غداً ويستمر ثلاثة ايام بمشاركة البحرين والسعودية وسورية ومصر والمغرب. وقال الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية، السيد عبدالرحمن السحيباني، ان الاجتماع سيبحث في المواضيع الفنية الخاصة بقطاع الكهرباء، من مشاريع الربط بين الدول العربية ودعم منطقة التجارة الحرة الكبرى، اضافة الى درس تبادل الخبرات والتدريب في مجال الكهرباء، وانشاء شبكة معلومات متعلقة بقطاع الكهرباء. وسيدرس ايضاً دعم صناعة المعدات والتجهيزات الكهربائية لانتاج ونقل وتوزيع الكهرباء في الدول العربية، وتوحيد المصطلحات والمواصفات والمقاييس المتعلقة بقطاع الكهرباء.

مصر: عقد انشاء محطة مضخات توشكي الاسبوع المقبل

● القاهرة - «الحياة» - اعلن الدكتور محمود ابو زيد، وزير الري المصري، توقيع عقد بين مصر واتحاد من الشركات العالمية الاسبوع المقبل، لانشاء محطة مضخات ترعة جنوب الوادي في توشكى في صعيد مصر. وأشار الى ان الاتحاد يشمل شركات بريطانية ونروجية ويابانية، وان تنفيذ المحطة يستغرق اربع سنوات، لتكون قادرة على ضخ ٢٥ مليون متر مكعب يومياً تصل الى ٣٠ مليوناً مستقبلاً. وقال ان مصر اشترطت اشراك الشركات المصرية لتنفيذ ٣٥ في المئة من المهمات الميكانيكية، مشيراً الى انه يتم الآن تدريب طاقم عالمي للصيانة والتشغيل. وتبلغ الكلفة الاجمالية للمحطة ١.٥ بليون جنيه. وكانت وزارة الري اعلنت عن مناقصة عالمية لاقامة المحطة بشروط ومواصفات مطلوبة فنياً.

الى ذلك، قال ابو زيد ان المرحلة التالية للاعمال الرئيسية في مشروع جنوب الوادي تشمل الاعلان عن انشاء فروع قناة الشيخ زايد الاربعة وتروي مساحة ٥٤٠ الف فدان.

سعر سلة "أوبك" يرتفع الى ١٢,٧٦ دولار

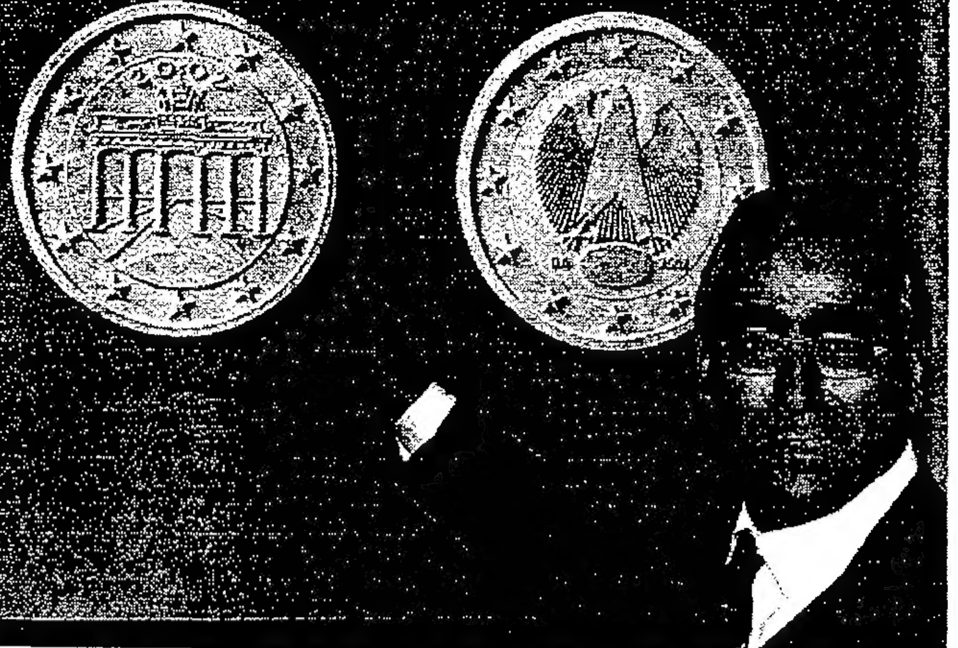
● لندن - رويترز - قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) امس الجمعة ان سعر سلة «اوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع الخميس الى ١٢,٧٦ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٢,٥٨ دولار الاربعاء الماضي. وتضم سلة «اوبك» خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

ارتفاع حاد للاسهم اليابانية بفضل آمال في اجراءات مالية جديدة

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية ارتفعت بنسبة ٢ في المئة في نهاية التداولات في سوق طوكيو للأوراق المالية امس الجمعة، مع تحسن معنويات المستثمرين بسبب تزايد التوقعات باتخاذ اجراءات قوية لحفز النمو الاقتصادي.

ويتوقع وسطاء ومحللون ان يواصل مؤشر «نيكاي» الرئيسي ارتفاعه في الامد القريب وان كان من المرجح ان يشاهد المؤشر ضغوط بيع لجني الارباح فوق مستوى ١٧٠٠٠ نقطة مع اقتراب نهاية السنة المالية في آخر آذار (مارس).

وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية ٣٢٩,٩٧ نقطة، اي بنسبة ٢ في المئة ليغلق عند ١٦٨٣٩,٦٧ نقطة مسجلاً أعلى مستوياته امس. وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار ٤١٠ نقاط الى ١٦٩٢٠ نقطة.



وزير المال الالماني ثيو فيغل يشرح للصحافيين الرموز على وجهي العملة الاوروبية الموحدة (اليورو). (ا ف ب)

١١ دولة تتأهل للانضمام إلى الوحدة النقدية الاوروبية

■ بروكسيل - رويترز - نشرت المانيا وايطاليا وفرنسا امس الجمعة بيانات تشير إلى تحقيقها معدلات أفضل مما كان متوقعاً للعجز في ١٩٩٧، مما يضمن اعتماد العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في موعدها بمشاركة ١١ دولة حتى الآن.

يعني أن مسؤولي الخزانة في هذه الدول قد انجزوا مهمتهم، وان العبء انتقل إلى رجال السياسة لتحديد شكل الوحدة المقترحة تمهيداً لبدئها في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

ومن المنتظر أن تصدر المفوضية الاوروبية ومعهد النقد الاوروبي معاً توصيات خاصة بالدول التي يمكن ان تشارك في الوحدة في بدايتها في ٢٥ آذار (مارس) المقبل. ويتوقع أن يصدق زعماء الاتحاد الاوروبي على هذه التوصيات في قمة خاصة للاتحاد الاوروبي في ٢ ايار (مايو) المقبل و٣ منه.

وأعلنت المانيا، التي سيتوقف على مشاركتها إلى حد كبير بدء الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية تحقيقها عجزاً نسبته ٢,٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، بالمقارنة مع توقعات محللين بعجز نسبته ٢,٩ في المئة.

ويتعين على الدول الراغبة في الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الا يتعدى عجزها في ١٩٩٧ نسبة ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي، واظهار ان هذا الشرط ممكن تحقيقه في عام ١٩٩٨.

اما ايطاليا، التي يخضع استعداد اقتصادها للانضمام إلى اليورو لتدقيق شديد، اعلنت تحقيقها عجزاً نسبته ٢.٧ في المئة من إجمالي الناتج المحلي، بالمقارنة مع توقعات قبل نحو شهر بان يبلغ ٢.٨٥ في المئة. فيما قالت فرنسا إن عجزها بلغ ثلاثة في المئة تماماً من اجمالي الناتج المحلي، بالمقارنة مع توقعات حكومية رسمية الشهر الماضي بعجز نسبته ثلاثة او ٣.١ في المئة.

وامس كان الموعد النهائي أمام دول الاتحاد الاوروبي الراغبة في الانضمام إلى الوحدة الاقتصادية والنقدية لتقدم إلى وكالة الاحصاءات الاوروبية التابعة للاتحاد الاوروبي بيانات ستحدد اسس اختيارها لعضوية النادي الاقتصادي.

والقى المستشار الالماني هلموت كول بثقله خلف الوحدة بتأكيده ان الوحدة ستبدأ في موعدها المحدد وأن اليورو سيكون عملة مستقرة.

وكانت فنلندا أعلنت تحقيقها عجزاً نسبته ٠.٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، لتكون الدولة العاشرة التي تحقق شرط معاهدة ماستريخت بالا يتعدى عجز الدول الراغبة في الانضمام حاجز ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

ومن المنتظر ان تعلن هولندا بياناتها الاقتصادية عن عام ١٩٩٧ والتي يتوقع ان تظهر عجزاً نسبته اثنين في المئة تقريباً.

السوق السعودية تعدل مسارها التراجعي والمؤشر العام يرتفع ٣,٤ نقطة

☐ *الرياض - «الحياة»*

■ عدلت سوق الأسهم السعودية مسارها التراجعي الاسبوع الماضي وارتفعت اسعار غالبية الاسهم المتداولة بنسب ملحوظة، كما ارتفعت الكميات المتداولة وقيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات.

وبلغت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي حدود ٦,٥٦٥ مليون سهم في مقابل ٦,٣٧٦ مليون سهم للاسبوع السابق وبارتفاع ١٨٨ الف سهم وبنسبة ثلاثة في المئة. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٤٢٧,٣١ مليون دولار في مقابل ٤٠٥,٧ مليون دولار وبارتفاع ٢١,٦ مليون دولار وبنسبة ٥,٣٣ في المئة. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٩٩٣٢ صفقة من ٩٥٥٠ صفقة للاسبوع السابق وبنسبة ارتفاع ٤ في المئة.

وسجل المؤشر العام في تداول الخميس ١٨١,٧٨ نقطة في مقابل ١٧٨,٣٢ نقطة للاسبوع السابق بارتفاع ٣,٤٦ نقطة بنسبة ١,٩٤ في المئة. وبلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها الاسبوع الماضي ٥٩ شركة حققت اسهم ٤٤ شركة منها ارتفاعاً مقارنة مع سعر إقفال الخميس وسعر افتتاحها في بداية الاسبوع. وتراجعت اسعار اسهم ٦ شركات في حين حافظت أسهم ٩ شركات على معدلات أسعارها السابقة.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق من ناحية الكمية المتداولة من الاسهم وقيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة، وبلغت كمية اسهم قطاع المصارف المتداولة ٢,٤ مليون سهم شكلت نسبة ٣٦,٦ في المئة من اجمالي السوق، وبلغت قيمة اسهم قطاع المصارف المتداولة ٢٥٩ مليون دولار بنسبة ٦٠,٦ في المئة من اجمالي القيمة. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ٣٧٠٠ صفقة بنسبة ٣٧,٣ في المئة. وقاد سهم «بنك الرياض» اسهم السوق بكمية ١,٧٤ مليون سهم شكلت نسبة ٢٦,٥ في المئة من اجمالي السوق، بلغت قيمتها ١٥٩,٨٢ مليون دولار، وشكلت نسبة ٣٧,٤ في المئة من اجمالي قيمة اسهم السوق المتداولة وارتفع سعر السهم ١٤ ريالاً بنسبة ٤ في المئة الى ٣٤٧ ريالاً للسهم الواحد.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بتداول ٢,١١ مليون سهم شكلت نسبة ٣٢,٢ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها ٤٦,٦ مليون دولار بنسبة ١٠,٩ في المئة من اجمالي القيمة وتصدر سهم «النقل البحري» اسهم القطاع بتداول ٤٨٣ الف سهم وحافظ السهم على سعره عند ٥٩ ريالاً.

وجاء في المرتبة الثالثة قطاع الصناعة بكمية اسهم متداولة بلغت ٩٣٤ الف سهم شكلت نسبة ١٤,٢ في المئة من إجمالي السوق بقيمة ٧٤ مليون دولار وبنسبة ١٧,٤ في المئة. وتصدر سهم «سابك» أسهم القطاع بكمية ٣١٠ آلاف سهم وارتفع سعر السهم ٦ ريالات الى ٤١٢ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٦٤٢ الف سهم بنسبة ٩,٨ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ٣٦,٦ مليون دولار بنسبة ٨,٦ في المئة، وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ٣٤٨ الف سهم وارتفع سعر السهم ٤ ريالات الى ٢١٩ ريالاً.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٣١٣ الف سهم بنسبة ٤,٨ في المئة وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ١٥٩ الف سهم بنسبة ٢,٤ في المئة من اجمالي السوق.

"اجواء" تصدر ٥٠ ألف طن من الرز المعالج

☐ *جدة - «الحياة»*

■ قال رئيس مجلس ادارة شركة «اجواء» محمد بن عيسى الجابر «ان الشركة صدرت ٥٠ الف طن من الرز المعالج في منشآتها بميناء جدة الاسلامي الى افريقيا».

وتتخصص الشركة بمعالجة وفرز وتنقية الرز في منشآتها التي تعتبر الاكبر في الشرق الأوسط.

وتستهدف الشركة، بعد تامين الاحتياجات المتزايدة من هذه السلعة الاستراتيجية الدخول في مجال تجارة الحبوب وتصديرها الى اسواق الدول المجاورة من خلال التعامل بكميات تراوح بين ٤ و٥ ملايين طن من الحبوب سنوياً وما تقدر قيمته بنحو بليون دولار.

وأشار الجابر الى انه من المتوقع ان تتم اعادة التصدير الى موانئ الدول المجاورة عن طريق الاستفادة من الامكانات والطاقات التكنولوجية والتجارية والتخزينية للشركة، ناهيك عن الموقع المتميز والاستراتيجي لميناء جدة الاسلامي وهو ما يمكنها من استقبال البواخر والسفن ذات الحمولات الكبيرة التي تساهم في تخفيض تكاليف شحن الحبوب.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٩	,٥٠١٨	٥,٩٤٤	٤١٤,٤	١٩,٩٣	٤,٨١١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٧٣	,٤٨٣٧	٣٣,٦٩	١,٦٢٠	,٣٩١١
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٥	,٤٩٣٤	٣٤,٤٠	١,٦٥٥	,٣٩٩٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠٥	٤,٨٠٧	٣٣٥,١	١٦,١٢	٣,٨٩١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٧	٤,٧٠٧	٣٢٨,٢	١٥,٧٩	٣,٨١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٩٠	,٤٩٧٩	٣٤,٧١	١,٦٧٠	,٤٠٣٠
الليرة اللبنانية	١٥٢٨,٥	٢٥١٦,٠	٨٤٣,٣	١٢,٠٩	٢٥١,٤	١٠٤١,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٥٩٢	,٥٣٣٤	٣٧,١٩	١,٧٨٩	,٤٣١٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٥	٢,٥٥٩	١٧٨,٤	٨,٥٨٦	٢,٠٧٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٥,٣	,٠٠١٥	,١٠٥٣	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٥١	,٠٠٤٨	,٠٩٩٩	,٤١٤١
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٦١	,٥٥١٧	,٠٠٧٩	,١٦٤٥	,٦٨١٦
الين الياباني	١٢٦,٣٦	٢٠٨,٠	٦٩,٧١	–	٢٠,٧٨	٨٦,١٣
المارك الالماني	١,٨١٢٤	٢,٩٨٣	–	,٠١٤٣	,٢٩٨١	١,٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٦,٠٧٩	١٠,٠٠	٣,٣٥٤	,٠٤٨١	–	٤,١٤٣
الفرنك السويسري	١,٤٦٧	٢,٤١٤	,٨٠٩٤	,٠١١٦	,٢٤١٣	–
الليرة الايطالية	١٧٨٥,٩	٢٩٣٩,٨	٩٨٥,٤	١٤,١٣	٢٩٣,٧	١٢١٧,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٤	٤,١٨	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٦٨	٠,٨٧	٠,٦٢	٠,٨٧	٠,٨٧	١	١	١,١٢	١	١,٢٥
الليرة الايطالية	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥	٥,١٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٧,٤٠	٢٩٣	٢٩٢,٢٥	٢٩١,٤٠	٢٩٢,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٨	٦,٠٤	٦,٣٢	٦,٣٨	٦,٤٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤	٣٧٨,٥٠	٣٨١	٣٧٥	٣٧٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣
نحاس (دولار)	١٦٧٩	١٦٥٣,٥	١٦٠٦	١٥٩٥	١٦٢٢	١٧٠٠	١٦٧٧	١٦٣٢	–	١٦٤٨
الومنيوم (دولار)	١٤٤١	١٤٣٧	١٤١٨	١٤١٥	١٤١٣	١٤٥٧,٥	١٤٤٣,٥	١٤٣٣٥	–	١٤٣٣,٥
زنك (دولار)	١٠٢٦,٥	١٠٢٦,٥	١٠٢٢	١٠٠٧	١٠٠٣	١٠٥١	١٠٥٠,٥	١٠٤٧	–	١٠٢٧
نيكل (دولار)	٥٢٤٥	٥١٤٠	٥١٩٥	٥٢٤٥	٥٣٢٥	٥٣٣٥	٥٣٣٥	٥٢٩٠	–	٥٤١٥

النفط (دولار-برميل)* — * تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٧٠	١١,٧٥	١١,٦٠	١١,٣٥	١١,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٠	٩٨/٢/٢٣
مزيج برنت	١٤,٠٥	١٤,١٥	١٤	١٣,٧٥	١٤,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكسلس	١٥,٣٥	١٥,٦٠	١٥,٥٥	١٥,٢٥	١٥,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٧٩٧	٥,٦٩٥٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٣	٩٩,٥٠	٩٨,٨٧	١٠٢,٤٠
العائد	٥,٥٨	٥,٦٢	٥,٦٥	٥,٩٥

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٨,٩	٢٦٧	ايار
بن (دولار)	١٧٣٣	١٧٦١	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٤	١٠٥٤	ايار
قمح (جنيه)	٨٠,٧٥	٨٠,٨٥	ايار
شعير (جنيه)	–	٧٦,٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٧٦	١٧٧,١	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٥	٦٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٢٦	٢/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٦٨	١,١٦٦٨
الجزائر	دينار	٥٩,٠٤	٥٩,٠٤
المغرب	درهم	٩,٨٣٦٨	٩,٨٣٦٨
موريتانيا	اوقية	١٧٢,٠٤	١٧٢,٠٤
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥٧	٧,٧٤٥٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠	٤٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٨٠	١,٦٢٨٠
تايوان	دولار	٣٢,٨١٧	٣٢,٨١٧
تايلاند	بات	٤٢,٨٠	٤٢,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٤٤	,٩١٤٤
اليونان	دراخما	٢٨٥,٨٧	٢٨٥,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٢٢	١٥٣,٢٢
الفرنك الافريقي	–	٦١٠,٨٥	٦١٠,٨٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٠,٨٥	٦١٠,٨٥
استراليا	دولار	١,٥٠١٢	١,٥٠١٢
كندا	دولار	١,٤٢١٥	١,٤٢١٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٠٧	,٧٤٠٧
قبرص	جنيه	,٥٢٧٥	,٥٢٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢	١١.٨٧	١٨٠٩٢	١٣٧٨٦٥	١٣٨١٧	١٩٩٨-٠٢-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٦٣	٢٩٧٧٧	١٢٩٣٠	١٩٩٨-٠٢-٢٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢	١١.٨٧	١٨٠٩٢	١٥٢٣١٤	٩٧٢٨	١٩٩٨-٠٢-٢٦
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٦٣	٢٣٧٤٩	١١٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٢٥	٢٠.٢٥	٣٠٨٥١	٧٦٢٥	١٢٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٦
بنك عودة «ج»	٣٠.٥	٣٠.٥	٤٦٤٦٧	٨٥٢٠٠	٧٨٦٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٦
بنك بيروت «ج»	٧.٤٣	٧.٢٥	١١٠٤٥	٣٣٥٦٥	٤٠٢٨	١٩٩٨-٠٢-٢٦
شركة رسامني يونس	٣.٦٢	٣.٥٦	٥٤٢٧	٨٤١١٥	٨٩١٧	١٩٩٨-٠٢-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	١.١٢	١٧١٤	٧٤٧٧١	٤٨٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٣٧	–	٥١٤٢	–	–	١٩٩٨-٠٢-١٨
شركة أترنيت	١.٦٥	١.٦٥	٢٥٢٣	٩٦١٩	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٥
يونيسيراميك (لحامله)	٢	–	٣٠٤٧	١٠٠٠٠	–	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (1)	–	–	–	–	–	–

تقرير "الشال" الاسبوعي:

مدخرات الأفراد في دول الخليج تصل الى حدود ٧١٨ بليون دولار

□ الكويت - «الحياة»

■ رأى التقرير الاسبوعي الذي يصدره مكتب «الشال» الاقتصادي في الكويت ان التسوية السلمية للأزمة الاخيرة بين بغداد والامم المتحدة ستؤدي الى تراجع أسعار النفط ولن يتمكن العراق من تصدير ما قيمته ٥,٢ بليون دولار من النفط كل ستة أشهر قبل اعادة تاهيل قطاعه النفطي.

وافاد ان أوضاع الموازنات العامة ستحتل رأس قائمة الاولويات في دول الخليج العربية خلال السنة الجارية، وان المدخرات القابلة للاستثمار التي يملكها أفراد في دول مجلس التعاون بلغت حدود ٧١٨ بليون دولار تشكل ٦٥,٣ في المئة من جملة مدخرات الشرق الأوسط مما يدل على امكانات كبيرة لانجاح أية مشاريع استثمارية.

انعكاسات الأزمة العراقية

جاء في التقرير ان التسوية السلمية للأزمة الاخيرة بين بغداد والامم المتحدة جنبت الكويت والعراق تبعات الحرب وانعكاساتها من نزوح جماعي وتدمير البنى التحتية. ودعا الى بناء آلية تجنب المنطقة الدخول في صراعات سلبية جديدة، بعد حربي الخليج الاولى والثانية اللتين استهلكتا مدخرات المنطقة وحولتا بعض دولها الى دول مدينة ومستودعات لفائض الاسلحة.

ورأى التقرير ان المنطقة العربية هي الوحيدة في العالم التي لا تزال تعيش مرحلة الصراع السلبي، عبر توجيه الموارد الى الصدام العسكري، بعدما اجتازت هذه المرحلة دول اميركا اللاتينية وأفريقيا ودول من الاتحاد السوفياتي السابق.

واعتبر أن التسوية السلمية ستؤدي على المدى القصير الى مزيد من تراجع اسعار النفط وان رفع الانتاج النفطي العراقي الى ما قيمته ٥,٢ بليون دولار كل ستة أشهر سيؤدي على المدى المتوسط الى ضغوط على الاسعار. وأفاد التقرير ان العراق لن يستطيع بلوغ رقم انتاج يحقق تلك المبالغ قبل اعادة تاهيل قطاعه النفطي، مما يتطلب بعض الوقت.

وجاء في التقرير ان اختراق اسعار النفط حاجز العشرة دولارات للبرميل غير ممكن الا على المدى القصير، بسبب انعكاسات مثل هذا الوضع الخطر على منطقة الخليج برمتها، وهي اكبر المناطق مساهمة في صادرات النفط، مما سيدفع الجميع (المنتجون والمستهلكون) الى التعاون، كما حدث بعد تداعيات اسعار النصف الاول من عام ١٩٨٦.

واعتبر ان ايجابيات التسوية السلمية تكمن في انخفاض التكاليف الافتراضية التي كانت ستتحملها الكويت نتيجة المواجهة العسكرية، علماً ان بعض هذه التكاليف دفعت اثناء تصاعد حدة الازمة الاخيرة.

الموازنات العامة

وتناول التقرير الموازنات العامة في دول الخليج، ورأى ان الاهتمام بأوضاع هذه الموازنات سيحتل رأس سلم الاولويات السنة الجارية كما كان عليه الحال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، عندما تراجعت اسعار النفط وانعكس ذلك بشكل خطر على العجوزات المالية.

وجاء ان ارقام الموازنة السعودية للسنة الجارية تشير الى ان حجم الايرادات المقدرة يبلغ ١٧٨ بليون ريال سعودي وحجم المصاريف المقدرة يبلغ ١٩٦ بليوناً (الدولار يساوي ٣,٧٥ ريال سعودي) بعجز افتراضي يبلغ ١٨ بليون ريال. ويمول النفط نحو ٨٠ في المئة من ايرادات الموازنة، بمعدل ١٨ دولاراً للبرميل. الا ان ارتفاع الانتاج السعودي بنسبة ٩,٥ في المئة يخفض نظرياً السعر المطلوب لبرميل النفط الى ١٦,٣ دولار لكي يحقق الايرادات نفسها المقدرة في الموازنة.

وقدرت ايرادات الموازنة الاتحادية في دولة الامارات العربية المتحدة بنحو ١٩,٦٣٥ بليون درهم المصاريف بنحو ٢١,٣٩٣ بليون وبعجز افتراضي يبلغ ١,٧٥٨ بليون درهم.

ومعلوم ان الموازنة الاتحادية تغطي فقط المصاريف الاتحادية وان هناك موازنات داخلية لكل امارة على حدة، مما سيؤثر سلباً على موازنات الامارات التي تعتمد في تمويلها على النفط او الغاز او تلك التي تعتمد على اعانات الامارات النفطية.

ودعا التقرير مجلس التعاون الخليجي الى دراسة استراتيجية نفطية للمنطقة وللتداعيات المحتملة للاوضاع المالية الناتجة عن اوضاع السوق النفطية.

المدخرات الفردية

وذكر التقرير ان جملة المدخرات القابلة للاستثمار في العالم التي يملكها افراد تبلغ ١٦٧٠٠ بليون دولار اميركي (١٦,٧ تريليون) تشكل مدخرات منطقة الشرق الاوسط ٦,٦ في المئة منها. وأشار الى ان هناك ٦٠ الف فرد في منطقة الشرق الاوسط يملك كل منهم بين نصف مليون ومليون دولار اميركي، وحوالى ١٣٥ الفاً يملك الفرد منهم ما بين مليون وعشرة ملايين دولار، و١٠٥ آلاف شخص يملك كل منْ أكثر من ١٠ ملايين دولار.

وأشار التقرير الى ان مدخرات الفرد في دول مجلس التعاون الخليجي تبلغ ٧١٨ بليون دولار اي نحو ٦٥,٣ في المئة من جملة مدخرات الشرق الاوسط. تشكل مدخرات المملكة العربية السعودية ٥٨,٦ في المئة منها (٤٢١ بليون دولار)، ودولة الامارات نحو ٢٢,٣ في المئة (١٦٠ بليون دولار) والكويت نحو ١٣,٦ في المئة (٩٨ بليون دولار).

واعتبر التقرير ان هذه الارقام مؤشر إلى امكانات كبيرة لانجاح اية مشاريع تنمية او تحولات رئيسية نحو التخصيص. ودعا الى خلق مناخ استثماري جاذب والى التعاون الاقليمي لاستيعاب بعض من رؤوس الاموال وخلق فرص عمل جديدة خارج القطاعات الحكومية.

«رولز رويس» الجديدة ستعرض في جنيف وثمنها ١٥٥ الف استرليني وتضم محرك صنعته «بي ام دبليو» (ا ب)

الشارقة: حجم الاستثمارات في "الحمرية" يرتفع الى ٧٧٠ مليون دولار نهاية ١٩٩٨

□ دبي - «الحياة»

■ توقع المدير العام لهيئة المنطقة الحرة في الحمرية (امارة الشارقة) عبدالله الطريفي ان يبلغ حجم الاستثمارات في المنطقة بحلول نهاية السنة الجارية ٢,٨ بليون درهم (٧٧٠ مليون دولار) لمختلف المشاريع الاستثمارية الصناعية والخدمية المقامة او التي قيد الانشاء.

وقال الطريفي: «ان ٦٥ في المئة من مشاريع البنية التحتية في المنطقة الحرة اكتملت» وتوقع ان يستكمل انجاز المشاريع قبل نهاية السنة الجارية مشيراً الى ان المرحلة الاولى من مشروع محطة الكهرباء الخاصة في المنطقة ستكتمل في ايار (مايو) المقبل، وستوفر المحطة للمنطقة طاقة بقوة تراوح بين ١٢٠ و١٣٢ ميغاوات قابلة للزيادة حسب احتياجات المنطقة في الفترة المقبلة وفقاً لتزايد حجم الاستثمارات فيها. وقال في تصريحات صحافية على هامش اجتماع مع ملحقين تجاريين لاستراليا وفرنسا واميركا وبريطانيا وكندا: «ان هيئة المنطقة وافقت على ثلاثة مشاريع كبيرة تعود الى مستثمرين من دولة الامارات بالتعاون مع مستثمرين دوليين بكلفة اجمالية تصل الى نحو ١٥٠ مليون درهم».

وأوضح ان المشروع الاول عبارة عن مصفاة للزيوت النباتية المخصصة للطعام بكلفة تصل الى ٧٠ مليون درهم، والثاني مصنع لتعبئة زيوت المحركات بكلفة تبلغ ٤٠ مليون درهم. ويعود المشروع الثالث الى خزانات لجميع انواع الزيوت والمحروقات المخصصة لتزويد البواخر داخل الميناء وفي البحر بكلفة تصل الى ٤٠ مليون درهم، ومن المتوقع ان يتم انجاز المشاريع الثلاثة مطلع السنة المقبلة.

وقال: «سيتم مع نهاية ١٩٩٨ اضافة رصيف رابع سيخصص للبضائع السائبة التي ستتم اعادة تعبئتها وتصديرها بكلفة تصل الى ٢٥ مليون درهم، الى جانب الارصفة الثلاثة الاخرى يستخدم اثنان منها للمواد الكيماوية والثالث للبضائع المختلفة».

وأوضح ان العمل في مشروع مصفاة الشارقة لتكرير النفط الذي تبلغ كلفته ٥٠٠ مليون درهم سيبدأ في الربع الثاني من ١٩٩٨ ويعتبر من المشاريع العملاقة في المنطقة، الى جانب مصنع تسييل الغاز الطبيعي الذي تملك حكومة الشارقة ٦٠ في المئة من رأس ماله و٤٠ في المئة لشركة «اموكو» الاميركية ويكلف ٦٨٠ مليون درهم ويصدر منتجاته الى الخارج.

وقال الطريفي: «ان المنطقة الحرة بدأت تاجير المستودعات التي تم تشييدها والبالغ عددها ٩٢ مستودعاً لمساحات مختلفة تراوح بين ٤٠٠ و٦٠٠ متر مربع وملحق بها مكاتب ومرافق خدمية للمستثمرين» مشيراً الى ان ايجار هذه المستودعات يراوح بين ٨٠ ألف درهم للمستودع الصغير و١١٥ ألفاً للكبير، وهناك مشاريع اخرى قيد التنفيذ حالياً تشمل مكاتب للادارة وللمستثمرين ومساكن للعمال والموظفين، بالاضافة الى مبان خدمية مثل المطاعم ومحال السوبر ماركت ودوائر الخدمات الاخرى.

واكد حرص المنطقة الحرة في الحمرية على اختيار نوعيات معينة من الاستثمارات في خطوة تهدف الى تنويع مصادر الدخل الوطني والصناعات المتواجدة مع التركيز على المشاريع التي تراعي الظروف البيئية وتحد من التلوث.

"سوليدير" تبيع مبنى الى "الاستثمار والتنمية"

□ بيروت - «الحياة»

■ وقعت شركة «سوليدير» ورئيس مجلس ادارة «بنك الاستثمار والتنمية» المدير العام غازي الصقعبي عقد بيع مبنى مرمم في شارع المعرض وسط بيروت ليكون المقر الرئيسي للمصرف في لبنان.

ويذكر ان الصقعبي ومستثمرين ورجال اعمال كويتيين وخليجيين يملكون ٨٨ في المئة من راس مال «بنك الاستثمار والتنمية» في حين تملك مجموعة من رجال الاعمال اللبنانيين الحصة الباقية. وبدأ المصرف نشاطه في اول كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ ومن اهدافه المساهمة في تطوير السوق المالية وتمويل قطاع الاسكان وتوفير فرص الاستثمار وتمويل المشاريع العقارية للبنانيين والرعايا العرب والمشاركة في رؤوس اموال المشاريع العمرانية.

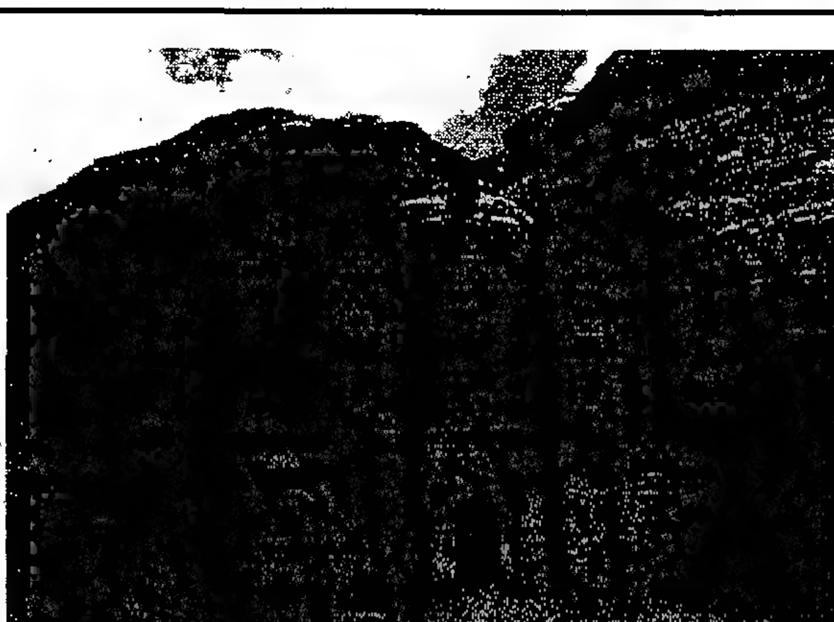
"التنمية الافريقي" يمنح ٣٠ مليون دولار الى مصر

□ القاهرة - «الحياة»

■ أعلن عمر قباج رئيس «بنك التنمية الافريقي» ان المصرف يدرس حالياً منح مصر قرضين قيمتهما ٣٠ مليون دولار بينها ١٧ مليوناً لوزارة الصحة و١٣ مليوناً للصندوق الاجتماعي بشروط ميسرة يتم سدادهما على مدى ٣٠ سنة مع فترة سماح ١٠ سنوات ومن دون فوائد.

وقال إن مصر حصلت على نحو ١,٩ بليون دولار قروضاً ميسرة لتمويل عمليات التنمية منذ انشاء المصرف وحتى شباط (فبراير) ١٩٩٨، مؤكداً استعداد المصرف لتمويل القطاع الخاص المصري وكذلك عمليات التخصيص من دون ضمانات حكومية.

وكان وزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي عاد امس من شاطئ العاج بعد زيارة استمرت اربعة أيام التقى خلالها مسؤولين حكوميين اضافة الى قباج.



مسافروها الى اسرائيل في ارتفاع

"الأجنحة الملكية" تسعى الى تسيير رحلات منتظمة الى الأقصر قريباً

□ عمان – صلاح حزين

■ قدر المدير العام لشركة «الأجنحة الملكية الأردنية» السيد عاهد قنطار عدد المسافرين الذين نقلتهم طائرات الشركة العام الماضي الى تل ابيب بنحو ٢١,٤١٩ الف مسافر، مقابل ١٣,١٥٩ الف مسافر عام ١٩٩٦، وبزيادة نسبتها ٦٣ في المئة. وقدر عدد المسافرين على متن الطائرة الوحيدة التي تملكها الشركة العام الماضي الى العقبة في جنوبي الأردن بنحو ٤٣,٤٧١ الف مسافر مقابل نحو ٣٩ الف مسافر نقلتهم طائرة الشركة عام ١٩٩٦، اي بزيادة نسبتها ١٢ في المئة، مشيراً الى ان هذه النتائج الجيدة التي حققتها خلال عامين من نشاطها جعل الشركة تقدم على شراء طائرة ثانية من النوع نفسه وضمها الى الخدمة.

وتأسست «الأجنحة الملكية» في شهر كانون الثاني (يناير) من ١٩٩٦ كشركة مملوكة للمؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الأردنية ولصندوق توفير موظفي «الملكية الأردنية»، وبدأت نشاطها في العاشر من شهر شباط (فبراير) من العام نفسه برحلات قامت بها طائرة من طراز «داش ٨ بومبارديه» كندية الصنع الى مدينة العقبة الجنوبية. وبعد شهرين من ذلك التاريخ بدأت الشركة تسيير رحلات الى تل أبيب، وفي مطلع العام ١٩٩٧ بدأت تسير رحلاتها الى حيفا.

وقال قنطار ان الشركة تسعى الى زيادة عدد رحلاتها بين عمان والعقبة من رحلتين الى ثلاث رحلات يومياً، حيث ستخصص الرحلة الثالثة، وهي صباحية، لرجال الأعمال، مشيراً الى أن الشركة التي بدأت رحلاتها الى تل ابيب بخمس رحلات أسبوعياً زادتها الى ست في الاسبوع. وقال ان عدد هذه الرحلات سيزداد الى سبع في الاسبوع قريباً.

واضاف ان طائرة الشركة قامت العام الماضي ببعض الرحلات الاضافية الى العقبة وتل أبيب، فضلاً عن عدد كبير آخر من الرحلات غير المنتظمة الى الأقصر وشرم الشيخ والغردقة في مصر، والى رودس وانتاليا ولارنكا على البحر الأبيض المتوسط، والى بعض المناطق السياحية الأخرى، وهي رحلات قدر عددها بنحو ٧٠ رحلة.

وقال ان استراتيجية «الأجنحة الملكية» قائمة على اساس تطوير النقل الجوي الداخلي والاقليمي لتلبية الحاجات السياحية والحاجات المحلية الاخرى، وذلك بهدف تسويق الاردن سياحياً.

وذكر ان «الملكية الأردنية»، وهي الشركة الأم، تنوي تسيير رحلات منتظمة الى مناطق الجنب السياحي في المنطقة مثل الغردقة والأقصر وشرم الشيخ والقاهرة مؤكداً ان «الأجنحة الملكية» ستكون أول شركة تهبط طائراتها في مطار غزة حين يتم افتتاحه.

وقال ان الرحلات الى الغردقة وشرم الشيخ ستكون بمعدل رحلة يومياً في حين ستكون الرحلات الى الأقصر بمعدل ثلاث رحلات يومياً.

الحكومة المصرية وقراراتها "الودية" الخاصة بشركات السياحة

□ القاهرة – مارسيل نصر

■ على رغم مرور ثلاثة اشهر على حادث الاقصر، واعتماد وزارة السياحة مبدأ «الوقت كفيل بان يمحو الجراح»، وذلك في انتظار تطور الحركة السياحية.

الا ان الواقع اثبت عكس ذلك، اذ لم تنفذ الحكومة قرار تأجيل سداد اقساط التأمينات المستحقة على الفنادق والشركات وتأجيل فوائد الاقساط المستحقة عليها للمصارف، ما دفع ادارات تلك الفنادق والشركات الى الاستغناء عن جانب من العمالة لديها.

وزاد من تدهور اوضاع الشركات السياحية القرار الذي اعلنه وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي عن ايقاف اي تسهيلات بعدما استغنى بعض الشركات عن العمالة لديه وعلى خلاف ما اتفق عليه مع وزارة السياحة في اعقاب حادث الاقصر.

واضاف البلتاجي ان تلك الشركات نظمت رحلات باسعار متدنية اثرت سلباً على شركات اخرى. وما زالت العلاقة بين الحكومة وشركات السياحة المصرية تتارجح بين قرارات حكومية ودية غير ملزمة وإصرار اصحاب الشركات على تطبيقها باعتبارها وسيلة لانتشالها من ازمة انحسار السياحة.

واعرب بعض اصحاب الشركات والمستثمرين والخبراء في مجال السياحة المصرية عن عدم اقتناعهم بجدوى القرارات التي كان مجلس الوزراء إتخذها من قبل للتيسير على القطاع السياحي بعد الحادث الارهابي، ووصفوها بانها «وهم».

واكدوا ان اغلب القرارات لم يدخل في حيز التنفيذ، لا سيما ما يتعلق بالتيسيرات الغربية. وقال البعض انه لجا الى المضاربة في الاسعار، اذ ان الخدمات السياحية يحكمها العرض والطلب، وان المضاربة في بعض الاحيان بديل عن الاغلاق.

وقال رئيس غرفة شركات السياحة المصرية واحد المستثمرين السيد الهامي الزيات لـ«الحياة» انه «لو كان قرار ايقاف التسهيلات الممنوحة من قبل الحكومة سببه تدني الاسعار فإن مصر دولة ذات اقتصاد حر، والسعر يحدده العرض والطلب».

واضاف ان المصارف لم تقدم خلال الاشهر الثلاثة الماضية تسهيلات فعلية للشركات وكان على كل شركة التفاهم منفردة مع المصرف الذي تتعامل معه من دون اي الزام من قبل الحكومة. واضاف رئيس غرفة شركات السياحة ان الاتحاد المصري للغرف السياحية طلب من وزارة التامينات الاجتماعية تخصيص إعانة بطالة بنسبة ٥٠ في المئة من رواتب الذين فقدوا وظائفهم في قطاع السياحة من جراء حادث الاقصر. كما تقدم الاتحاد بطلب الى وزير المالية لإرجاء دفع الضرائب المستحقة على الشركات. ولا يزال الاتحاد ينتظر رد الوزارتين. وطالب بعض من اصحاب شركات السياحة بتدخل رئيس الوزراء لتطبيق التسهيلات التي سبق رئيس الوزراء ووعد بها. وقال السيد بكر الشوربجي – صاحب شركة سياحية – ان شركات السياحة كانت على مدى عقود عدة ممولاً جيداً لموارد الدولة ويتساءل: لماذا لا تقف الدولة الى جانبنا في فترات الازمات بتخفيض الضرائب واسعار الغاز والكهرباء والمياه؟

وشدد رئيس لجنة الطيران وعضو مجلس إدارة غرفة شركات السياحة السيد جورج غبريال على ضرورة وجود مساندة قوية من الدولة لشركات السياحة، مقترحاً ان يتم تخفيض سعر الكهرباء للفنادق بنسبة ٥٠ في المئة، واعفاؤها من التامينات الاجتماعية، وتخفيض الفائدة المصرفية الى سبعة في المئة.

واثار زيادة الفوائد المستحقة على الشركات السياحية التي ترتبط بشركة «مصر للطيران» عن طريق الحاسب الآلي من قبل وزارة النقل والمواصلات السلكية واللاسلكية من ٢٥٠٠ جنيه مصري الى ١٣ الف جنيه في السنة، وعلى شركات السياحة الى ١٣ الف جنيه في السنة، والتزام شركات السياحة التسديد بأثر رجعي بدءاً من شهر تموز (يوليو) الماضي، وذلك من دون سابق انذار.

وعلى رغم هذا الكم من المشاكل الذي يواجه شركات السياحة، والذي يهدد عدد منها بان يغلق ابوابه، فإن الحكومة المصرية لم تصل بعد الى تصور معقول للخروج من ازمة انحسار السياحة.

الرد في ٢٤ ساعة من تقديم الطلب

"طيران الامارات" تؤمن تأشيرات الدخول لزوار "مهرجان دبي للتسوّق ٩٨"

□ لندن – «الحياة»

■ سمحت ادارة الجنسية والاقامة في دبي لطيران الامارات، بتلقي طلبات تأشيرات الدخول وكفالة مسافريها، وذلك عن طريق مكاتبها الخارجية ومكاتبها في دبي في اطار تشجيع زيارة دبي خلال مهرجان التسوق الذي يستمر من ١٩ آذار (مارس) وحتى ١٨ ابريل (نيسان) المقبلين.

وذكر بيان صحافي ان «طيران الامارات»، اعتباراً من ١٦ الشهر الجاري بدأت تلقي الطلبات على ان يتم اصدار التأشيرات خلال ٢٤ ساعة من تقديم الطلب اذا توافرت جميع الشروط والمواصفات المطلوبة.

وعقد مدير ادارة الجنسية والاقامة العقيد سعيد بن بليلة اجتماعاً في مقر «طيران الامارات» في دبي حضره مديرو «الامارات» في الخليج وافريقيا والشرق الاوسط بما فيهم المدير التنفيذي للدائرة التجارية غيث الغيث، ومدير عام اول الشرق الاوسط وافريقيا ورابطة الدول المستقلة شعيب خوري تحدث خلاله عن الاجراءات الواجب اتباعها واجاب على اسئلة مديري المناطق. كما تحدث المدير الاقليمي لدولة الامارات عبدالله الديوس الذي شكر تعاون ادارة الجنسية والاقامة على تعاونها وتسهيلها هذا العمل.

وتحددت في الاجتماع المذكور البلدان الآتية التي سيسمح لمواطنيها والمقيمين بها الافادة من تسهيلات تأشيرات الدخول وهي: المملكة العربية السعودية والكويت وايران ولبنان والاردن ومصر وعمان وقطر واليمن وسورية وفلسطين وجنوب افريقيا والبلدان الآسيوية والاوروبية التي لـ«طيران الامارات» مكاتب فيها.

وستقوم «الامارات» بجمع معلومات المسافرين وارسالها عن طريق الانترنت الى مقرها الرئيسي في دبي حيث تتولى وحدة مركزية خاصة تحت ادارة دائرة مبيعات دولة الامارات في طيران الامارات معالجتها، والتأكد من صحتها، ومن ثم ارسالها الى ادارة الجنسية والاقامة.

وقال بن بليلة انه بالامكان، اذا ما وصلت المعلومات صحيحة وكاملة، البت بها خلال ساعتين من تسلمها في ادارته، ومن ثم سيخصص رقم دخول للتأشيرة وارساله الى «طيران الامارات»، التي ستقوم بدورها بإدخال هذا الرقم مع رمز حجز التذكرة واعادته الى المحطة المعنية عن طريق البريد الالكتروني.

وبدوره يقوم مدير المحطة المعنية بطباعة الوثيقة التي تضم معلومات الحجز وتأكيده ورقم التأشيرة وتوقيعها كي تصبح صالحة للاستخدام وتسليمها للمسافر مع تذكرة السفر. وقال السيد الديوس انه على كل مسافر ان يحتفظ بهذه الوثيقة مع تذكرة سفره لإبرازها عند وصوله الى مطار دبي الدولي وخروجه منه حيث يقوم موظفو الهجرة بالاجراءات اللازمة.

وقال العقيد بن بليلة ان التأشيرات التي ستصدر ستكون سياحية وستسمح للجنسيات العربية بالبقاء فترة تصل الى ستين يوماً، والجنسيات غير العربية ثلاثين يوماً.

ويذكر ان رسوم التأشيرة الصادرة من دولة الامارات ستكون ١٠٠ درهم اضافة الى ٣٠ درهماً رسوم مصاريف ادارية لطيران الامارات. اما المحطات الخارجية فيبلغ رسم التأشيرة ٣٥ دولاراً او ما يعادلها من العملة المحلية. وتتضمن مسؤوليات «طيران الامارات» التحقق من المعلومات الواردة في طلب التأشيرة ومطابقتها تعليمات ادارة الجنسية والهجرة.

وخلال حضور العقيد سعيد بن بليلة الى المقر الرئيسي لطيران الامارات اطلع على عمل نظام الانترنت وشبكته وكيفية سير التحضيرات لاستقبال طلبات التأشيرات، ونظام «غلوبال كونكت» الذي يؤمن محطة الانترنت المرتبطة بمكاتب «طيران الامارات» الخارجية.

واضافة الى تسهيلات تأشيرات الدخول قالت «طيران الامارات»، انها ستمنح جميع ركابها وزناً اضافياً فوق الوزن المسموح به يبلغ عشرة كيلوغرامات لكل راكب خلال فترة مهرجان التسوق فقط.

وفي اطار دعمها للمهرجان ايضاً، وبصفتها راعياً رئيسياً له، اطلقت «دائرة العطلات» التابعة لطيران الامارات مجموعة من البرامج السياحية في ٢٤ مدينة مخصصة للمهرجان تتضمن ضمانة للاقامة في الفنادق التي تشهد ازدحاماً كبيراً خلال فترة المهرجان.

تجدر الاشارة الى ان «طيران الامارات» تسيّر خطوطاً الى ٤٣ محطة في ٣٦ بلداً وستفتتح خطاً جديداً الى مالطا ابتداء من ٣٠ آذار (مارس) المقبل.

أهلها يحبون التجارة والاصباغ والألوان

الصويرة: مدينة مغربية مشرّعة للرياح والفنون



□ الرباط - «الحياة»

■ ربما يفاجأ اللبنانيون اذا علموا ان مدينة الصويرة المغربية هي تصغير لكلمة «صور»، اهم مدن فينيقيا. هذا التقارب الاسمي وأسباب حصوله يعرفها كل مهتم بتاريخ المغرب يعلم ان الفينيقيين وفدوا على سواحله قادمين من لبنان البعيد على متن سفنهم للتجارة مع سكانه، واستطاعوا بذلك الوصول الى الموقع الحالي (مدينة الصويرة في جنوب المغرب على سواحل المحيط الاطلسي، واستقروا في موقع المدينة وتركوا آثاراً لا تزال قائمة وتشهد على علاقتهم باهل المنطقة.

هذه المدينة التي لم يتغير اسمها منذ اقدم العصور تعني باللغة الفينيقية «الصخور». فهل اطلق الفينيقيون على جزيرة الصويرة كلمة «صخيرة»، لما شاهدوا بالقرب منها عدة جزر صخرية او صخيرات، فتحولت «الصخيرة» الى الصويرة، كما تحولت الصخور الى صور؟

هذا سؤال من بين الاسئلة الكثيرة التي تطرح حول اصل هذه المدينة المغربية الاسطورية التي عرفت باسماء مختلفة بعضها موثوق به ومحدد استعماله زمنياً، والبعض الآخر يقترحه بعض الباحثين المعاصرين. وهناك مؤرخون اغريق ورومان أشاروا اليها، كما ان هناك علامات دقيقة تربط بين بنايات ومنشآت ترجع الى الملك «يوبا الثاني». الا ان البعض يرى بان مدينة الصويرة لم تحمل طيلة عصورها التاريخية مصطلحاً آخر غير مصطلح «سور»، وهو مصطلح جاء في صيغة مفخمة في اللهجة البربرية «امكدول» او السور الكبير، وقد ظهر هذا المصطلح من خلال معظم المصادر الإسلامية للدلالة على «موكادور». وفي صيغته العربية جاء مصغراً «الصويرة» او السور الصغير، ولم ينتشر هذا المصطلح الاخير بكثرة الا بعد اعادة بناء مدينة الصويرة في عهد الملك محمد بن عبدالله سنة ١٧٦٤.

يقول المؤرخ الصديقي في «ايقاظ السريرة في معرفة الصويرة»: «اما تسميتها بموكادور الذي تداولته الالسن ويجري على السنة الاعاجم والبحارة وغيرهم فهو تحريف من تسميتها باسم صالحها المشهور «مكدول» الذي تحول بتوالي السنين والاعوام الى مكدور، وهكذا يقال والظاهر ان بقعة الصويرة المتحدث عنها كانت معمورة في اقدم العصور وتسمى الصويرة».

غير ان المدينة ارتبطت، في ما بعد، بالسلطان محمد بن عبدالله حين اتخذها ميناء اساسياً لمبادلات المغرب مع الخارج، وذلك ابتداءاً من ١٧٧٣ حين فتحها للتجار الاجانب وخصها بامتيازات جمركية جعلها تتفوق على غيرها من الموانئ المغربية.

وبهذه المبادرة بعث السلطان نفساً جديداً في المنطقة وانعشها مع المغرب وللتجار المغاربة، وبالخصوص منهم اولئك الذين كانوا يرتادون بلاد افريقيا السودان على يد القوافل المتواصلة والمخترقة للصحراء الغربية.

واهتم السلطان محمد بن عبدالله اهتماماً كبيراً بالجهاد البحري، فاتجه الى تبني سياسة دفاعية تهدف الى الوقوف في وجه الاطماع الاوروبية وقتئذ، لا سيما الاسبانية والبرتغالية. وقام بتجديد فن بناء السفن لجعلها قادرة على مواجهة اهوال المحيط وعلى التصدي للسفن الحربية الاوروبية، وعياً منه للأهمية الاستراتيجية للثغور المغربية على المحيط الاطلسي، والاهتمام المتزايد لهذا المحيط في المواصلات الدولية.

ويقول كاتبه وسفيره احمد بن المهدي غزال في «نتيجة الاجتهاد»: «وقد بنى بهذا الثغر المبارك العدد الكبير من التجار دورهم حتى ضاق عليهم، واسقط سيدنا - أيده الله - على من يتردد اليه او يؤويه بقصد التجارة ما يجب عليه من الوظيف في وده وجمعه، فانقادت اليه التجارة من جميع الاجناس حيث تحقق لكل منهم بالحصول على ربحه ونفعه فهو في غاية العمارة».

وروعيت في بناء ميناء مدينة الصويرة اعتبارات عدة، منها موقعها بين اسفي شمالاً واكادير جنوباً علاوة على كونها لا تبعد كثيراً عن مدينة مراكش، عاصمة البلاد آنذاك، وتعزيز حركة المعاملات التجارية مع الخارج وتامين شروط مواتية للتواصل الديبلوماسي لانعاش المبادلات التجارية. وفي هذا الاطار لعبت العائلات اليهودية دوراً حاسماً في الازدهار التجاري والمالي لمدينة الصويرة ما بين النصف الثاني للقرن الثامن عشر والنصف الثاني من القرن التاسع عشر. اذ تراوح عدد اليهود ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة من سكان المدينة، ومن الباحثين من يرى ان نسبتهم تفوق تلك بكثير. وكان السبب الذي جلبهم اليها الامن الذي كانت تعيشه ورواج التجارة وتمتعهم بحقوقهم الدينية والمدنية.

وعاش اليهود مع المغاربة في نطاق ما يحدده الشرع في الكتب الفقهية لأهل الذمة، وأصدر السلطان محمد بن عبدالله سنة ١٧٦٤ «ظهيراً» ينص على معاملة اليهود في المملكة من قبل الاداريين والمواطنين طبقاً للعدل واعتبارهم متساوين امام المحاكم. واستفادوا بذلك من رعاية استثنائية من جانب هذا السلطان لدرجة انهم سمّوا بـ «تجارة السلطان».

واستطاعت الصويرة ان تؤدي مهمتها كاحد الثغور التي راقب فيها «المخزن» (الدولة المغربية التقليدية) تحركات الاوروبيين على شواطئ «سوس» والجنوب المغربي، وادت مهمتها في اطار تنظيم التبادل التجاري الخاص بالبضائع الاوروبية والبضائع الواردة من سوس والصحراء وتنبكتو بواسطة طاقم من التجار اليهود والمسلمين، وشكلت مصدراً لمداخيل هامة لبيت المال.

الرياح... ظاهرة فريدة

تعرف مدينة الصويرة، من جهة اخرى، ظاهرة فريدة من نوعها تميزها عن باقي المدن الشاطئية المغربية، وهي ظاهرة الرياح الشديدة لدرجة ينعتها البعض بـ «مدينة الرياح». وهي تقع في موضع متميز على الساحل الاطلسي، فوق رأس قاري يمتد داخل عرض المحيط وتتقدمه جزيرات انفصلت عنه اكبرها واهمها «موكادور».

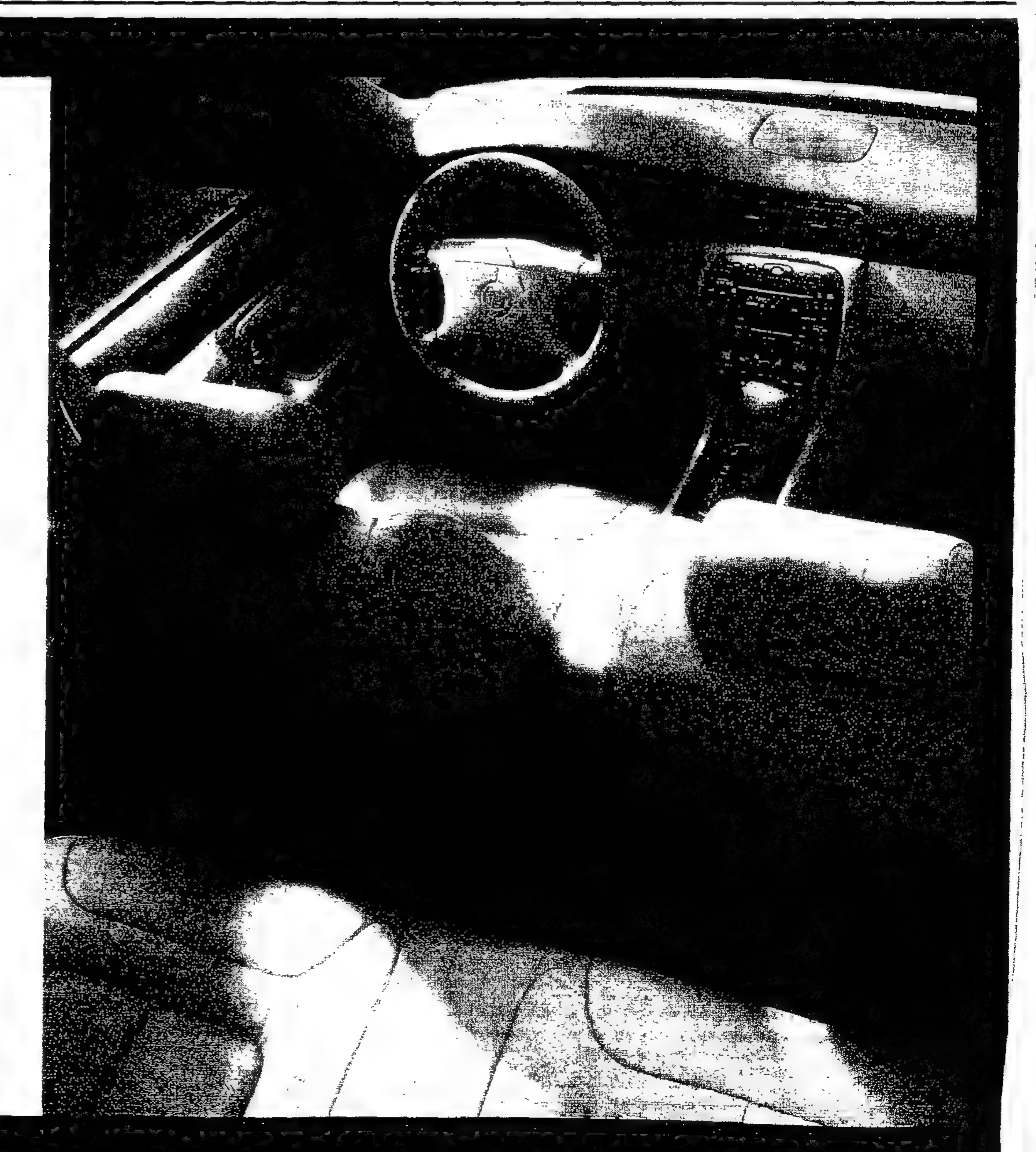
ولا ريب ان لوطاة الرياح نتائج مباشرة على بعض المظاهر الحضارية والاقتصادية والصحية بالمدينة. والهبوب القوي للرياح يجري في شريط ساحلي ضيق لا يتعدى احياناً كيلومترات عدة. وتهب الرياح في فصلي الربيع والصيف خصوصاً، اما في الخريف والشتاء فتكون المدينة دافئة وهادئة، مما يشجع السياح، من كل القارات، على زيارتها، ووصل الامر بالبعض منهم حد السعي الى الاستقرار الدائم او المؤقت فيها، من خلال شراء منازل والاقامة فيها داخل المدينة القديمة.

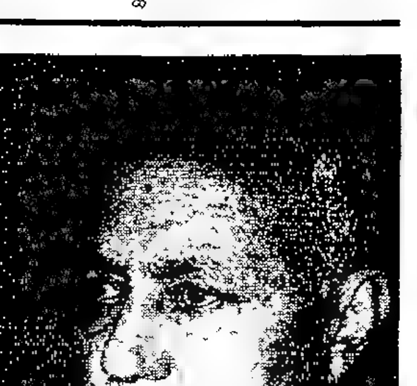
لا تتمثل جاذبية مدينة الصويرة في طبيعتها المناخية فقط بل كذلك في هدوئها وطيبة سكانها ومسالمتهم وايضاً للغنى الثقافي والفني الكبير الذي تختزنه، بمدارسها القديمة ورباطاتها وزواياها الكثيرة، او بارتباط الناس ببعض اوجه الثقافة التقليدية والانواع الغنائية والموسيقية القديمة، وتعدد الفرق الموسيقية فيها التي تنتمي لطائفتي «شيشاوة» و«احمادشة». الا ان اكثر الفرق شهرة وبروزاً هي فرق «كناوة». ولهذا السبب اصبحت مدينة الصويرة نهاية الستينات حجاً لمجموعات «الهيبيين» الذين جاؤوا بكثرة، ومن بينهم مغنون موسيقيون كبار مثل كات ستيفنس وجيمي هاندريكس وآخرون من نجوم الموسيقى، وكذا بعض الفرق المسرحية مثل ليفينغ تياتر التي شدتها بعض الظواهر الموسيقية في المدينة لا سيما فرق «كناوة» لدرجة دفعت البعض الى القول بانه اذا كانت آلة «الكنبري» في الصويرة هي «آلة الفقير» فالعناية التي اظهرها الهيبيون بهذه الموسيقى في الستينات ساهمت في نشرها واعطائها مشروعية فنية. ويندهش الجميع من التقارب بين موسيقى كناوة وموسيقى الجاز او «الريكي». واستوطنت قرب المدينة (بناحية «غزوة») جماعة من الكتاب والفنانين من بلدان غربية مختلفة.

لم تغر الصويرة الاجانب فقط بل جذبت بعض الكتاب المغاربة ايضاً الذين جعلوا منها فضاء لكتاباتهم وعلى رأسهم محمد زفزاف الذي كتب روايتين: «الافعى والبحر» - (١٩٧٩)، و«الثعلب الذي يظهر ويختفي» (١٩٨٥) وادموند عمران المليح وهو ابن المدينة اصلاً، الذي اعترف ان كل رواياته من «المجرى الثالث» الى «عودة ابو الحاكي» هي روايات «تستلهم عالم الصويرة، بل وتتخذه احياناً ذريعة لإعادة قراءة التاريخ الوطني روائياً». وعمران المليح يهودي يعتز بمغربيته وعروبته ويرفض رفضاً مطلقاً ان يكتسب هوية اخرى. وهو من مؤسسي «الحزب الشيوعي المغربي» في الاربعينات واحد اشد المناهضين للحركة الصهيونية. وركز زفزاف في رواياته على مواضيع اللذة والعنف والحال. وهو يعتبر الصويرة في «الثعلب الذي يظهر ويختفي» كالمرأة، اذ ان «مدينة الصويرة كالمرأة والمرأة هي المفتاح والقفل معاً». فهي فضاء مسالم يؤوي اجناساً وتناقضات مختلفة تتساكن وتتحاور احياناً، تتنافر وتتناحر. والصويرة، عنده، فضاء جميل ومسالم مشرع على كل الثقافات والاجناس، ومكان للبحث عن الخلاص المستحيل معتبراً ان اكثر الشباب الغربيين الذي يحج اليها انما يفعل ذلك بقصد العثور على علاقات اكثر انسانية وعلى عفوية الحياة وبساطتها. وتؤمن هذه المدينة، بدون ادنى مبالغة، كثيراً من شروط التمتع بهذه الفرص.

وللألوان والاشكال والرسوم مكانة بارزة ايضاً في الصويرة، الى درجة ان نسبة من يشتغل في الفنون التصويرية في المدينة تفوق عدد المشتغلين بها في المدن الكبيرة قياساً الى عدد السكان. وسواء كانوا رسامين محترفين معترف بهم وطنياً ودولياً، او من الهواة او من الناس البسطاء الذين وجدوا انفسهم منغمسين في عالم الرسم لضمان لقمة العيش، او بسبب المضاربات التي ادخلها بعض الاجانب الذين فتحوا محلات لهم بالمدينة لتسويق اعمال الصويريين بالخارج، فان المرء لا يمكن ان لا يندهش من الاهتمام المثير الذي يعبر عنه اهل الصويرة من كل الاعمار، بالرسم والصباغة والالوان والاشكال.

وذكر احد الفنانين التشكيليين يوماً بان الصويرة هي مدينة البحارة والصناع التقليديين وعباد الله. وربما لانه منخرط في العمل التشكيلي فضل تجنب الاشارة الى الصفة التشكيلية البارزة على حيطانها وواجهات محلاتها، بل وحتى على طريقة صباغة سفنها. وبالاضافة الى الخاصيات المشار اليها، فإن للمدينة علاقة خاصة بالزمن لا تنتمي لا الى المغرب ولا الى العالم. والمظاهر الاستهلاكية التي جرفت المغاربة في المدن الكبيرة والمتوسطة، لا وجود لها في الصويرة الامر الذي يجعل من «مدينة الرياح والفنون» فضاء هادئاً، مسالماً، ساحراً يحوز جاذبية انسانية يصعب العثور عليها في مدن مغربية اخرى.













عدنان سالم رئيس اتحاد الناشرين السوريين (سورية).

ماهر الكيالي المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر.

محمد مدبولي (مصر)

ابراهيم معلم رئيس اتحاد الناشرين المصريين والعرب.

راوية عبد العظيم (دار سيناء للنشر/مصر)

محمد العبيكان نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب (السعودية)

هامش ربح الناشر ضئيل والكاتب أقل منه (١ من ٢)

صناعة النشر العربية "مأساة نذرف الدمع عليها وجرح لا يزال ينزف" والتزوير مشكلة والترجمة أزمة وارتفاع الأسعار "وهم"

□ *القاهرة - جابر القرموطي*

■ عندما فكرنا في دراسة عن صناعة النشر العربية بمناسبة انتظام معرض القاهرة للكتاب (اختتم في ٢٠ شباط/ فبراير)، اعتقدنا أن المهمة سهلة قد ننجزها في غضون يومين، إلا اننا ابحرنا في عقول ناشرين عرب ومصريين علنا نفي الموضوع حقه وإذ بنا نجد واقعاً مريراً، إذ اجمع الناشرون على ضرورة تصحيح الأوضاع تجنباً لتدمير الصناعة وفقد هويتها العربية، ووصف بعضهم وضع الكتاب بأنه «ماساة نذرف الدمع عليها من دون جدوى وجرح ما زال ينزف في انتظار طبيب يضمده».

والإصلاح الاقتصادي متعدد الجوانب وأخطر ما فيه الفكر والثقافة ومن ثم فالإعلام والأدب والثقافة عموماً تلعب دوراً أساسياً في تقويم العقيدة السليمة التي تدعم الإصلاح الاقتصادي. ولما كان الكتاب أهم أدوات التأثير لخلق فكر واع فإنه يتعين أن يأخذ دوراً متزايداً ووافراً من الاهتمام ليؤدي رسالته.

وقد تقاس نهضة الأمم بمقدار استهلاكها للورق وهو القياس الذي يضع أميركا على راس القائمة بنصيب ٧٠٠ كيلو غرام سنوياً للفرد تليها بريطانيا بحصة ٢٨٠ كلغ سنوياً ثم المانيا (٢٦٥ كيلو غراماً للفرد) علماً أن معدلات استهلاك الفرد من الورق عربياً تراوح بين ٦ و٧ كيلو غرامات للفرد.

وهناك إجراءات اعتبرها خبراء صناعة الكتاب في غير محلها في وقت تتجه فيه معظم الدول العربية الى التحرير الكامل للتجارة الخارجية، اما القول بحماية صناعتنا المحلية من الورق ومستلزمات الطباعة هذا لا يعكس الواقع لأن الصناعة لا تزال محدودة ولا يتجاوز إنتاج الورق بانواعه في العالم العربي نحو ٣٠٠ ألف طن تشكل نحو ٣٤ في المئة من حجم الاستهلاك المحلي والبقية تستورد من الخارج.

ويعاني الناشرون العرب مع استثناء لتونس ولبنان من مشاكل ومعوقات عدة، إذ يرى رابح الدخيلي (ناشر تونسي نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب) أن بلاده تتمتع بقدر من التسهيلات في صناعة النشر يميزها عن دول أخرى، في الوقت الذي نفى فيه الناشر اللبناني نبيل صابر أي معوقات في بلاده أمام صناعة النشر كون الرقابة صريحة وأساس الصناعة في لبنان جيد.

٢.٥ في المئة من الإنتاج السنوي

وانعكاساً لأوضاع الناشرين نجد أن مجموع ما تنتجه الدول العربية من الكتب لا يزيد على ١٥ الف عنوان سنوياً وهذا الإنتاج لا يمثل سوى ٢.٥ في المئة من الانتاج السنوي العالمي و٥ في المئة من إنتاج دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الأميركية، فيما يمثل الإنتاج المصري ٦٠ في المئة من اجمالي الإنتاج العربي إذ بلغ عدد العناوين المنشورة أخيراً ما يزيد على ٩ آلاف عنوان.

وتشير الإحصاءات إلى أن انتاج الكتب المدرسية في الدول المتقدمة يمثل ٧٥ في المئة من الإنتاج الكلي فيما تمثل الكتب غير المدرسية ٢٥ في المئة فقط أما الكتب المدرسية في الدول النامية فتمثل ٢٥ في المئة من إجمالي الانتاج وتمثل الكتب غير المدرسية ٧٥ في المئة.

وقال محمد هاني طلبة المدير العام للتوزيع في مؤسسة «الأهرام» إن هناك دراسة تحليلية أنجزت أخيراً لتصنيف الإنتاج المصري الكلي من الكتب باستخدام تصنيف «ديوي العشري»، إذ بلغ عدد العناوين في عشرة مواضيع هي الآداب والديانات والعلوم الاجتماعية والتاريخ والعلوم التطبيقية والفلسفة والعلوم البحثية والفنون واللغات والأعمال العامة ٨٧٦٠٠ عنوان، إضافة الى الانتاج من كتب الأطفال الذي بلغ ١٠ آلاف عنوان.

مرحلة جديدة في السعودية

ويؤكد الناشر السعودي محمد العبيكان نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب أن الصناعة في بلاده دخلت مرحلة جديدة ومهمة خلال السنوات العشر الماضية وحققت قفزات جهة عدد الناشرين (٢٠٠) والعناوين ونوعية الأعمال المقدمة متوقعاً أن تصبح بلاده من اكبر الأسواق في العالم العربي، لكنه يرى أن قضايا الجمارك والشحن والرقابة وصعوبة الإنتقال بين المعارض العربية وتضارب الأسواق وأعباء سعر الكتاب والدخلاء على المهنة أثرت بشكل مباشر على الصناعة في الوطن العربي عامة.

في الوقت نفسه طرح ناصر عاصي صاحب دار المؤلف اللبنانية نظرة أكثر تشاؤماً حين قال إن الدول العربية لا تملك العوامل الاساسية لتلك الصناعة، معتبراً أنها على المستوى المحلي ضئيلة للغاية.

وزاد من تشاؤمه: «المستقبل غير مبشر بإقامة صناعة عربية على مستوى عال لأن الاقتصادات مرهقة والعقول غالبيتها مهمومة بقضايا العيش والصحة والتعليم ووسائل الرفاهية، وتحتل القراءة خصوصاً الكتاب المرتبة الأخيرة في الاهتمام المعنوي والمادي».

ويضيف محمد عبداللطيف صاحب دار سفير للنشر في مصر بُعداً جديداً للأزمة وهو ضعف مستوى الناشرين الذي ينعكس على الإنتاج ومن ثم لا يجتذب قارئاً جيداً، إضافة الى عدم الاهتمام بالنشر الالكتروني لتخوف الناشرين من الخسارة الاقتصادية والعلاقة التي قد تتوتر بين الناشر والمؤلف من جهة والمؤلف والقارئ من جهة أخرى.

ويحدد عبداللطيف ومعه نبيل صابر عضو اتحاد الناشرين اللبنانيين عموم المشاكل أمام الناشر العربي في ارتفاع نسبة الأمية (وصلت الى ٧٠ في المئة في الدول ذات الكثافة السكانية) وتزوير الكتب في بعض الأسواق والارتفاع المستمر في أسعار الكتب بما لا يتناسب ومستويات مداخيل القراء، بسبب الاعتماد على استيراد معظم مستلزمات إنتاج الكتاب من الخارج التي تصل قيمتها الى مئة مليون جنيه في مصر على سبيل المثال وزيادة اسعار الورق بنحو ٥٠ في المئة، وعدم توافر البيانات الكاملة للكتاب العربي، فيما ترى راوية عبدالعظيم صاحب دار سيناء للنشر مشاكل اخرى تتمثل في قصور الاعتمادات المالية المخصصة لشراء الكتب في المكتبات الجامعية، والمنافسة الشديدة التي يواجهها الكتاب من وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وارتفاع كلفة الإعلان عن الكتب الجديدة وربط إجراءات تصدير الكتاب الى الخارج مع ارتفاع كلفة الشحن وعدم وجود خطوط نقل منتظمة، الى جانب القيود المفروضة على حرية انتقال الكتب بين الدول العربية، وعدم وجود اعتمادات قوية للناشرين والموزعين في الدول العربية قادرة على تطوير الأداء.

التزوير

من جانبه يعتبر ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين المصريين والعرب أن التزوير من أهم المشاكل التي تواجه الناشر العربي، إذ أن الأضرار التي تسببها عملية التزوير متعددة واهمها حرمان المؤلف من العائد الطبيعي المنتظر للجهد والعلم والخبرة وهو ما يقتنصه المزور القرصان، كما تشمل هذه الأضرار الناشرين جهة انهم يخسرون عائد مخاطرتهم وجهودهم وتمويلهم مما يؤثر سلباً في حركة النشر عموماً لأنه يتسبب في إحجام معظم الناشرين عن نشر الأعمال الكبيرة أو عدم إتاحة الفرصة للمؤلفين والمواهب الجديدة وهو الأمر الذي لا يتاتى إلا في حال حماية مهنة النشر وتحقيقها لعائد يحفزها على ذلك.

واستطرد المعلم قائلا: هناك سلبيات وثغرات يستغلها المزورون أهمها أن التشريع في معظم الدول العربية غير موجود تقريباً ما يعرقل الملاحقة او العقاب أو حتى التلويح به للردع او التخويف. إن بعض القوانين الصادرة حديثاً جاء في خدمة المزورين فزيادة الجمارك والرسوم وضريبة المبيعات على مستلزمات انتاج الكتاب (١٨ في المئة على الورق ومثلها على ماكينات الطباعة و٤٤ في المئة على الأحبار والأقلام وزنكات الطباعة) زادت من كلفة إنتاج الكتاب في معظم الدول العربية بنحو ٢٣ في المئة، وهذا يعني أن المزور يتميز عن الناشر الشرعي في عدم تحمله للأعباء التالية: حقوق التاليف وهي ١٥ في المئة من سعر الكتاب، كلفة المراجعة والتحرير والصف والتصحيح والإخراج وهي من ٥ إلى ١٠ في المئة من السعر - رسوم ومصاريف إدارية لا تقل عن ٥ في المئة - كلفة الطباعة بسبب ضريبة المبيعات - والرسوم والجمارك لا تقل عن القيمة السابقة، أي أن كلفة المزور تقل عن كلفة الناشر الشرعي ما بين ٣٠ - ٣٥ في المئة للكتاب الثقافي و٦٠ - ٧٥ في المئة للكتاب الجامعي، إضافة الى أن المزور لا يُقدم إلا على تزوير كتب ثبت نجاحها وزاد الطلب عليها.

ويأسف المعلم لبقاء الحال كما هو في مصر، مشيراً الى أن نسبة الجمارك وضريبة المبيعات والرسوم على مستلزمات الإنتاج تصل الى ٩٠ مليون جنيه سنوياً ما يعوق التصدير ويقلل حصيلته كما أن خسارة الدولة بسبب عمليات تزوير الكتاب لا تقل عن ٧٠ مليون جنيه سنوياً.

في الوقت نفسه يرى نبيل صابر أن تفشي ظاهرة التزوير وهي الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والناشرين تهدد مستقبل الفكر والإبداع، وتُثبط حركة التاليف والنشر، مشيراً الى أن هذه الظاهرة يمارسها محترفون ومؤسسات علمية وجامعات ويكفي معرفة أن الفرق بين سعر الكتاب الأصلي والمزور يراوح بين ٤٠ - ٦٠ في المئة ما يجعل الناشر الأصلي يقلل من زيادة الكمية المطبوعة.

الترجمة

وهناك مشكلة تضر الناشرين كذلك وهي الترجمة إذ قالت الباحثة المصرية نوال المحلاوي في دراسة بعنوان «الترجمة في الوطن العربي أزمة عابرة أم مزمنة؟» إن الترجمة الى العربية ومنها، تمر بازمة ليست عابرة في ضوء الاحتياج اليها وضرورتها لملاحقة العصر، واستندت الى ارقام مستمدة من الحولية الاحصائية لعام ١٩٩٢ التي تصدرها اليونسكو، وساقت مثالاً أنه في عام ٨٩ كان عدد الكتب التي ترجمت في بلاد العالم المختلفة ٦١٥٣١ منها ٨٢٠٢ في الاتحاد السوفياتي السابق و٨١٣٩ في المانيا الغربية و٢٨٧٥ في اليابان و٩١٤ في المملكة المتحدة و١٠٤ في مصر، وطبقاً لإحصائية أخرى كان عدد الكتب التي ترجمت عام ١٩٨٨ من اللغة الانكليزية ٢٩٢٩٤، منها ٦٦٢٠ من روسيا و٥٠٧٩ من المانيا و٤٤٥ من الدول العربية.

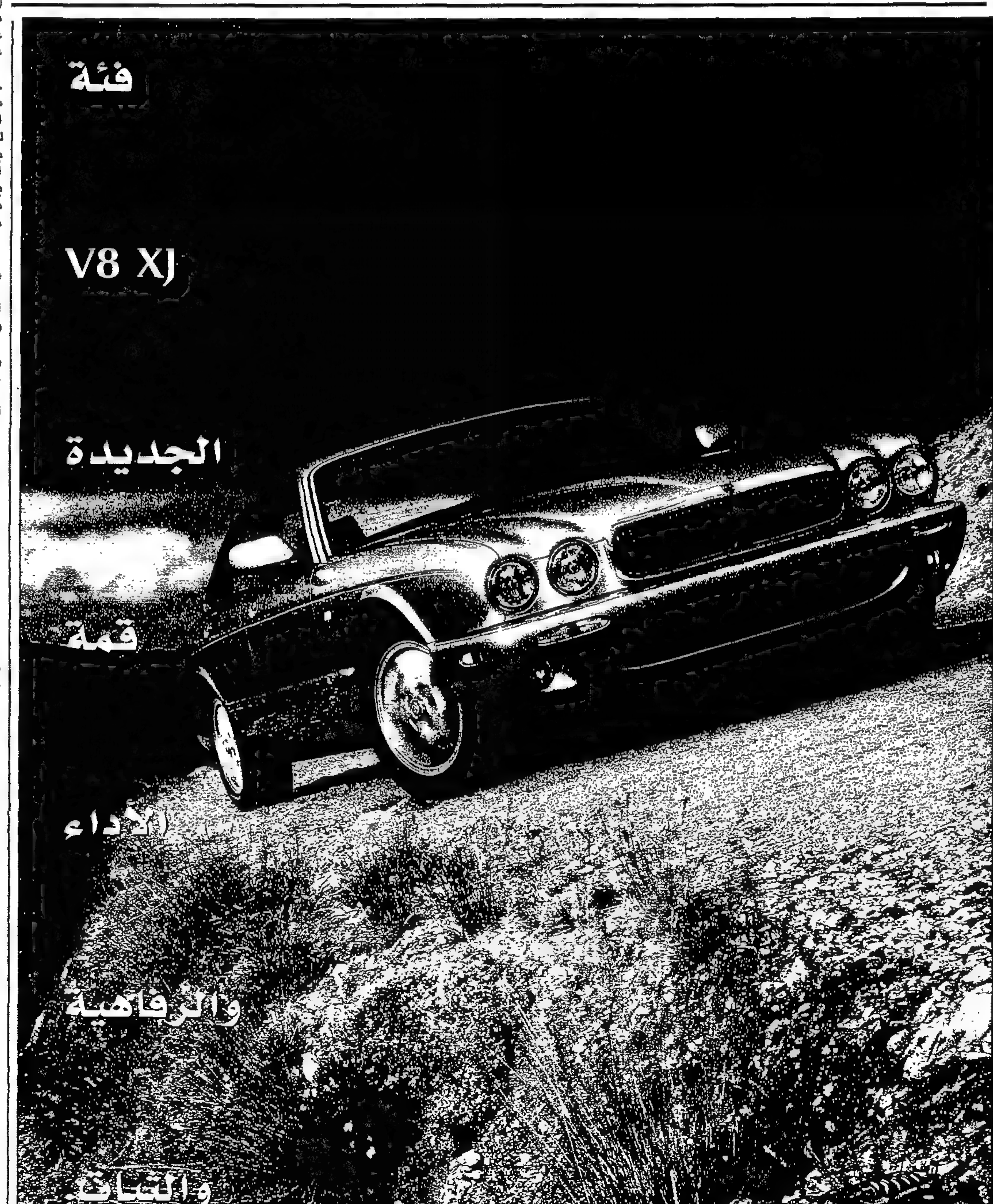
واشارت المحلاوي الى أن ازمة الترجمة في العالم العربي عموماً ترجع الى اسباب عدة أهمها: الافتقار لمشروع قومي عربي، وترتيب الأولويات العربية، ومشكلة المصطلح العربي، والاسلوب الفردي في اختيار ما يترجم وعدم تواصل الأجيال في مهنة الترجمة وانتثار الخبرات وسوء الإعداد وضعف الجزاء.

مشكلة ارتفاع أسعار الكتب

ويرى ناشرون عرب أن مشكلة ارتفاع اسعار الكتاب لا تقل أهمية عن المشاكل المطروحة. وقال رئيس اتحاد الناشرين السوري السيد عدنان سالم إن الكتب العربية ليست مرتفعة السعر مقارنة بالاجنبية، مشيراً الى انه ليس في مصلحة الناشر رفع سعر الكتاب في مجتمع عازف عن القراءة.

وأوضح أن الشعور بارتفاع السعر يعود الى عدم اهتمامنا به فالكتاب لا نهتم به إلا إذا كان الفرد يحتاجه في مراحل تعليمه فقط ويرى أن دعوى غلاء سعر الكتاب حجة يسوقها الفرد العربي لعزوفه عن القراءة.

ويتفق الناشر المصري محمد مدبولي مع اراء سالم واصفاً ظاهرة ارتفاع الاسعار بانها ظالمة في ظل ارتفاع كلفة الحياة من مأكل ومسكن، وأشار الى أن سعر الكتاب هو حصيلة جمع مفردات الكتاب ومكوناته من حقوق تاليف وقيمة فاتورة الطباعة وكلفة التسويق وتشغيل رأس المال.



جديد الكمبيوتر

"آي. بي. ام" تطرح كومبيوتراً جديداً في الأسواق

■ أعلنت شركة «آي‌بي‌ام» عن توفر الكومبيوتر الشخصي الجديد PC 300GL، وهو أول جهاز كمبيوتر شخصي تنتجه الشركة للاستخدام في الأغراض التجارية للعملاء المبتدئين مع معالجات بانتيوم ٢ من انتل. ويوفر جهاز الكومبيوتر الشخصي الجديد PC 300GL اداء عالياً وقدرة متطورة على الإدارة وحماية الموجودات.

ويوفر الكومبيوتر الشخصي PC 300GL امكانية الاختيار من بين معالجات بنتيوم ٢ بسرعة ٢٣٣ أو ٢٦٦ أو ٣٠٠ أو ٣٣٣ ميغاهيرتز، مع ذاكرة SDRAM بقوة ١٦ أو ٣٢ أو ٦٤ ميغابايت، ومشغل EIDE بقوة ٢,٥ أو ٤,٢ جيغابايت ويشتمل الكومبيرو على تقنية (AGP) Accelerated Graphice Port التي تتيح للنظام تشغيل تطبيقات الصور بشكل أكثر سرعة وكفاءة.

وتأتي جميع طرازات الكومبيوتر محملة مسبقاً بأنظمة ويندوز ٩٥ او ويندوز إن تي وتتوفر في تشكيلة متنوعة من الطرازات المكتبية او الصغيرة الحجم.

ويشتمل الكومبيوتر الجديد على خصائص إضافية مثل القدرة على الإدارة وحماية الموجودات التي لا تتوافر عادة في جهاز بهذا السعر.

وبسعر إعادة بيع قدره ١٢٥٠ دولاراً (وهو ما يعادل اسعار الولايات المتحدة باستثناء الرسوم الجمركية ومن دون شاشة)، فإن جهاز IBM PC 300GL الجديد يحتل مكانة تنافسية من حيث السعر والأداء.

"انتراكتيف تكنولوجيز" تطرح نظام "ويب - شير"

■ تقدم شركة «انتراكتيف تكنولوجيز» في منطقة الخليج، نظام «ويب - شير» Webshare الذي يسمح لموظفي الشركات الصغيرة والمتوسطة، بوصل نحو سبعة أجهزة كومبيوتر بخط انترنت واحد، بالإضافة الى توفير عناوين بريد الكتروني لكل مستخدم خاص به.

ويشرح زياد تسابحجي المدير العام لشركة «انتراكتيف تكنولوجيز» عمل نظام ويب - شير قائلاً: لم يعد الموظف الذي يعتمد في عمله على انترنت ملزماً بانتظار اخلاء زميله في العمل للخط الذي يخوله الدخول الى انترنت حتى يبدأ العمل بدوره، فبفضل ويب - شير بات بالامكان الدخول في الوقت نفسه ومن دون زيادة في التكلفة. وترسل الشركة تقنياً متخصصاً يقوم بتثبيت النظام (الامدادات والتوصيلات والعلب...) وادخال البرنامج، بالإضافة الى اطلاع الموظفين على كيفية استعمال نظام برنامج الـ «ويب - شير» لتسهيل عملهم.

السوق تطرح طابعة جديدة

■ طرحت شركة إبسون في الاسواق طابعة «ابسون أف اكس - ٨٨٠» النقطية. وتضم الطابعة الجديدة قدرات متطورة لمعالجة الورق. وتأتي الطابعة مجهزة كتجهيز قياسي بجرارة تقليم قابلة للتحويل ذات دفع خلفي ودفع أمامي وسحب علوي وبدليل للورق والأوراق المفردة. وباستطاعة طابعة «ابسون أف اكس - ٨٨٠» ان تطبع على مجموعة متنوعة من الورق، وذلك مباشرة من العلبة بالإضافة الى قدرتها على تكديس ما قد يصل الى ٢٠٠ ورقة مفردة ومظروف وملصق والطباعة على لفافات الورق. وباستطاع طابعة «ابسون أف اكس - ٨٨٠» ذات الـ ٩ مطارق ان توفر طباعة ذات دقة عالية مما يمكن من طباعة نماذج متعددة الاجزاء والتي تحتوي على ما يصل الى ست نسخ (النموذج الأصلي + خمس نسخ) بسرعة تبلغ ٣١٠ أحرف في الثانية في نمط طباعة المسودات و٨ خطوط قياسية لطباعة الرموز المشفرة لأغراض وضع الملصقات على المنتجات.

إبسون تقدم المنتجات المسلية للعائلة

■ تقدم إبسون عند شراء طابعة من طراز «إبسن ستايلس كولور ٤٠٠» (Epson Stylus Color 400) أو «إبسون ستايلس كولور ٦٠٠» (Epson Stylus Color 600) مجموعة فن فاكتوري (Fun Factory) وهي مجموعة البرامج والمواد التي تمكن المستخدمين من نقل صورهم الفوتوغرافية على ورق الطباعة المخصص للصور الفوتوغرافية أو على قمصان التي - شيرت وتصميم قمصان تي - شيرت ذات أشكال مرحة، بالاضافة الى تصميم الورق اللاصق والأظرف لجميع أفراد العائلة، وما الى ذلك. ويستمر هذا العرض حتى نفاذ المخزون. وتحتوي مجموعة «إبسون فن فاكتوري» (Epson Fun Factory) على البرامج التي تتضمن كلاً من سييرا بوبت ارتست وليفبكس وأحرف طباعة وتصاميم مسلية وورق الحبر النفاث لطباعة الصور الفوتوغرافية والورق اللماع وبطاقات المعايدة والملصقات، بالإضافة الى قميصين تي - شيرت، وذلك لإطلاق العنان للمواهب الفنية للأطفال وذوي القلوب الشابة. ولإضافة المزيد من أدوات التسلية الى العرض توفر ابسون ايضاً لعبة سباقات «بغ ريد» (Big Red) المثيرة التي تلاقي رواجاً كبيراً.

مسؤولون في محاربة القرصنة يجرون مداهمات جديدة

■ داهم مسؤولون في مجال محاربة القرصنة بصورة مفاجئة شركة تجارية معروفة في دبي الشهر الماضي على أثر معلومات سرية زودهم بها موظف سابق مستاء لدى تلك الشركة.

وكان ذلك الموظف السابق اتصل باتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية BSA وزودهم معلومات حول استخدام تلك الشركة غير الشرعي لبرامج الكومبيوتر. وأسرع اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر بإعلام المسؤولين الحكوميين المعنيين الذين اتخذوا التدابير المناسبة لإجراء المداهمة المفاجئة. وعند دخول مكاتب الشركة، وجد الممثلون من وزارة الاعلام والثقافة ومن دائرة التنمية الاقتصادية، ان ١٢ جهاز كومبيوتر شخصي من أصل ١٥ تعمل كمحطات عمل متصلة بجهاز خادم. وأما الجهاز الخادم فهو يحتوي على برامج غير شرعية تشمل برنامج اتوكاد ١٢ ونظام ويندوز ٣١ ولوتس سمارت سويت ٤ وغيرها من البرامج التي يفوق سعرها الـ ١٠ الاف دولار ولم تكن مدعومة برخص متوافقة مع عدد المستخدمين.

وقال أشوك شارما، مدير اتحاد برامج الكومبيوتر التجارية في الشرق الأوسط: «تعتقد شركات عدة ان نشاطات محاربة أعمال القرصنة التي يقوم بها اتحاد الـ BSA والحكومة موجهة فقط ضد الشركات التي تبيع برامج وأقراصاً مدمجة غير شرعية. وهو اعتقاد خاطئ نظراً لأن النسخ غير الشرعي للبرامج في الشركات من مختلف الأحجام، والذي يمنع شركات التوريد الشرعية من تحقيق ربحها المستحق، يشكل موضع اهتمام اساسي ويحتل اليوم مركزاً رئيسياً عند تحديد الشركات التي سنداهمها».

سيرفيكس الشرق الأوسط تتوقع زيادة مبيعات ٨٠ في المئة للعام ١٩٩٨

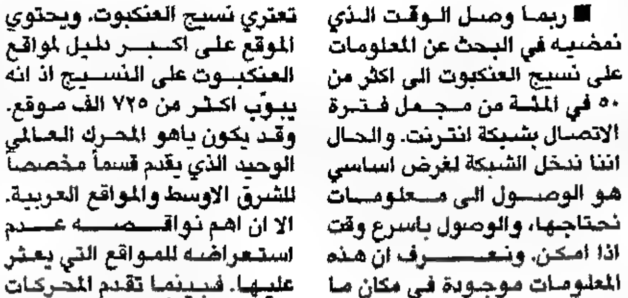
■ مع احتلالها حالياً حصة تفوق ٢٥ في المئة في الاسواق المتصلة بقطع وملحقات الكومبيوتر التي يتم توزيعها في المنطقة أعلنت سيرفيكس الشرق الأوسط المحدودة وهي عضو في مجموعة ايسر، انها تتوقع نمواً بمعدل ٨٠ في المئة لعملياتها خلال العام ١٩٩٨.

ونجحت سيرفيكس التي تصنف من بين الشركات الخمس الأوائل في تصنيع شاشات الكومبيوتر ومشغل الاقراص المدمجة ولوحات المفاتيح، في جعل كل منتج من هذه المنتجات يحتل مكانة رائدة في الاسواق ذات الصلة.

وحصلت شركة سيرفيكس على حقوق توزيع منتجات ويسترن ديجتال من الاقراص الصلبة في الهند والشرق الأوسط وللشركة نشاطات وعمليات في استراليا وسنغافورة وماليزيا ومن المتوقع ان تفتتح لها مكاتب في الهند وتركيا وجنوب افريقيا وتايلاند والصين.

التفتيش يستغرق نصف وقت الاتصال بالشبكة الدولية

ضخامة حجم المعلومات المتوافرة في انترنت تحتم اتقان التعامل مع ادوات البحث المتاحة



■ ربما وصل الوقت الذي نمضيه في البحث عن المعلومات على نسيج العنكبوت الى اكثر من ٥٠ في المئة من مجمل فترة الاتصال بشبكة انترنت. والحال اننا ندخل الشبكة لغرض اساسي هو الوصول الى معلومات نحتاجها، والوصول باسرع وقت اذا امكن، ونعرف ان هذه المعلومات موجودة في مكان ما على الشبكة لكن لا نعرف بالتحديد كيف نصل اليها.

وعادة نبدأ بحثنا باستخدام محرك بحث الا ان هذه المحركات تحتوي على تناقض مزعج للغاية. فكلما تطور محرك البحث في تقنيات تبويب المواقع كلما تضاعف عدد الروابط التي يعود بها بعد ارساله في عملية استفسار، على ان الكثير من هذه الروابط لا تمت الا بصلة بعيدة وواهية الى موضوع الاستفسار. والوقت الذي قد نمضيه في جرد هذه الروابط قد يتعدى الوقت الضروري للذهاب الى اقرب مكتبة وشراء كتاب عن موضوع بحثنا.

ولكن الصورة ليست قاتمة الى هذا الحد. فلا بد للتقنيات التي تعتمد عليها محركات البحث ان تساعدنا في تجنب هذا التناقض. وسنحاول هنا عرض افضل الاساليب لتزويد الاستفسار في محرك البحث باكبر قدر من الفعالية.

مواقع البحث

تكون على خطأ اذا اعتقدت ان العثور على معلومة ما في نسيج العنكبوت هو بصعوبة العثور على لبن العصفور. انه اصعب. ويعود ذلك الى ان العنكبوت يوفر الكثير من مواقع البحث التي يمكن استخدامها. فحتى مايكروسوفت تنوي دخول هذا المعترك بموقع بحث جديد. وتبقى المشكلة معرفة اي موقع بحث هو الافضل لنوع الاستفسار الذي نتقدم به.

وتعاملت مع العديد من مواقع البحث، منها معروف مثل ياهو او التافيستا ومنها اقل شهرة مثل ويب كرولر الا انني اقتنعت انه لا يوجد محرك بحث مثالي لأن نسيج العنكبوت كبير جداً ومتشعب لدرجة يصعب معها تحكم اي محرك بحث بمجمل ما ينتشر فيه. كما ان العديد من مواقع البحث اصبح متلبداً بالوظائف النافعة وغير النافعة والتي غالباً لا تمت بصلة الى البحث بحد ذاته مثل تقارير عن احوال الطقس وتقديم بريد الكتروني مجاني وحلقات نقاش وغيرها مما يربك الباحث ويضعضع بحثه.

واخضعت كل من محركات البحث الى عدد من الاستفسارات التي تتعلق بمواضيع يقل احتمال وجودها بكثرة على النسيج مثل اغنية قديمة او الصيد بالباز الجوال او تحضير القهوة العربية بالهيل. ولم يتميز اي محرك عن الآخرين بشكل كاسح الا ان ثلاثة محركات برزت بوضوح هي التافستا وياهو وهوت بوت اذ ان ما عثرت عليه من روابط فاق عدد الروابط الذي عثرت عليه المحركات الاخرى. وفي عرض محركات البحث سوف اشير الى عدد الروابط التي عاد بها كل محرك في موضوع القهوة بالهيل.

محركات البحث

التافيستا (www.altavista.digital.com): يتميز هذا الموقع عن المواقع الاخرى بكونه لا يقدم الا وظائف البحث وتغيب عنه معظم الخدمات الجانبية الاخرى. ولا يحتوي حتى على دليل بمواقع العنكبوت الا انه قد يكون اقوى موقع بحث موجود على النسيج اذ يعتمد على محرك متطور جداً ووظائف بحث دقيقة للغاية (تكلمنا في مقال سابق عن وظيفة لايف توبيك التي يقدمها). وبسبب قوة محرك التافيستا تقدم مواقع البحث الاخرى امكان العودة اليه اذا كانت نتيجة بحثها غير مرضية. وجواباً على استفسار القهوى بالهيل عاد المحرك بـ ١٦٥٤ صفحة.

هوت بوت (www.hotbot.com): بعد ترك صفحته الاساسية ذات اللون الاخضر المزعج، سوف تجد ان هوت بوت هو اكثر محركات البحث سهولة في الاستخدام. فبينما يتطلب الاستفسار المتطور في المحركات الاخرى قراءة تعليمات المحرك يتيح هوت بوت انشاء معظم الاستفسارات بالنقر بواسطة الفارة. كما يتيح اقتصار الاستفسار على مواقع جغرافية معينة او ضمن تاريخ معين. وعلى غرار التافيستا ولايكوس وانفوسيك وويب كرولر يتيح هذا المحرك البحث في حلقات النقاش. وحول القهوة بالهيل عاد بـ ٢٤٨٢ صفحة مما يضعه في طليعة المحركات لهذا الاستفسار.

ياهو (www.yahoo.com): اكثر مواقع البحث شهرة. ويتميز ياهو بترتيب نتائج البحث بشكل يجعل الزائر ينسى الفوضى التي تعتري نسيج العنكبوت. ويحتوي الموقع على اكبر دليل لمواقع العنكبوت على النسيج اذ انه يبوّب اكثر من ٧٢٥ الف موقع. وقد يكون ياهو المحرك العالمي الوحيد الذي يقدم قسماً مخصصاً للشرق الاوسط والمواقع العربية. الا ان اهم نواقصه عدم استعراضه للمواقع التي يعثر عليها. فبينما تقدم المحركات الاخرى وصفاً موجزاً لكل موقع تجده فإن ياهو يكتفي بوصف صغير للغاية كما انه احياناً لا يعرض اي وصف. وحول القهوة بالهيل عاد المحرك بـ١٨١٩ صفحة.

انفوسيك (www.infoseek.com): لا يقتصر انفوسيك على محرك البحث بل يتعداه ليشمل الادلة وخدمة اخبارية. ولكنه لا يبرع في اي من هذه الخدمات مع انه يوفر احياناً خدمات مفيدة مثل ربط نتائج بحثه باخبار صحافية عن موضوع البحث. وفي ما يتعلق بالقهوة بالهال عاد المحرك بـ١٢٧ صفحة.

لايكوس (www.lycos.com): لم يعد لايكوس بالكثير من الصفحات في استفسار القهوة بالهيل (٩٨ صفحة) الا ان له ميزات اخرى. فهو يسهّل البحث عن الصور والاصوات كما يتيح انشاء استفسارات متطورة وفريدة من نوعها كالسماح مثلاً بترتيب الصفحات التي يعثر عليها حسب رغبة المستخدم. ويمكن حصر البحث بين المواقع التي يعتبرها لايكوس مهمة مما يتيح له بعرض وصف مفصل لها.

ويب كرولر (www.webcrawler.com): لم يات هذا الموقع بالعديد من الصفحات لدى البحث عن القهوة بالهيل (٦٩ صفحة) الا انه يقدم دليلاً جيداً للعنكبوت ولكن من دون ربطه بمحرك البحث فيتحتم على المستخدم التجول في الدليل بشكل مستقل عن المحرك وفي واجهة تعامل مختلفة وينطبق الامر نفسه على التجول في حلقات النقاش. اما نظام تعليمات المحرك فبالكاد له وجود في هذا الموقع.

اكسايت (www.excite.com): اسم هذا الموقع يعني الاثارة ولكنني متاكد انها اثارة الغضب. فهذا الموقع (وهو توام الموقع السابق) لا يعطي اي دليل على عدد الصفحات التي عثر عليها. فإذا اراد المستخدم ان يعرف هذا الرقم عليه التجول في كل صفحات نتيجة البحث او الذهاب الى شاشة اخرى. اما اذا كان هذا العدد يتعدى الالف فلا سبيل الى معرفته لأن الموقع لا يعرض الا اول الف رابط على ان اكسايت يتيح استخدام الجبر البولياني بسهولة اذا يكفي النقر بالفارة لتركيب الاستفسار. ولم يعثر المحرك الا على ١٠ صفحات تتحدث عن القهوة بالهيل.

لوك سمارت (www.looksmart.com): دليل عنكبوت جيد الا ان محرك البحث ضعيف. وكلما اطلقنا استفساراً يستخدم التافيستا للبحث. وبما ان نظام تعليماته معدوم لم اتمكن من فصل محركه عن محرك التافيستا لمعرفة عدد صفحات القهوة بالهيل التي يمكنه العثور عليها بمفرده.

هذه هي اهم محركات البحث الموجودة في نسيج العنكبوت وهناك محركات اخرى الا انها متخصصة في حقول معينة. وبالطبع هناك عدد من محركات البحث العربية التي مررت عليها سريعاً (لم تعثر على اي صفحة تتحدث عن القهوة بالهيل!) لانني ساعود اليها في مقال لاحق اذ انني استخدم حالياً انترنت اكسبلورر ٤ الذي يتعامل مع العربية مثلما اتعامل انا مع الصينية. وبما ان هذا الاصدار لا يقبل اي اصدار سابق معه على قرص ولحد اتحين الفرص لحذفه واعادة تثبت الاصدار ٣ العربي لاستعراض محركات البحث العربية.

قواعد البحث

هناك عدد من القواعد البسيطة التي يستحسن اتباعها لحصر موضوع البحث وجعله اكثر فعالية. واهم هذه القواعد هي التالية:

- معرفة الاتجاه: اذا كنت تريد معلومات سريعة عن موضوع عام (فلسطين مثلاً) فالافضل التوجه الى مواقع البحث التي توفر ادلة مبوبة حسب المواضيع (مثل ياهو). اما اذا اردت معلومات اكثر دقة وتفصيلاً (اتفاقات اوسلو مثلاً) فمن الافضل سؤال محركات مثل التافيستا.
- التواضع: هناك العديد من قواعد البيانات المتخصصة التي تغني عن الذهاب الى محركات البحث الكبيرة والتي تعطي بالتالي نتائج دقيقة وبسرعة اكبر. ويمكن الذهاب الى (www.isleuth.com) او الى (www.albany.net/allinone) للاطلاع على قواعد البيانات هذه.
- الدقة: ان افضل استفسار هو الذي يحتوي على الكلمات او الجمل الموجودة في الصفحات التي تبحث عنها فقط فمن الافضل بالتالي تجنب الكلمات العامة (قهوة مثلاً) التي تعود بالاف الروابط معظمها غير نافع. لذا يجب استخدام عبارات فريدة قدر الامكان.
- اتقان اللغة: يجب اتقان لغة الاستفسار مثل وضع علامات الاقتباس حول الجمل او اسماء العلم. كما يجب اتقان الجبر البولياني (اي استخدام عبارات مثل and أو or او not) الذي يتيح تضييق مجال البحث واستهداف المطلوب بدقة اكبر فعلى سبيل المثال يتفوق استفسار من نوع (coffee AND cardamon) على استفسار حول القهوة وحدها لانه يعود فقط بالصفحات التي تتحدث عن القهوة والهيل معاً.
- تدقيق الاملاء: الاخطاء الاملائية هي اكثر ما يضيع الوقت في عملية البحث. لذا يجب دائماً التدقيق في املاء الاستفسار. وقد يؤدي خطأ املائي الى عودة المحرك دون اي نتيجة (cofee مثلاً) او قد يعود بمئات الصفحات التي لا علاقة لها بالموضوع (coffer مثلاً).
- تعدد النوافذ: اتضح بعد التجربة ان اسرع سبل البحث هو فتح اكثر من نافذة في برنامج التصفح. فعندما تاتي نتيجة البحث، يمكن الذهاب الى المواقع المعروضة ولكن في نافذة جديدة لأن العودة دائماً الى نتيجة البحث تتطلب اعادة تحميل صفحتها مما يستغرق الوقت الكثير. ويكفي النقر على كل رابط بالزر الايمن للفارة (اطالة النقر في ماكنتوش) لكي تظهر قائمة منبثقة تعرض في ما تعرضه من الاوامر امكان فتح الرابط في نافذة جديدة. وهذا ما يفعله تماماً الاصدار الرابع من انترنت اكسبلورر الذي يفتح اطارين في النافذة لدى النقر على زر البحث. ويعرض في الاطار الاول نتيجة البحث وفي الاطار الثاني المواقع التي يدققها المستخدم.
- الحركة الدائمة: عند وصول الصفحات التي تعرض نتيجة البحث يكون غالباً من العبث الذهاب الى ابعد من الصفحة الاولى. بدلاً من ذلك يكون من الافضل ادخال استفسار جديد اكثر دقة من السابق واطلاق البحث مرة اخرى.
- العلامة: لدى تصفح نتائج البحث، قد تقع على موقع لا يتصل مباشرة بموضوعك الا انه يجذب انتباهك. فبدلاً من اضاعة الوقت في تصفحه قم بتعليمه (bookmark) للعودة اليه في ما بعد لتركز على موضوع بحثك.
- العنوان: تعرض معظم محركات البحث النتائج على شكل عنوان فقرة وملخص للموقع واخيراً عنوانه على النسيج. دقق في هذا العنوان الاخير، فإذا كان طويلاً ويحتوي علامة (~) يكون هذا الموقع على الارجح موقعاً شخصياً لمستخدم عادي ولا يحتوي الا على معلومات شخصية او متخصصة جداً. فلتوفير الوقت يمكنك تجاهله.
- المساعدة: ان قواعد الاستفسار تتبدل من محرك الى آخر، ويستحسن لدى زيارة اي محرك للمرة الاولى الذهاب الى تعليماته لمعرفة كيفية كتابة الاستفسارات. كما يستحسن زيارة هذه التعليمات من وقت لآخر لأنها قد تتغير.

جورج قندلفت

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨٣١,٦٧	١٦٥٠١,٧٠	١٦٣٦٠,٦٤	١٦١٩٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٥٤٧,٤٦	٨٤٩٠,٦٧	٨٤٥٧,٧٨	٨٣٧٠,١٠	٨٤٩٠,٦٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٧٦٧,٣٠	٥٧٦٤,٨٠	٥٧٤٥,١٠	٥٦٥١	٥٧٦٧,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٠٩,٨٣	٤٦٩٢,٠٣	٤٦٣٥,٨٢	٤٥٩٩,٥٤	٤٧٠٩,٨٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٤٢١,٩٢	٣٣٩٧,٠٣	٣٣٤٨,٢٠	٣٣٦٢,٦٣	٣٤٢١,٩٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٢٦,١٤	٤٤٠٤,٦٣	٤٣٧٣,٦٤	٤٣٠٩,٧٣	٤٤٢٦,١٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٨٠,٦٩	١١٢٢٤,٧٨	١٠٨٨٦,٧٤	١٠٦٨٣,٣٤	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦١٥,٣٨	١٥٩٤,٩٥	١٥٨٣,٢٢	١٥٦١,٧٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٧,٤٠	٢٦٩٦	٢٦٧٥,٧٠	٢٦٦٦,٢٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1247	27	1320	714.5
AIRTOURS	456.5	0	456.5	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	964	17.5	964	533
ALLIANCE UNICHEM	395.5	0.5	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	202.5	0.5	202.5	101.5
ALLIED DOMECQ	585.5	2.5	585.5	414
AMVESCAP	595	-5	600	313
ANGLIAN WATER	840	-3	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	494.5	6	498.5	304.05
ARGOS	610	5	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	165.5	3.5	207.5	146
ARRIVA	429.5	29	432.5	329.5
ASDA GROUP	201.25	-4.25	206	106.25
ASSD.BRIT FOODS	634	-4.5	645	470
ASSD.BRIT.PORTS	308	0	318.5	247.5
AVIS EUROPE	208.5	5	208.5	124
BAA	568	9.5	607	451
BANK OF SCOTLAND	692.5	-12	710	313
BARCLAYS	1804	-48	1948	990.5
BASS	1018	-22	1040	727.47
BAT INDS.	606	4	610	489
BBA GROUP	433	14	444	315
BERKELEY GROUP	707.5	16	734.24	583.5
BG	304.75	-10.25	331.5	158.92
BILLITON	149	-0.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	355.25	18.75	448.5	293.75
BOC GROUP	950	0	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1027.5	0	1027.5	630.94
BOOTS	912.5	-1.5	932	661
BOWTHORPE	400.5	7	430.5	293
BPB	329	12.5	368	297
BRIT.AEROSPACE	1908	12	1940	1207.5
BRIT.PETROLEUM	838	9	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	393	3.5	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1238	-2.5	1240.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	570	6.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	448	-9	489.5	234.5
BRITISH LAND	735	-3.5	768	531.5
BRITISH STEEL	145.75	-1.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	613.5	7.5	613.5	379.5
BTR	161.25	0.25	284	152
BUNZL	244.5	1	273	188.5
BURMAH CASTROL	1046	-4	1134	950
CABLE & WIRELESS	664	-6	683	465
CABLE & WIRELESS COM	354.5	7	354.5	210
CADBURY SCHWEPPES	772.5	9.5	772.5	506.5
CAP.SHOP.CENTS.	445.5	0.5	456.5	357
CARADON	200	8.5	268.2	159
CARLTON COMMS.	427	-8	548.5	410
CENTRICA	108	0	111.5	56.25
CHELSFIELD	409	12.5	409	319
CMG	2177.5	40	2177.5	1090
COBHAM	877.5	11	888.5	551.5
COLT TELECOM	1325	90	1325	271.5
COMMERCIAL UNION	1098	13	1130	631.5
COMPASS GROUP	886	17	886	582.5
COOKSON GROUP	226.5	13	262.5	167.5
COURTAULDS	351.5	0.5	375.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2355	7.5	2355	1535
DALGETY	339	0.5	353.5	222.5
DEBENHAMS	419	7	426.5	378.5
DIAGEO	621.5	-7.5	645.22	461.45
DIAGEO 'B' SHARES	517	0	520	510
DIXONS GP.	544.5	6.5	720	465
ELECTROCOMP.	462.5	8	504	387.5
ELEMENTIS	129.5	6	132.51	96.2
EMAP	1106	5	1106	718.3
EMI GROUP	518	-3	647.82	430
ENERGY GROUP	778	-0.5	790	466.5
ENG.CHINA CLAYS	245.5	-6.5	290.5	187
ENTERPRISE OIL	561.5	1.5	729.5	514
FIRST GROUP	286.5	9	286.5	191.5
FKI	179	9.5	213	147
GALLAHER GROUP	356	1	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1363	7	1455	783
GENERAL ELEC.	397	3	416	331.5
GKN	1469	-16	1496	911
GLAXO WELLCOME	1700	-57	1983	1035
GRANADA GROUP	949	7	990	738
GREENALLS GP.	414.5	3.5	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	294.5	-0.5	295	193
GT.UNVL.STORES	775	-30	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	456.5	6.5	475	258.5
HALIFAX	946	11	946	663
HAMMERSON	501.5	-5	527.5	427.5
HANSON	307	13	333.5	250
HAYS	940	38	940	518.5
HILLSDOWN HDG.	159	3	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1866	4	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1751	1	2252.5	1298
HYDER	936.5	6	1048.5	770.5
IMI	421	5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1108.5	8.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	427	13.75	453	363.5
INCHCAPE	188.5	11	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	527.5	-2.5	694	461.5
KINGFISHER	1047.5	-2.5	1055	652.5
LADBROKE GROUP	306	3	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1137.5	-8.5	1155	758
LAPORTE	662.5	1.5	774.5	594.5
LASMO	276.25	-1.25	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	681	-8	720	381.5
LIBERTY INTL.	588.5	13.5	588.5	448
LLOYDS TSB GP.	914	13	948	454
LOGICA	1497.5	25	1497.5	674.43
LONRHO	94	0	157.5	79.5
LUCASVARITY	234	8.75	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1552.5	0	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	580.5	0.5	664.5	459
MEPC	600	-1	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	170	-0.5	220.5	170
MISYS	2675	105	2675	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	441	4	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	242.5	0	261	147
NAT WSTM.BANK	1119	17	1190	670
NATIONAL EXPRESS	760	-0.5	770	436.5
NATIONAL GRID	342	4	342	206.5
NATIONAL POWER	629.5	-2.5	694	472
NEXT	828.5	-2.5	835	585
NFC	166.5	-1	173	123.5
NORTHERN FOODS	272	1	288	191
NORTHERN ROCK	659.5	-6	668.5	463
NORWICH UNION	516	5	516	290
NYCOMED AMERSHAM	2295	45	2530	1205
OCEAN GROUP	687.5	14	687.5	468.5
ORANGE	344.75	-5.25	361	194
PEARSON	905	10.5	905	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	782.5	7.5	782.5	592.5
PERPETUAL	3285	40	3285	2157.5
PILKINGTON	115	-1.5	167.5	104.5
POWERGEN	848.5	-1.5	893	584
PREMIER FARNELL	393.5	6	560	275
PROVIDENT FINL.	986.5	6.5	986.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	907.5	-20.5	934	540
RAILTRACK GP.	925	-4	1094	605.5
RANK GROUP	333	-11	452	297
RECKITT & COLMAN	1071.5	-10.5	1105	785
REED INTL.	714.5	0.5	714.5	507
RENTOKIL INITIAL	299.75	4	300	199.5
REUTERS GP.	611.5	8.5	764.02	511.97
REXAM	277.5	3	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	820	8	1109	697.5
RMC GROUP	926	26	1125	760
ROLLS-ROYCE	232.5	17	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	773.5	5.5	778	430
RYL.BK.OF SCTL.	940	-10	987	515.5
SAFEWAY	358	-3	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1360	85	1360	617.5
SAINSBURY (J)	471	4	520	308
SCHRODERS	2295	65	2295	1517.5
SCHRODERS NV.	1935	100	1935	1315
SCOT.& NEWCASTLE	874	-6	880	619
SCOT HYDRO-ELEC.	546.5	0	576.5	354
SCOTTISH POWER	518	-2	545	333.5
SEARS	51.75	0	83	46.5
SECURICOR	365.5	-5.5	373	250
SEDGWICK GROUP	149	5	151.5	116
SEMA GROUP	1960	47.5	1960	1173.5
SEVERN TRENT	935	6	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	434.5	5	484.5	342
SIEBE	1257	37	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	403.5	0.5	404	261
SMITH & NEPHEW	177	4	192.5	163
SMITH(WH)GROUP	492.5	14	492.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	760	12	845	424
SMITHS INDS	909	46	975.5	709
SOMERFIELD	301.5	3.5	301.5	173
SOUTH WEST WATER	902.5	4	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	512.5	-1	572	384.5
ST JAMES'S PLACE CA	200	0	200	123.5
STAGECOACH HDG.	811.5	1.5	866	594.5
STAKIS	106	1	109.5	91
STD.CHARTERED	877	-1	1081.5	543
STOREHOUSE	260.5	9	275	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	520	-60	585.5	276.5
T & N	255	0	256	123
TARMAC	101	5.75	133.5	94
TATE & LYLE	526	1	563	401
TESCO	516.5	-3.5	539	333.5
THAMES WATER	884	-11	960	655.5
THISTLE HOTELS	186	1	207	121
TI GROUP	525	6	690.5	430.25
TOMKINS	351	-4.5	355.5	256
UNIGATE	650.5	3.5	650.5	449.5
UNILEVER (UK)	550	0	550	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	611	2	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	271.5	-0.5	272	189
UNITED UTILITIES	816	17	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	718	10	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	485	0	542.5	325.5
VODAFONE GP.	540	-2.5	542.5	264.5
WESSEX WATER	482.5	1.5	548.5	351
WHITBREAD	980	-5	997.5	695
WILLIAMS	352	-1	392	303
WOLSELEY	500	0.75	535	425.5
WOOLWICH	381.5	-1.5	395.25	284.5
WPP GROUP	322	-3	325	237.5
YORKSHIRE WATER	511.5	6.5	541	331
ZENECA	2640	-14	2685	1717

FRANCE

ACCOR	1406	-1	1407	767
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330.5	0.5	336	167.9
AIR LIQUIDE	984	1	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	792	14	874	585
AXA-UAP	589	-14	605	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1022	8	1052	622.51
BIC	482.6	18.6	532	373.5
BNP	368	-2.1	370.1	222
BOUYGUES	854	0	855	473.2
CANAL +	1283	41	1284	958
CAP GEMINI	700	29	700	304
CARREFOUR	3654	-10	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	371	2.1	371	242
CASTORAMA DUBOIS	825	5	929	536
CCF	450.1	-9.8	459.9	234.8
CETELEM	770	5	886	580
CGIP	2619	79	2619	1582
CHRISTIAN DIOR	738	0	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	313.9	-1.1	320	177
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	3310	111	3310	2350
DANONE	1230	17	1230	809
DASSAULT AVIATION	1550	31	1550	981
DASSAULT SYSTEMES	246	-2	248	152.5
DEXIA FRANCE	777	-7	793	518
EAUX (GENERALE DES)	958	35	958	648
ELF AQUITAINE	693	24	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1086	2	1128	770
ESSILOR INTL.	1869	-4	1929	1435
EURO DISNEY SCA	8.85	0.15	10.55	6.9
FINAXA	480.1	2.1	485	290
FRANCE TELECOM	295.1	0	295.1	187
GAN	149.9	-0.3	157	103.66
HAVAS	474.9	4.8	476.2	365.5
HERMES INTL.	477	10	583	353
L'OREAL	2742	-22	2764	1833
LAFARGE	449.3	15.2	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	221	-1.9	223.5	156.1
LEGRAND	1406	-39	1445	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2300	10	2970	1863
LVMH	1224	13	1638	894
MICHELIN	377	-6	399.3	273.8
MOULINEX	152.5	9.5	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	579	4	595	356.6
PECHINEY 'A'	270	8	306	196.9
PERNOD-RICARD	398	9	398	261
PEUGEOT SA	867	13	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3992	-26	4018	2121
POLIET	500	7	515	480
PROMODES	2715	38	2715	1683
RENAULT	212	9.6	212	123.8
REXEL	2050	-8	2077	1445
RHONE POULENC 'A'	280.6	3.8	303.5	174.1
SAGEM	3730	-52	3985	2517
SAINT GOBAIN	853	8	940	745
SANOFI	690	-6	697	479
SCHNEIDER	379	5.5	384.5	277.3
SEB	886	32	1125	659
SEITA	266	5.5	266	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	466.5	-9.9	605	316.5
SIDEL	422	0	470.1	324
SOCIETE GENERALE	918	1	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3924	-1	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	91	-4	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19.65	0.45	19.65	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	803	11	803	516
SYNTHELABO	850	-15	865	561
TF1 (TV.FSE.1)	660	-5	697	487
THOMSON-CSF	210	4	213.5	145.9
TOTAL	668	16	702	451.5
UAP (CIE.)	235.1	-1.8	238.1	130
USINOR	91.35	0.85	125	75.4
VALEO	521	5	521	335
WORMS ET CIE R	380	0.5	519	320.7

GERMANY

ADIDAS	284	1.5	284	161.5
ALLIANZ HLDG.	571.5	-9	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2060	10	2060	984.84
ALTANA	145	-1.1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	202.5	0.5	205	116
AXA COLONIA KONZERN	221	0	234	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.55	0.15	51.9	32.05
BASF	66.05	1.3	73.55	54.9
BAYER	76.5	-1.3	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	86	0.8	91.2	49.9
BAYERISCHE VBK	113.2	0.2	119	60.52
BEIERSDORF	85.8	-0.5	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80	0	80	37.75
BHF-BANK	51.8	-0.3	60.25	40
BHW HOLDING	32.5	0.75	34	28
BMW	1830	97	1830	1125
COMMERZBANK	65.7	-0.6	74.8	43.03
CONTINENTAL	43.6	0.9	50.5	32.9
DAIMLER-BENZ	148.6	6.1	159.3	109.75
DEGUSSA	94	1	104.7	66.75
DEPFA-BANK	137.5	-0.9	138.4	74.1
DEUTSCHE BANK	124.65	-0.5	130.8	87
DEUTSCHE TELEKOM	36.65	0.2	44.55	29.9
DRESDNER BANK	82.3	-3.05	87.7	53.59
ERGO VERSICHERUNG	335	8	356	136
FFUR.HYB.CENTRALBODE	74	0	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	315	0	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	127.4	-0.9	168	110.5
FRESENIUS PREF.	365	-9	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	330	4.5	400	269.8
GEHE	96	0.1	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	134.5	1.5	162	123
HENKEL	111.4	0.4	112.5	79.5
HENKEL PREF.	117.5	-0.5	123	84.6
HEW	473	0	500	440
HOCHTIEF	63	0.9	93	60.6
HOECHST	70.3	2.9	88	58.8
IKB DT INDSTRBK.	35.1	0.1	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	595	0	620	545
KARSTADT	647	11	715	505.5
LAHMEYER	74	-0.8	105.5	56.25
LEIFHEIT	55.25	0.75	77	50.6
LINDE	1201	1.5	1430	990
LUFTHANSA	34.95	-0.03	37.85	21.7
MAN	546	6	575	431.5
MANNESMANN	1090	50	1090	610.5
MERCK KGAA	67	0.75	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	36.7	0.5	43.18	30.85
METRO	82.5	3.3	99.6	61.67
MUNCH.RUCK.REGD.	823	-9	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	496	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	484	0	545	450
PREUSSAG	588.5	1	604.5	430
RWE	100.35	0.75	103.85	65.05
RWE PREF	84.95	1.55	85.8	53.4
RWE-DEA	440	0	450	400
SAP	690	-13.5	703.5	257
SAP PREF	748	-12.2	760.2	258
SCHERING	203.9	-1.1	209.5	152
SCHWARZ PHARMA	149.5	2	152.9	115
SGL CARBON	215	1.5	280	199.5
SIEMENS	111.65	-1.95	130	84.5
SKW TROSTBERG	61.95	0.95	64.95	51.4
SPRINGER (AXEL) R	1500	-80	1695	1180
SUEDZUCKER	850	3	960	765
THYSSEN	399.5	10	447.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	405	-2	414.5	168.5
VEBA	121.75	0.1	129.1	88.5
VEW 'B'	610	10	[illegible]	497
VIAG	982	-4	[illegible]	736
VICTORIA VERS.	2400	0	2400	1060
VOLKSWAGEN	1194.5	36.5	1485	814.75
VOLKSWAGEN PREF.	885	[illegible]	1100	639
WUERTT.VERS.BET.	2800	5	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	950	58	960	765
ABB AG 'B'	2000	35	2427	1630.31
ABB AG R	394	4	485	312.64
ADECCO 'B'	474.5	-0.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1684	-2	1755	1132
ALUSUISSE R	1695	11	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2200	12	2900	1510
BALOISE R	3195	-5	3270	1396.03
BCV 'B'	605	0	605	346
BK VISION 'B'	1674	9	1674	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	178	0.25	180.5	92
CLARIANT	1470	7	1475	676
CREDIT SUISSE R	265	-2.5	267.5	157.25
ELEKTROWATT 'B'	550	-10	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7400	-5	7610	5725
HELVETIA PATRIA R	1925	-75	2120	550
HOLDERBANK 'B'	1430	3	1469	1052
HOLDERBANK R	287	5.5	294	212
JULIUS BAER 'B'	3385	5	3385	1614
KUONI REISEN R	5990	90	6220	3750
LLB 'B'	704	-4	713	456
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2960	35	3025	2200
NESTLE R	2570	5	2583	1554
NOVARTIS 'B'	2676	34	2676	1671
NOVARTIS R	2677	34	2677	1671
OERLIKON-BUEHRLE R	229.75	3	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1965	10	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1051	1	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	341	-1	351	198
RICHEMONT B 'A'	1615	-22	2340	1450
RIETER HOLDING R	810	-11	824	420
ROCHE HOLDING 'B'	26000	90	26300	16750
ROCHE HOLDING GSH.	17180	120	17180	11505
SAIRGROUP R	1960	-3	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1478	19	1478	671.07
SCHINDLER R	1880	-30	2120	1510
SMH 'B'	922	-19	941	715
SMH R	210.75	-3	216.5	174.5
STILLHALTER VIS.	886	8	886	620.17
SULZER MEDICA	378	4	440	302
SULZER R	1140	10	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2700	80	3565	2405
SURVEILLANCE R	510	7	655	465.5
SWISS BANK CO R	491	1	491	273.42
SWISS LIFE B	1282	9	1282	443.5
SWISS RE R	3093	-5	3098	1449
UNION BANK SWITZ. 'B'	2286	6	2286	1239
UNION BANK SWITZ. R	455.5	-1	456.5	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	897
ZURICH IN. R	800	6	800	434

JAPAN

ACOM	7060	40	8000	4290
ADVANTEST	8930	-510	13600	5736.37
AIFUL	9450	100	10100	7800
AISIN SEIKI	1360	10	1930	1240
AJINOMOTO	1250	-10	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	731	36	873	471
AMWAY JAPAN	2490	-10	4740	2070
ASAHI BANK	666	17	1020	405
ASAHI BREWERIES	1690	-10	2100	1150
ASAHI CHEMICAL IND.	564	42	740	406
ASAHI GLASS	759	36	1200	480
BANK OF FUKUOKA	500	14	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1790	20	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	392	15	667	274
BANYU PHARMS.	1650	0	2210	1220
BRIDGESTONE	2910	30	3340	2160
CANON	2890	-30	3780	2470
CANON SALES	1700	20	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	408000	2000	408000	383000
CHIBA BANK	470	6	720	399
CHUBU ELEC.POWER	2020	30	2200	1960
CHUGOKU BANK	1650	0	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1830	0	2200	1820
CREDIT SAISON	2950	40	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2150	30	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1070	20	1560	620
DAIEI	595	15	910	500
DAIICHI PHARM.	1730	40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	380	17	529	230
DAIWA BANK	360	15	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	988	33	1490	624
DAIWA SECURITIES	623	5	975	405
DDI	329000	-17000	909000	289000
DENSO	2580	40	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	597000	1000	600000	500000
EBARA	1470	10	1790	1240
EISAI	2210	150	2630	1610
FAMILYMART	4930	90	6120	4080
FANUC	4600	10	5540	3590
FUJI BANK	979	43	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	474	11	643	313
FUJI PHOTO FILM	4950	20	5500	4000
FUJI TELEVISION NETW	560000	5000	730000	503000
FUJIKURA	889	-12	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1270	0	1320	960
FUJITSU	1420	20	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	558	-10	800	435
FUTABA	5300	10	6000	4650
GUNMA BANK	951	4	1070	840
HACHIJUNI BANK	978	6	1230	950
HANKYU	589	4	636	554
HIROSE ELECTRIC	6650	0	9810	5860
HITACHI	948	5	1360	888
HITACHI CABLE	842	-2	1090	745
HITACHI CREDIT	2200	40	2680	1680
HITACHI MAXELL	2340	90	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1820	-10	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1840	20	2130	1810
HONDA MOTOR	4370	-30	4960	3210
HOYA	3350	-90	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1040	10	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	288	13	512	189
ISUZU MOTORS	273	10	560	175
ITO YOKADO	6900	10	7450	5250
ITOCHU	375	13	653	192
JAPAN AIRLINES	488	2	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	5900	400	9500	3710
JAPAN TELECOM	1250000	10000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	929000	-6000	1000000	776000
JOYO BANK	547	28	695	445
JUSCO	2050	-20	4430	1450
KAJIMA	465	15	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	40	2300	2010
KAO	1710	20	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	328	14	545	195
KAWASAKI STEEL	212	10	389	145
KDD	5300	100	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	512	8	605	478
KEYENCE	18500	300	20300	13181.81
KINDEN	1670	-20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	695	8	752	660
KIRIN BREWERY	1100	-30	1230	909
KOBE STEEL	132	11	239	95
KOKUYO	2210	10	3110	1770
KOMATSU	603	-3	970	499
KUBOTA	364	2	605	284
KURARAY	1110	10	1170	983
KYOCERA	6800	330	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1840	0	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	342	7	620	178
MABUCHI MOTOR	6750	-200	7650	5700
MARUBENI	349	18	520	193
MARUI	2070	90	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3450	110	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4140	10	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1840	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1260	10	1490	1000
MAZDA MOTOR	403	26	472	244
MINEBEA	1400	-10	1500	966
MITSUBISHI	961	-6	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	236	7	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	384	9	750	388
MITSUBISHI ESTATE	1410	30	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	550	38	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	288	20	485	170
MITSUBISHI MOTORS	462	22	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1490	50	1900	1030
MITSUI & COMPANY	811	20	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1360	-10	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	704	-1	845	555
MITSUI TST.BANKING	421	31	910	165
MURATA MANUFACTURING	3980	20	5800	3300
MYCAL	979	44	1790	760
NAGOYA RAILROAD	444	9	473	425
NEC	1410	0	1720	1240
NGK INSULATORS	1200	20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	771	3	840	600
NICHIEI	13100	-100	15400	8650
NIKKO SECURITIES	499	16	759	324
NIKON	1230	-10	2560	1230
NINTENDO	11600	-100	13600	8420
NIPPON CREDIT BANK	170	9	302	93
NIPPON EXPRESS	789	58	974	585
NIPPON LSI CARD	195000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1660	30	1780	1210
NIPPON OIL	456	17	651	327
NIPPON PAPER INDS.	643	19	703	380
NIPPON STEEL	237	20	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38200	-600	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	409	16	515	327
NISSAN MOTOR	549	-6	889	497
NISSHO IWAI	360	7	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2630	-10	3000	1950
NITTO DENKO	2000	0	2440	1590
NKK	149	11	286	95
NOMURA SECURITIES	1740	10	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1160000	-50000	1220000	816000
NTT DATA	6130000	-170000	7180000	3040000
OBAYASHI	687	27	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	545	12	688	533
OJI PAPER CO.	680	38	769	403
OMRON	2040	-30	2860	1800
ONO PHARM.	3000	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1800	70	2010	1300
ORIENTAL LAND	5950	40	8450	5000
ORIX	9200	250	10100	5100
OSAKA GAS	281	1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2230	40	3120	1850
PROMISE	7060	160	7850	4563.63
RICOH	1350	-50	1870	1350
ROHM	12500	-400	14800	8480
SAKURA BANK	528	20	922	331
SANKYO (1ST)	3390	-30	4370	2870
SANWA BANK	1260	-10	1720	995
SANYO ELECTRIC	340	4	527	296
SECOM	7870	-10	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2420	50	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4490	290	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	803	22	1260	633
SEKISUI HOUSE	995	-5	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8820	40	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1150	0	1290	880
SHARP	988	24	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1850	20	2120	1830
SHIMANO	2600	50	2910	1940
SHIMIZU	502	30	728	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2780	20	3550	2220
SHISEIDO	1590	-10	2230	1400
SHIZUOKA BANK	1410	-10	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	42100	700	46000	24500
SHOWA SHELL SEKIYU	859	37	1130	602
SMC	11000	300	12000	8150
SOFTBANK	4770	140	8400	2000
SONY	11400	-100	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5010	10	5650	3700
SUMITOMO	878	34	1150	630
SUMITOMO BANK	1500	10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	391	24	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1840	30	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	795	20	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	224	10	335	139
SUMITOMO METAL MININ	549	19	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	835	30	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	900	29	1260	576
SUZUKI MOTOR	1340	50	1510	1040
TAISEI	380	17	531	171
TAISHO PHARM.	2970	-80	3430	2710
TAKASHIMAYA	1080	50	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3500	10	3830	2420
TAKEFUJI	6900	430	6980	4470
TDK	9650	-150	11700	8000
TEIJIN	387	17	551	220
TERUMO	1780	30	2470	1650
TOBU RAILWAY	446	16	569	400
TOHO	15800	300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1840	20	2130	1800
TOKAI BANK	894	40	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	30	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1630	100	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2380	20	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4540	50	8670	3699.99
TOKYO GAS	278	4	320	261
TOKYU	556	17	719	472
TONEN	850	36	1480	630
TOPPAN PRINTING	1490	20	1910	1350
TORAY INDS.	680	30	840	514
TOSHIBA	566	16	770	504
TOSTEM CORPORATION	1760	50	3280	1110
TOTO	850	18	1550	760
TOYO SEIKAN	2070	100	2609.09	1680
TOYO TRUST & BANKING	899	9	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2350	60	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3490	70	4030	3050
UNICHARM	4500	-10	4700	3100
UNY	1930	10	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1120	0	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	431000	3000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1560	-10	1780	1450
YAMAHA	1400	0	2560	1350
YAMAICHI SECURITIES	4	1	426	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3070	30	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1590	30	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1420	-10	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	719	16	782	401
YASUDA TST.&BKG.	255	13	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.55	0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	16.25	0.35	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	22.15	0.7	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.65	-0.3	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	54.25	2.5	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.85	1.45	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.32	0.07	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	16.9	0.4	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	30	0.75	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	40.2	0.2	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	7.25	0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	22.2	1.65	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.95	0.13	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11.35	-0.1	15.9	8.95
HANG SENG BANK	73.25	0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	6.5	-0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	40.4	1.4	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.9	-0.2	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.3	-0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.5	0.05	33.1	22
HSBC HDG.	224	2	279	155
HUTCHISON WHAMP.	54.75	3	81.5	36
HYSAN DEV.	14.75	0.75	27.3	10.55
KA WAH BANK	7.6	0.55	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9	0	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	28.55	0.7	58.75	17
SINO LAND	3.7	0.15	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	58	2.75	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	46.6	0.7	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.8	0	12.7	6
WHARF HDG.	16.15	1.25	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.95	0.2	20.9	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.46	-0.02	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.35	0.4	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	38.6	-2.9	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.2	0.6	15.5	4.06
DBS LAND	2.51	0.08	5.7	1.52
DEV.BANK OF SING.	9	0.2	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.1	0	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.9	0.4	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.29	0.02	4.3	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.66	0.16	8.32	3.14
KEPPEL LAND	1.72	0.06	4.86	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	7.05	0.15	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.94	0.04	6.09	3.62
PARKWAY HOLDINGS,	3.48	0.28	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.75	0.15	8.75	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.75	0.15	8.75	6.65
SINGAPORE LAND	4.54	0.14	8.15	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	20.8	-0.3	21.3	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.43	0	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.32	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	-0.04	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.02	0.04	3.28	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.9	0.25	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.44	0.01	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.3	-0.2	14.4	6.95
GENTING	12.2	-0.1	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.9	0.54	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.18	0.07	7.1	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.95	0.55	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.1	0	5.15	2.12
MALAYAN BANKING	14.3	0.9	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.2	0.15	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	-0.4	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	9.95	-0.25	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.94	-0.01	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.5	0.3	14.28	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.1	0	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.2	0.2	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.95	0.6	16.4	2.02
PUBLIC BANK	2.06	0.01	3.19	0.95
RESORTS WORLD	8	0.3	11.6	4.1
RHB CAPITAL	3.48	0.08	10.1	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	32.75	0.5	35	22
SIME DARBY	4.8	0.12	9.5	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.5	0.2	13.4	6.95
TENAGA NASIONAL	9.7	0.75	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.46	-0.12	23	1.87
YTL CORP.	6.35	0.15	9.41	2.9
YTL POWER	3.54	0.06	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.41	0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.1	0.04	11.45	7.7
BORAL	3.56	0.01	4.46	3.37
BRAMBLES INDS	30.8	-0.1	31.37	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.5	-0.01	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.25	0.14	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.65	0	17.2	9.98
COLES MYER	7.62	-0.04	7.94	5.67
CSR	4.87	-0.05	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.25	0.06	3.25	2.45
LEND LEASE CORP.	36.95	0.5	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	20.3	-0.25	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.97	-0.03	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.35	-0.02	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.05	-0.06	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.45	-0.15	7.8	5.11
RIO TINTO	19.28	0.23	23.23	16.05
SANTOS	5.64	0.1	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.82	-0.02	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.91	0.01	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.18	-0.01	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.18	-0.12	10.44	6.55
WMC	4.98	0	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.04	-0.2	13.35	8.66
WOOLWORTHS	6.04	0.12	6.04	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	74.5	-0.25	75.25	53.75
AETNA	87.63	-0.06	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	45.5	1.06	45.5	22.38
ALLIED SIGNAL	42.81	0.69	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	93	0.13	94	59.38
AMER.EXPRESS	89.13	0.13	89.56	58.13
AMER.GENERAL	58.13	-0.06	58.81	36.5
AMER.HOME PRDS.	94	0.19	96	57.25
AMER.INTL.GP.	120.56	0.5	120.56	76
AMERICA ONLINE DEL.	123.75	4.81	123.88	37.5
AMERITECH	41.75	0.19	44.69	28.31
AMGEN	53.56	0.25	68.38	45.94
AMOCO	84.31	1.06	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.94	0.44	47.88	39.5
APPLIED MATS.	37.88	0.5	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.44	0.06	24.19	16.43
AT&T CORP.	62.38	0.56	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	76.25	1.75	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	61.81	0.94	62.63	41.5
BANC ONE	56.75	0.13	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	54.56	1	54.56	32.63
BANK OF NEW YORK	57.69	0.5	58.56	33.88
BANKAMERICA	77.31	-0.19	81	50.06
BANKBOSTON	99.13	-0.56	99.69	63.63
BAXTER INTL.	55.94	-0.31	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	89.19	0.31	93.5	57.63
BELLSOUTH	60.56	0.38	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	55400	0	55600	35500
BEST FOODS	105.56	-0.94	108.06	79.13
BOEING	53.94	2.69	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	100	0.06	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	99.75	0.5	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	58.19	0.38	59.38	44.81
CARNIVAL CORP.A	58.56	0.44	58.56	34.5
CATERPILLAR	53.19	0.06	60.94	38.44
CBS .	30.88	0.06	31.88	16.38
CENDANT	38.5	0.81	38.5	20
CHASE MANHATTAN	123.75	1.38	126.38	85.38
CHEVRON	80.25	0.75	88.69	62.25
CHRYSLER	39.06	-0.06	39.13	28.63
CHUBB	79.63	1	80	51.25
CIGNA	187.94	1.44	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	66.5	-0.25	66.75	30.92
CITICORP	128.69	1.31	144.19	102.5
COCA COLA	68.88	0.25	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	33.38	0	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	79	0.13	81.13	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.81	0.63	44.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	32.88	-1.13	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.88	0.44	58.06	25.33
CONAGRA	30.06	-0.13	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	83.63	0.81	83.63	47.5
CSX	56.38	-0.13	61.75	44.25
CVS	73.75	-0.06	74.56	44.75
DAYTON-HUDSON	77.06	-0.31	77.38	40.75
DEERE & CO.	56.38	1.31	59.88	41.88
DELL COMPUTER	133.25	3.31	133.25	31.44
DISNEY (WALT)	110	-1.25	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	90.69	2.31	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.69	1.88	69	49.75
DUKE ENERGY	55.5	0.56	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	63.31	-2.31	91.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.94	0.13	46.25	32.5
EMC CORP.MASS.	38.69	1.81	38.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	63.56	-0.38	64.81	45
EMMIS BROADCASTING	48.56	0.69	49.75	33.75
ENRON CORP	46.94	0.56	46.94	35.63
EXXON	63.06	0.25	66.81	49.62
FANNIE MAE	64.63	0.75	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	80.25	0.31	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	81.94	0.31	85.38	51.38
FIRST DATA	33.94	0.56	45.44	25.69
FIRST UNION	52.31	0.5	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	79.13	-0.31	80.44	55.5
FORD MOTOR	55.5	-0.06	55.56	30.75
FRANK.RES	52.5	0.5	52.5	25.5
FREDDIE MAC	47.75	-0.13	49.06	27.13
GANNETT	64.06	1.63	64.06	39.69
GAP	45.94	0	45.94	19.92
GEN.ELEC.	77	-0.13	78.56	48.87
GEN.RE	215.5	2.94	219.38	154
GENERAL MOTORS	68.25	-0.31	68.56	50
GILLETTE	107.81	-0.06	108.25	72.63
GTE	54.25	-0.38	55.31	41.63
HEINZ HJ	56.88	-1	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	65	0.38	71.56	49
HOME DEPOT	65.31	-1.25	68.56	35.25
HOUSEHOLD INTL.	132.88	-3.44	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	59.25	0.94	60.13	40.44
INTEL	92.31	-1.69	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	105.5	0.25	112.88	64.62
INTL.PAPER	46.94	-0.44	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	74.38	0.13	74.38	52.25
KELLOGG	42.69	-0.69	50.31	32.19
KEYCORP	69.69	0.56	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	55.94	0.88	56.25	44.63
LILLY ELI	65.44	0.06	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	116.5	2.75	116.5	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	108.75	2.63	108.75	49.38
MARSH & MCLENNAN	86.31	1.06	86.31	56.62
MATTEL	42.19	-0.31	42.5	24
MAY DEPT.STORES	60.75	-1.25	62.75	44
MBNA CORP.	36.81	-0.69	37.5	18.58
MCDONALDS	53.88	1.5	54.69	43.25
MCI COMMS.	48.19	0.25	48.31	27.31
MEDTRONIC	52.5	-0.31	57.75	29.19
MELLON BANK	62.19	0.25	63.44	36.31
MERCK	126	-0.88	130.63	81.5
MERRILL LYNCH	72.06	-0.81	77.81	42.94
MGST.DN WITTER DSY.	70.25	-0.25	70.5	34.5
MICROSOFT	85.5	0.56	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	86.25	1	103.5	80.56
MOBIL	70.44	0.75	77.44	60.5
MONSANTO	50.69	0.75	52.75	30.31
MORGAN (JP)	117	-1.13	125.44	93.5
MOTOROLA	57.25	-0.38	89.94	54.19
NAT.CITY	65.06	0	67	45.5
NATIONSBANK	68.5	-0.38	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	34.81	-0.5	37.87	28.41
NORWEST	41.06	0.81	41.06	22.37
ORACLE CORP.	25.56	-0.5	41.13	18.06
P G & E	30.19	0.19	30.56	22.5
PENNEY (J.C.)	69.63	0.31	69.63	45.25
PEPSICO	36.81	0.44	40	28.48
PFIZER	90.25	1.88	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	40.19	0.06	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	42.63	1.63	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	47.25	0.06	47.25	28.25
PNC BANK	55.44	0.31	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	83.5	0.06	84.69	57.37
RAYTHEON 'B'	57.94	0.56	60.56	42.75
SAFEWAY	35.19	-0.06	35.72	21.44
SARA LEE CORP.	56.75	-0.5	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.31	-0.06	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	75.19	-0.75	77.63	35.25
SCHLUMBERGER	75.88	2.25	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	54	-0.81	64.69	39.88
SOUTHERN	24.63	-0.13	26	20
SPRINT	64.38	1.94	64.38	42.38
SUN MICROSYSTEMS	47	0.56	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	73.38	-0.19	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.75	0.88	30.75	11
TEXACO	55	0.63	63.13	49.38
TEXAS INSTS	61.5	0.25	70.5	37.38
TIME WARNER	67.88	0	67.88	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	43.13	-0.31	43.94	25
TRAVELERS GP.	56	0	56.5	30.92
TYCO INTL.	49.5	1.19	49.5	22.59
UNION PACIFIC	52.06	-6.56	72.44	52.06
UNITED TECHNOLOGIES	89.94	2.44	89.94	68.5
US BANCORP DEL.	115.63	-0.5	118	71
US WEST MEDIA GP	31.5	0.81	31.5	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	52.25	-0.13	52.38	31.38
VIACOM 'B'	45.88	1.63	45.88	25.38
WACHOVIA CORP.	79.38	0	83.38	54.13
WAL MART STORES	47.25	-0.44	47.69	26.38
WALGREEN	36.75	0	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	150.25	-2.38	156.19	81.63
WASH.FED COM.	28	-0.75	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	67.5	-0.69	72.38	45.38
WELLS FARGO	321.69	2.19	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	38.94	0.5	39.06	21.88
XEROX	67.69	-1.19	88.88	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



لماذا تراجع كلينتون عن قرار ضرب العراق؟

اميركا تتلطى وراء مهمة انان لتفادي حرب قد تنسف مشروع السلام

سليم نصّار *

■ قبل وصول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى بغداد بعشرة ايام، شنت ضده صحيفة «بابل» التي يشرف عدي صدام حسين على سياستها، حملة قوية اتهمته فيها بتنفيذ اوامر اميركا. واعتبرت الصحيفة ان انان يفضل الاذعان للضغوط الاميركية لكي يبقى في منصبه، الأمر الذي جرده من صفة الحياد ومن الشعور بالمسؤولية تجاه الأمن والسلم الدوليين.

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان انان يقف من الازمة موقف المتفرج، بدليل انه لم يقدم اي اقتراح يشير الى انه داعية سلام، وان الحلول الديبلوماسية بالنسبة اليه تتقدم الحلول العسكرية.

وقرأت واشنطن في الموقف العراقي المعلن استعداداً للتجاوب مع شروط عملية التفتيش الدولي عن الاسلحة، وقبولاً بحل الازمة بالطرق السلمية. ولما اتصل كوفي انان بنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اكتشف ان عناصر التوصل الى اتفاق اصبحت متوافرة، خصوصاً عندما ابلغه موافقة الرئيس صدام حسين على تقديم تعهد خطي بالسماح لفرق التفتيش بدخول اي موقع تشاء من دون تحديد مهلة زمنية للعمليات التي استثنت سابقاً ثمانية قصور. وبما ان هذه الشروط كانت تمثل الذرائع المباشرة لتبرير العملية العسكرية وتطمين اسرائيل، فإن القبول الاميركي بتجنب الضربة كان يستند الى معطيات اخرى لا دخل للعراق بها، وهي معطيات دولية وإقليمية اظهرت بوضوح ان الرأي العام العربي كان مؤيداً ومتحالفاً اثناء عملية تحرير الكويت عام ١٩٩١، ولكنه في هذه الازمة راح يشكك باهداف الولايات المتحدة ويتهمها بالانحياز والتواطؤ مع اسرائيل. كما يتهمها بالسكوت عن تجاهل نتانياهو لجميع القرارات والاتفاقات، بدءاً بالقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥... وانتهاء بمدريد وأوسلو.

وعندما زار وزير الدفاع الاميركي كوهين المنطقة ردد المسؤولون العرب امامه انتقادهم لنظام صدام حسين، ولكنهم في الوقت ذاته استنكروا سياسة التغاضي التي تتعامل بها واشنطن مع مقررات مجلس الأمن، ان كان بالنسبة للاستيطان ومصادرة الأراضي... ام بالنسبة لالغاء الرقابة على قدرات اسرائيل النووية. وفوجئت الادارة الاميركية بان ادانات المسؤولين تحولت الى تظاهرات غضب في الشارع العربي، وعلى وجه الخصوص في شوارع الدول التي وقعت اتفاقات سلام مع اسرائيل مثل مصر والضفة الغربية والأردن.

وتخلت فرنسا لتحذر واشنطن ولندن من مغبة التورط في معركة عسكرية ضد العراق قد تفسد نتائجها السلبية مناخ الثقة، وتعطل جدوى الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل من جهة... وبين القاهرة والسلطة الفلسطينية وعمان من جهة اخرى. ولاحظ المعلقون ان المتظاهرين في الضفة الغربية لم يراعوا تعليمات قيادة الشرطة الفلسطينية التي تحظر شعارات العنف وحرق الاعلام. وقادت جماعات «فتح» اغلب التظاهرات في غزة تتقدمها يافطات التنديد بسياسة اميركا. ورأت صحيفة «هآرتس» في هذه الظاهرة تماثلاً بين الشعبين العراقي والفلسطيني اللذين يتصوران انهما ضحيتا سياسة الولايات المتحدة في المنطقة. ولقد عزز الشعور بهذا التماثل تصريح الشيخ احمد ياسين الذي طالب «حماس» بالانتقام من اسرائيل اذا هاجمت الطائرات الاميركية العراق. وقال في تفسير هذا الترابط «ان اميركا هي اسرائيل... وأسرائيل هي اميركا».

التظاهرات في بلدة «معان» الأردنية كان لها معنى آخر. ولقد ترجمها بعض المعلقين بانها فاتورة استحقاق شجع على دفعها المهندس ليث شبيلات الذي استثناه صدام حسين في التعامل الخاص، وسلمه السجناء الأردنيين لكي يدعم بهم شعبيته. ومع ان الجانب الاكبر من تعاطف الشارع الأردني مع الشعب العراقي يعود في دوافعه العميقة الى اسباب اقتصادية... الا ان محاولة اغتيال مشعل تركت لدى الرأي العام شعوراً بالغضب والنفور من استغلال اسرائيل لاتفاق السلام.

الرئيس المصري حسني مبارك قدم خلال حديثه مع شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» صوراً مختلفة حول ازدواجية المعايير الاميركية، وحذر من وقوع كارثة في المنطقة اذا تخلت الولايات المتحدة عن الخيار الديبلوماسي. ولوحظ ان زعيم الائتلاف العربي ضد صدام حسين عام ١٩٩٠، انتقد الهجمة الاميركية عام ١٩٩٨ واعتبرها تهديداً اقليمياً يمكن ان يدمر ظروف السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. ولقد شاركته تركيا في هذا التصور لقناعتها بان الضربة العسكرية ستشل سيطرة العراق على اطراف الدولة، وتسمح للاكراد بإعلان دولتهم المستقلة في الجزء الشمالي من البلاد. وبما ان انقرة تعارض هذا المشروع منذ عام ١٩٢٢ فقد عبّرت عن مخاوفها برفض طلب اميركي استخدام قاعدة «انجيرليك» لضرب اهداف عراقية. وعندما تبجح السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة بان هناك اكثر من ٢٤ دولة في الشرق الأوسط تؤيد الضربة العسكرية، ذكّره طارق عزيز بالدول المعارضة مثل إيران وتركيا ومصر والأردن وسورية ولبنان وقطر والبحرين والامارات وسلطنة عمان والسعودية. وكرر أمام مستمعي محطة الاذاعة البريطانية بان العراق لا يشكل خطراً على هذه الدول بدليل انها تعارض الضربة التي اشتركت في تنفيذها عام ١٩٩١. وكان بهذا الايضاح يحاول اعطاء الانطباع بان الضربة المتوقعة ستنفذ تطميناً لاسرائيل وليس اكراماً لدول عربية مجاورة للعراق. ويبدو ان الموقف السعودي الذي عبر عنه مجلس الوزراء برئاسة الملك فهد بن عبدالعزيز، وكرره ولي العهد الأمير عبدالله، والنائب الثاني وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان، كان له أبلغ الاثر على القرار الاميركي. وهو الموقف الرافض استخدام ارض المملكة لأي عمل عسكري ضد شعب العراق، مع الحرص على ضرورة انهاء الازمة بالوسائل الديبلوماسية المشروطة بامتثال صدام حسين لقرارات مجلس الأمن.

ومن المؤكد ان تصريح وزير خارجية ايران وشجبه للسياسة الاميركية نحو دولة خاض معها اشرس الحروب، احدث خرقاً في الانسجام الذي اعتادت عليه واشنطن طوال السنوات السبع الماضية. وربما خشيت واشنطن ان تقود سياستها المنحازة الى اعطاء ايران فرصة اكبر للافلات من خطة الاحتواء المزدوج بحيث تصبح اكثر انسجاماً واعمق تنسيقاً مع دول المنطقة. ولم تكن الزيارة التي قام بها للسعودية رئيس ايران السابق هاشمي رفسنجاني، سوى المدخل لمزيد من العلاقات السياسية - الاقتصادية التي افرزها نجاح المؤتمر الاسلامي في طهران. اضافة الى هذه المعطيات وما احدثته مواقف دولية مهمة عبرت عنها روسيا وفرنسا والصين، فإن الاستنكار الشعبي داخل الولايات المتحدة ساعد على اعادة تقويم القرار العسكري. ولقد واجهت مادلين اولبرايت ورفيقاها في ندوة «اوهايو» احراجاً سافراً عندما سئلت عن ازدواجية معايير السياسة الاميركية... وعن الهدف من ضرب الشعب العراقي مع الابقاء على صدام حسين. ومن المؤكد ان الرئيس كلينتون كان يدرك معنى «اللازمة» التي رددها الطلاب في مواجهة مسوقي قراره:

ONE, TWO, THREE, FOUR
WE DON'T WANT A RACIST WAR

ومعنى الحرب العنصرية في رأي الطلاب، يتمثل في تجمع الانكلو - ساكسون او دول اللغة الانكليزية فقط (اميركا، بريطانيا، كندا، استراليا، نيوزيلاندا). هذه الدول وحدها شجعت على الحرب، وأيدت الضربة الاميركية على رغم معارضة الدول الحليفة الاخرى. وبناء على هذا التحول تردد الكونغرس في منح الرئيس تفويضاً اعمى لتسديد الضربة العسكرية، وطالب بضرورة اظهار الهدف على نحو شبيه بهدف تحرير الكويت عام ١٩٩١. وتساءل احد الشيوخ عن المعاني الغامضة التي حملها تصريح وزير الدفاع كوهين، وقوله بان الضربة الاستباقية لا ترمي الى اسقاط صدام حسين. وعلق بلهجة ساخرة ان الضربة قد تسقط مشروع السلام برمته اذا جاء هذا العمل مخالفاً لإرادة حكام المنطقة ولشعوبها...

جميع هذه الاسباب الاقليمية والدولية دفعت الرئيس كلينتون الى اعادة النظر بقراره العسكري، والى القبول بمنح امين عام الأمم المتحدة دوراً ديبلوماسياً كانت اولبرايت قد سرقته من سلفه بطرس غالي، اي دور زعامة العالم من خلال الهيمنة على قرارات المنظمة الدولية، وإخضاعها لسياسة الامبراطورية الاميركية.

وفي تقدير المراقبين ان نجاح مهمة كوفي انان انقذت السياسة الاميركية من ارتكاب خطأ كان من المتوقع ان يدمر مشروع سلام الشرق الأوسط. والسبب ان الضربة التي قررت تسديدها نحو العراق لم تكن بدافع الحفاظ على سلامة الدول العربية المجاورة... بل على سلامة اسرائيل وأمنها القومي. والمعروف ان مبررات إبعاد بطرس غالي، كما فسرتها الوزيرة اولبرايت ورئيس اللجنة الخارجية في الكونغرس جيسي هيلمز، كانت تتمثل في اهمية فصل دور الأمم المتحدة عن النزاع العربي - الاسرائيلي. وهكذا استغلت اسرائيل غياب المنظمة الدولية لكي تمنع تنفيذ القرارات السابقة المتعلقة بالقضية الفلسطينية. وأخطر ما احدثته مهمة انان في بغداد انها حركت من جديد دور الأمم المتحدة، وأعطتها سلطة الشرعية والتحكيم الدولي في مسالة كانت تعتبرها اميركا حكراً على نفوذها. ومعنى هذا ان مطالبة اسرائيل باحترام القرارات الدولية ستزداد بعد خضوع العراق لتنفيذها. ومن المتوقع ان يزداد بالمقابل ضغط فضيحة مونيكا لوينسكي على الرئيس كلينتون خشية مطالبته نتانياهو بقبول معيار الشرعية الدولية.

يجمع الديبلوماسيون في الأمم المتحدة على القول بان الازمة الاخيرة ابرزت مواهب كوفي انان، وأظهرته بمظهر مختلف عن الدور الذي حددته له واشنطن مقابل الوفاء بدفع الاقساط المترتبة عليها. اي انه تجاوز السقوط في المطب الذي نصبه صدام حسين لسلفه خافيير بيريز ديكويار يوم استبقاه سبع ساعات، ثم ارسله خالي الوفاض الى نيويورك خلال ازمة ١٩٩١. وفي أزمة مشابهة سقط بطرس غالي عام ١٩٩٥ وسط مستنقعات الصومال والبوسنة. ولكي يتحاشى أنان مصير نظيريه رفض زيارة بغداد قبل ان يتاكد من موافقة صدام حسين على شروط دول مجلس الامن والرئيس كلينتون. وربما سلحته خلفيته العائلية كنجل لأحد زعماء قبائل غانا، بصفات الحصافة والرزانة والحذر. ويتذكر الذين رافقوا المرحوم الشيخ حسن خالد، مفتي الجمهورية اللبنانية، الى غانا، ان زعيم احدى القبائل قدم له بيضة كبيرة مصنوعة من العاج. واخبره ان البيضة في غانا ترمز الى اهمية اتباع الحذر والاحتراس في التعامل مع الآخرين. فإن انت ضغطتها انكسرت... وإن انت امسكتها باهمال سقطت. لذلك نصح المفتي خالد بان يتعامل دائماً مع الازمات بطريقة مرنة هادئة، لا تسمح بالانكسار او السقوط وعملاً بهذه القاعدة اعاد كوفي انان للامم المتحدة دوراً كانت اميركا قد سرقته منها في مطلع ولايته. ويتساءل معاونوه ما اذا كانت اميركا ستسمح له بإعادة الاعتبار للمنظمة الدولية، خصوصاً اذا تجرأ على مطالبة نتانياهو بتنفيذ ما طلبه من صدام حسين!

* كاتب وصحافي لبناني.

"الأزمة الأميركية - العراقية... ذريعة لتسويق سياسة نتانياهو "الأمنية

ماجد كيالي *

■ خلال ازمة المفتشين الدوليين، بين الولايات المتحدة والعراق، حاولت الحكومة الاسرائيلية انتهاج مختلف السبل التي تمكنها من استثمار هذه الازمة بما يخدم توجهاتها السياسية في عملية التسوية، وفي ما يؤكد خطابها السياسي الذي يتضمن الكثير من التعنت والصلافة.

وجاءت هذه الازمة لتغيّر جدول الاعمال والاولويات في المنطقة، لمصلحة اسرائيل، إذ تراجع الاهتمام بعملية المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

ولم تعد اسرائيل مطالبة بابداء المرونة المطلوبة لإخراج عملية التسوية من الجمود الذي بات يحيط بها. كذلك لم تعد مطالبة اسرائيل بتنفيذ مراحل اعادة الانتشار المطلوبة منها وتجميد اعمال الاستيطان ملحة بالدرجة التي كانت مطلوبة قبل هذه الازمة. وبحسب المحلل الاسرائيلي ران كيسلو فقد خرج من ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلي تقرير مفاده ان «ازمة الخليج تؤجل استمرار العملية السلمية بضعة شهور، ووزارة الداخلية تختار هذا الوقت بالتحديد لتصادق على البناء في راس العمود. لأن الازمة العراقية قضت على القضية الفلسطينية. وحتى تكتمل الصورة يقف ايهود براك الى يمين الحكومة لوجوب التوحد في اوقات الازمة» («هارتس» ٢/٥). وهكذا، وبشكل ما، فإن معطيات الازمة المشتعلة والتداعيات الخطيرة الناجمة عنها والتي تنذر بها، مكّنت حكومة نتانياهو من التقاط الانفاس، واعادة تقويم اوضاعها وتحسين صورتها التي كانت عرضة للتآكل على المستويين الدولي والاقليمي. ومن ناحية اخرى، فإن التوجه الاميركي تجاه العراق قدم خدمة صافية لإسرائيل، إذ انه عزز صدقية الخطاب الاعلامي الذي ما فتئت حكومة نتانياهو تتشدق به منذ وصولها الى سدة السلطة (صيف ١٩٩٦) حول مفهوم «السلام الآمن» واهمية تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة، قبل قيام اسرائيل بتنفيذ التعهدات المطلوبة منها تجاه عملية التسوية. وثمة مقاربة واضحة بين رفض الولايات المتحدة لاية تحديدات تتعلق برفع او تخفيف الحصار على العراق، وكذلك بالنسبة لرفضها وضع معايير زمنية او كمية لموضوع التفتيش عن الاسلحة، وبين رفض نتانياهو وحكومته لتنفيذ التعهدات المطلوبة منها ازاء عملية التسوية، قبل قيام الفلسطينيين بتنفيذ متوالية من الشروط الاسرائيلية المعجزة التي تتعلق بشكل خاص بالحفاظ على امن اسرائيل! كذلك ثمة مقاربة اخرى بين المنطقين من حيث ان نتانياهو يصر على ان اسرائيل ليست بحاجة الى عملية التسوية، كما انها ليست بحاجة الى المنطقة من الناحية الاقتصادية، وانها هي بجبروتها العسكري وبتطورها التكنولوجي والاقتصادي وبعلاقتها بالغرب، قادرة على فرض الامن والاستقرار والنظام الاقليمي الذي تريده في المنطقة، من دون ان تقدم على اي تنازلات من جانبها. فطالما ان العرب في موقع لا يسمح لهم بفرض الاملاءات فإن عليهم ان يدفعوا من «كيسهم» ثمن الترتيبات الجديدة.

كان هذا هو الخطاب الاميركي خلال الازمة مع العراق، فاميركا تدعي حق حرية التصرف والمشروعية ولو لوحدها في فرض ما تريده على العراق، بغض النظر عن ارادة الاطراف الدوليين والاقليميين، إذ ان لغة الغطرسة والقوة هي التي يمكن ان تحقق لاميركا ما تريد.

وهكذا قدمت الازمة الاميركية - العراقية المشتعلة، فرصة جديدة لبنيامين نتانياهو لإعادة تسويق مقولاته المتصلبة، حيث اكد في لقاء له مع وفد من الجالية الاميركية - اليهودية، الذي زار القدس اخيراً، بان مفتاح السلام في هذه المنطقة من العالم هو الامن وليس المعاهدات، وان الضمان الوحيد لإسرائيل، الديموقراطية الحقيقية الوحيدة، في المنطقة هو القدرة على الردع، وعدم التنازل بشأن امنها لأن ذلك يسير عكس السلام! واكد نتانياهو بان على اسرائيل ان تحتفظ بمناطق امنية واسعة في الضفة الغربية كـ «حصن واق»!

فضلاً عن كل ذلك، وجد نتانياهو ضالة له في التظاهرات التي عمّت بعض مدن الضفة الفلسطينية المحتلة التي عبّر فيها الفلسطينيون عن غضبهم مما قد يتعرض له الشعب العربي في العراق من اعتداءات! حيث حاول نتانياهو وأركان حكومته بكل بجاحة تشويه هذه التظاهرات، واعتبار ان الفلسطينيين بسلوكهم هذا يعبرون عن عدوانيتهم ورفضهم للسلام! بل انه وصلت به الصلافة الى حد دعوة السلطة الفلسطينية الى اعادة تثقيف الفلسطينيين للحد من مظاهر العداء لإسرائيل! وفي هذه المرة ايضاً يقلب نتانياهو الحقائق راساً على عقب كعادته. ويقدم نفسه بصورة مسالمة وكأنه بطل السلام! وعلى اعتبار ان اسرائيل قدمت ما عليها تقديمه! وان الفلسطينيين عدائيين بطبيعتهم. كما يقدم نتانياهو اسرائيل بوصفها البلد المسالم «الديموقراطي» الحضاري الوحيد في محيط معادي متقلب! وكأنها تخلو من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل! وكان الاسرائيليين شعب ثُقّف على اساس التسامح مع «الاغيار» والتسامي على العداوات، لا على اساس ايديولوجية عنصرية غيبية عدوانية، ولعل نتانياهو هو اول ما يحتاج الى التثقيف في هذا المجال.

الجانب الآخر الذي ركز عليه الخطاب الاسرائيلي تمثل في النفخ في نار الدفع نحو شن الحرب على العراق، فهو بذلك يحقق عدة استهدافات منها تقويض قدرات بلد عربي، ومن خلالها شق الصف العربي واضعاف قدرة العرب على مواجهة السياسات الاسرائيلية، فضلاً عن انه يقدم بذلك خدمة للسياسة الاميركية في المنطقة. وايضاً نتيجة المداولات مع الولايات المتحدة الاميركية، صدّرت اسرائيل خطابها الاعلامي بشان حقها في المشاركة في الحرب على العراق بحجة الدفاع عن النفس! هذا القرار الذي لم تكن قادرة على تنفيذه ابان الحرب السابقة (برغم صواريخ «سكود» العراقية التي انهالت عليها)، بسبب اختلاف الظروف الدولية والعربية.

وقد عملت حكومة اسرائيل على تبرير امكانية تورطها في الحرب بمبالغتها بقدرات العراق العسكرية القادرة على تدمير إسرائيل (بحسب ادعاءاتها). وكان لهذا الخطاب اثره السلبي في اطار المجتمع الاسرائيلي القلق على مصيره ووجوده، حيث تهافت الاسرائيليون للحصول على اقنعة الغاز، وقد سخر المحلل الاسرائيلي ران كيسلو من هذه الادعاءات بقوله: نجح نتانياهو «في اقناع الجمهور الاسرائيلي. وحسب النتائج: طوابير مستبدلي الاقنعة الواقية والخوف الذي اصاب الجمهور (...) وبعد ان اثار الذعر تولى دور المهدئ القومي ولكن من الاسهل بث الذعر من تبديده. وكل هذا هو الاثر الجانبي لفعل السحر ولكن الفعل الاساسي هو الخداع» («هارتس» ٢/٥)، وقد اثار الخطاب الذي روّجته حكومة نتانياهو هستيريا من الذعر في المجتمع الاسرائيلي، وبحسب اسرائيل هارئيل فإن «الذعر الاسرائيلي هو امر اصيل، جذري وبنيوي. وهذا يثبت ان اقساماً كبيرة من الجبهة الداخلية (...) تفتقر الى الثقة بالذات ومقومات الصمود ويميلون الى الهستيريا» («هارتس» ٢/٥). والمفارقة الصارخة في الخطاب الاسرائيلي تجاه الازمة اعتباره العراق خارجاً على الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن! وانه يهدد الامن والاستقرار ودول الجوار في هذه المنطقة، وكان اسرائيل انت كل ما عليها في هذا المجال!

وهكذا وجدت اسرائيل في الازمة الاميركية - العراقية متنفساً لها لإعادة ترتيب اولوياتها، وتعزيزاً لخطابها السياسي، وتوكيداً لانتمائها الى الغرب، ولكن خطاب الازمة الاسرائيلي هذا، لن ينقذ اسرائيل المأزومة تاريخياً، سياسياً واخلاقياً بل سيزيد من استغراقها في ازماتها، مهما كان الحصاد الذي ستجتنيه من وراء هذه الازمة او من غيرها.

* كاتب سياسي فلسطيني

عندما لا يعود الذل... ذلاً!

■ لم يمض اسبوع على الاتفاق الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة. ومع ذلك يمكن القول ان ما تحقق هو اهم تطور تشهده منطقة الخليج منذ تحرير الكويت من الاحتلال العراقي. للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٠، يظهر النظام العراقي رغبته في التعاطي مع الواقع الاقليمي ومع موازين القوى العالمية كما هي وليس كما يتصورها او يتخيلها. وما حققه كوفي انان هو انه رمى الكرة في الملعب العراقي، فاذا تصرفت بغداد بطريقة لائقة امكنها الحديث في مرحلة لاحقة عن امكان رفع العقوبات الدولية رغم ان الاولوية الاميركية هي للتعايش مع نظام صدام حسين ولكن في ظل العقوبات مع ما يعنيه ذلك من توفير قدرة لواشنطن على تطبيق سياسة الاحتواء المزدوج في اتجاه واحد هو الاتجاه العراقي، فيما تسعى الى ايجاد طريقة لاعادة العلاقات مع ايران!

من هنا، يفترض في النظام العراقي إلا يفوت الفرصة التي اتيحت له لاعادة الاعتبار الى العراق وذلك رحمة بالشعب العراقي اولاً، الذي لا يستأهل ان يحكمه مثل هذا النظام الذي لم يدع حتى الآن مناسبة الا واستغلها من اجل افقار احد اكثر شعوب المنطقة حيوية معنوياً ومادياً.

ولعل افضل سبيل يسلكه نظام بغداد هو التعاطي بشكل ايجابي مع الامين العام للامم المتحدة. وكوفي انان لم يتوجه الى بغداد الا بموافقة اميركية، وذهابه الى بغداد كان دليلاً على رغبة اميركية في اقامة حوار غير مباشر مع النظام العراقي. واذا استطاع هذا النظام بناء جسور الثقة مع انان سيكون سهلاً مد خيوط مع واشنطن ولكن في مرحلة لاحقة. والمضحك المبكي ان يكون هناك من يعتقد ان كوفي انان توجه الى بغداد قبل ان يضمن وجود صفقة اميركية - عراقية. وهنا يكمن سر نجاح الامين العام للامم المتحدة الذي ادرك ان الاولوية الاميركية ليست لتوجيه ضربة عسكرية، كما فهم في الوقت نفسه ان صدام حسين ليس في وضع يسمح له بأن يذهب الى النهاية في تحدي الارادة الدولية. بل اكثر من ذلك يعرف كوفي انان ان مسألة تفتيش المواقع الرئاسية لا معنى لها اذ لا توجد اسلحة من اي نوع في هذه القصور وان الهدف الوحيد من الاصرار على دخولها هو لحراج الرئيس العراقي، وحتى اذلاله.

في النهاية ان كوفي انان هو الجسر العراقي الى واشنطن. ولهذا السبب ظهرت كل تلك المعارضة في الكونغرس الاميركي لما حققه الامين العام من دون ان يوجد من يطرح سؤالاً بديهياً هو: ما الذي كان يمكن ان تؤدي اليه ضربة عسكرية اميركية للعراق باستثناء تفتيت البلد. ومن كان سيستفيد من ذلك باستثناء اسرائيل بنيامين نتانياهو؟

آن الأوان لكي يدرك النظام العراقي بديهيات المعادلة الاقليمية ولا يلعب مرة اخرى دور الحليف الحقيقي لاسرائيل عبر اعتماد سياسات متشنجة لا تخدم الا بنيامين نتانياهو. فاذا كان تفتيش القصور اذلالاً لصدام حسين، فأهلاً بمثل هذا الاذلال اذا كان يساهم ولو جزئياً في رفع المعاناة عن الشعب العراقي... وأهلاً بالاذلال اذا كان خطوة اولى على طريق اعادة بناء جسور الثقة مع واشنطن. ذلك ان كرامة الحاكم هي من كرامة شعبه، والذل الذي يلحق به ليس ذلاً اذا كان يساعد في اعادة الاعتبار الى هذا الشعب!

خيرالله خيرالله

احزان "موساد"!

■ اذا كان جهاز «موساد» يتعامل بهذا الشكل مع دول صديقة فكيف بالدول الاخرى؟ في أي حال، لا يلام هذا الجهاز الذي لم يبنِ أصلاً على اي اخلاقية سياسية، اذا بالغ في ممارساته طالما ان هذه «الدول الصديقة» منحته تسهيلات. والاساءة الى «الاصدقاء» ليست ظاهرة طارئة في سجل هذا الجهاز، لكنه نجح دائماً في اقناع الجميع ببلع الاساءات ومواصلة التعامل معه ضمن حلف مخابراتي يبدو واضحاً ان ما يجمع بين أطرافه هو استعداء العرب، فضلاً عن المسلمين.

لعل ما يدهش «الاصدقاء» دائماً، بل ما يثير حنقهم، هو ان الجهاز الاسرائيلي يأخذ منهم كل ما لديهم فيما هو يعمل لحسابه ومن وراء ظهورهم، مع انهم مستعدون على الدوام لخدمته من دون حساب. من الولايات المتحدة وبريطانيا، الى فرنسا وايطاليا وكندا، وصولاً حتى الى الأردن الذي يربطه باسرائيل اتفاق أمني في اطار معاهدة سلام... كل الدول التي تصنفها اسرائيل صديقة لا يتردد «موساد» في الاحتيال عليها.

وتعتبر سويسرا، في هذا المجال، صديقاً نموذجياً جعل زائريه العرب طوال ثلاثة عقود اشخاصاً مشتبهاً بهم بالضرورة، حتى ان العديد من الشخصيات السياسية والاعتبارية تعرض لإهانات معروفة، خصوصاً في الفترة التي تلت بعض العمليات الفدائية الفلسطينية. لكن الظروف تبدلت، وبات هذا «الصديق» مستهدفاً ليس فقط من جهاز المخابرات وانما ايضاً من «الدولية الصهيونية»، وليس فقط في ما يتعلق بمطاردة من «يشكلون خطراً على امن اسرائيل» - وفقاً للذريعة التقليدية - وانما ايضاً لتهديد النظام المصرفي السويسري نفسه في ما يعرف عموماً بقضية «الذهب النازي». ومع ذلك، لا مجال للاوهام، فكل الاساءات من كل الانواع لا تفسد لـ «الصداقة» والود قضية.

الجديد في آخر الأخبار الموسادية ان هذا الجهاز، الذي تعتبره اسرائيل من مفاخرها، بات مهدداً من داخله. مثلما ان رديفه الداخلي «الشين بيت» لا يزال محاطاً بالشكوك منذ اتضاح تقصير - أو تواطؤ - احد اجنحته في قضية رئيس الوزراء السابق اسحق رابين. اذ يقال ان تسريبات مسؤولين في الموساد هي التي تسببت في اخفاقاته الاخيرة، وقيل ايضاً ان اصحاب التسريبات استهدفوا فعلاً التخلص من رئيس الجهاز الذي حوصر فاستقال، على رغم انه لا يزال مقتنعاً بأن من يجب ان يستقيل أولاً هو رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، ما غيره.

واقع الأمر ان هذا الجهاز، الذي لا يزال فاعلاً، تلقى صفعات حقيقية كلفت اسرائيل خلال الشهور القليلة الماضية كارثة بشرية في جنوب لبنان، وكارثة معنوية في الأردن، وفضيحة دولية في سويسرا. وهي صفعات لا يمكن تبريرها بالتسريبات فقط وانما هي نتيجة عقيدة العمل عقليته، بل نتيجة لخطاء سياسية أولاً.

من الواضح ان هذا الجهاز لم يسمع اطلاقاً بشيء اسمه «عملية السلام»، بدليل انه لا يزال يعمل بالنهج السابق، وسيستمر عليه. وقد يكون «موساد» مرتبكاً بسبب تذبذب القرار السياسي في اسرائيل، وقفزه بين العمل في اطار اتفاقات سلام وبين العمل خارج تلك الإتفاقات، لكنه لا يستطيع التماس اي عذر اذ يتجاهل ان «الاصدقاء» الغربيين، وان ظلوا اصدقاء لاسرائيل، يريدون سلاماً بين العرب والدولة العبرية وبالتالي فهم يتوقعون منه ان يحترم سياساتهم تجاه المنطقة.

عبدالوهاب بدرخان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والغشرش - المرزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٣٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٣٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٦٦.

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

دعا «الجماعات الاسلامية» في الجزائر الى «التوبة في بيان واحد» ودافع عن غارودي:

محمد سعيد البوطي: مئات «الاخوان» عادوا والمفاجآت بعد التقارب مع العراق



☐ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قال رئيس قسم العقائد والأديان في جامعة دمشق الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في حديث الى «الحياة» ان مشكلة «المجازفة» في اصدار فتوى «دون علم وتمحيص» تبرز ايضاً في موضوع الجزائر. وحمّل «الجماعات الاسلامية» مسؤولية المجازر التي حصلت اخيراً لأن هذه الجماعات «مدت غطاءً كثيفاً يسر لفئات لااسلامية شتى ان تتسرب تحت هذا الغطاء وان تمارس هذه الجرائم والفظائع». لذلك فهو دعا «كل فئات» الجماعات الاسلامية الى اصدار «بيان واحد» يتضمن «البراءة» وعدم المسؤولية عما يجري كي «ينقشع الغطاء» الذي تمارس من تحته فئات اخرى «أعمالاً ارهابية».

وبعدما نوه الشيخ البوطي بـ «الاشارات الايجابية» التي صدرت أخيراً عن الحكومة البريطانية، حذر من خلفياتها. وقال: «لا يحق لبريطانيا ولا لغيرها لا سيما تلك التي تعلن محاربتها الارهاب، ان تؤوي على أرضها من يمارسون الارهاب». وأشار الى «ازدواج وتناقض» آخرين في سياسة بعض الدول الأوروبية، تمثلا في محاكمة المفكر الفرنسي روجيه غارودي اذ ان محاكمته تبرز «بشكل شنيع الازدواجية» التي «يتورط فيها الغرب باكمله تجاه العرب والمسلمين»، ذلك بعدما أشار الى دفاعهم عن الروائي البريطاني - الهندي سلمان رشدي تحت عنوان «حرية التعبير».

وسئل الشيخ البوطي وهو أحد وجوه الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي، عن نتائج الوساطة التي حصلت العام الماضي بين «الاخوان المسلمين» والحكومة السورية، فأجاب: «كنت أعتقد ولا ازال ان المسألة لا تحتاج الى أي وساطة او محاولة»، ذلك ان عودة جماعة «الاخوان» الى سورية «لا تتطلب أكثر من ان يعبر هؤلاء الأخوة عن رغبتهم هذه في بيانات فردية بالنسبة للأفراد أو بيان جماعي بالنسبة للجماعة والقيادة». وبعدما أشار الى عودة «المئات» منهم توقع حصول «مفاجآت» تتعلق بدعم العراق لـ «الاخون» في ضوء التقارب السوري - العراقي.

وهنا نص الحديث:

● هناك في مجتمعاتنا مشكلات كبرى وخطيرة كمشكلة العنف الذي يمارسه بعض الناس باسم الجهاد مثلاً في الجزائر وغيرها، الا ترى ان حلها يتوقف على مؤسسات علمية مؤلفة من كبار علماء المسلمين، بحيث يتصفون بالدقة العلمية والحيطة في التمحيص عند اصدار الفتاوى؟

- هذه المؤسسات أو المجامع موجودة بحمد الله عزّ وجل لكنها لا تغطي كامل الحاجة، كالمجمع الفقهي في جدة ومجمع البحوث في القاهرة. ولهذه المجامع مصداقيتها. ويمكن للمسلمين ان يطمئنوا اليها ولكن لا تتصور ان من الممكن ان يعتمد المسلمون جميعاً في قضاياهم الجزئية الكثيرة على هذه المجامع. لا الناس كلهم يستطيعون ان يعودوا اليها في حل مشكلاتهم الكثيرة ولا المجامع الفقهية تستطيع ان تلبي هذه الاحتياجات كلها. ان المسألة تحتاج الى عدد كبير من العلماء الذين يجعلون من مخافة الله المهيمنة على قلوبهم سبيلاً وحيداً بين افواههم واسماع السائلين والمستفتين.

● القيت أخيراً محاضرتين احداهما في مركز اكسفورد، والأخرى في كلية SOAS في لندن، وكان لافتاً للنظر ان الحكومة البريطانية أبدت في هذه الفترة بعض الاشارات الايجابية تجاه المسلمين في شهر رمضان المبارك، ما تفسيرك لهذه الخطوات؟

- ينبغي ان نتقبل أي خطوة ايجابية من هذا القبيل تاتي من اي جهة من الناس وان يكون موقفنا من اصحاب هذه الخطوات موقفاً ايجابياً شاكراً، ولكن ينبغي ان لا ننسى ايضاً احتمال وجود عوامل سياسية او مصلحية تكمن وراء هذه الخطوات. بريطانيا في الواقع خطت أكثر من خطوة على هذا الطريق. من ذلك انها يسرت افتتاح مدرستين اسلاميتين في لندن. وان كان الساعي الى تلك هو المغني البريطاني السابق يوسف اسلام الذي ينهض اليوم بنشر الاسلام على افضل نهج. وليت ان المسلمين الذين يتخاصمون في ما بينهم في تلك الربوع يتعلمون منه كيف يكون العمل لوجه الله والسعي لخدمة دينه وكيف يجب التركيز على المبادئ الجامعة طبق قانون سلم الأولويات. ومن ذلك ان بريطانيا اقامت حفلاً رسمياً لتهنئة المسلمين بعيد الفطر المبارك وان جاء الحفل متأخراً. وينبغي ان نستقبل هذه المواقف استقبالاً حسناً وان نتعامل معها بايجابية تامة، ولكن لا على طريقة من قد يخدع بهذه المظاهر، وانما على طريقة قول رسول الله: «لم يشكر الله من لم يشكر الناس». على اننا نؤثر دائماً حسن الظن، ونفترض ان فئة من الناس مهما شردت عن صراط الله عز وجل، فما أسرع ان يكرمها الله بلفتة سريعة الى الحق والرجوع اليه.

● هناك حكومات عربية مثل مصر والجزائر، تطالب لندن بابعاد بعض الاسلاميين الذين يتبنون العمل العسكري. ما رأيكم في ذلك؟

- من حيث المبدأ، وبغض النظر عن واقع التفاصيل والأشخاص فإن الحق في جانب الدول المطالبة، ووجهة نظرهم في هذا الطلب سليمة، غير ان تفصيل القول في ذلك يتوقف على معرفة هؤلاء الأشخاص الذين يطلب ابعادهم فربما كانوا محل اتهام جائر وربما كانت هناك ملابسات اخرى.

● هل تضم صوتك الى صوت هاتين الحكومتين اللتين تطالبان بريطانيا بابعاد أولئك الذين تورطوا في العمل العسكري وعدم حمايتها لهم؟

- من حيث المبدأ وبقطع النظر عن أولئك الأشخاص الذين لا أعرفهم، لا يحق لبريطانيا ولا لغيرها لا سيما تلك التي تعلن محاربتها الارهاب، ان تؤوي على أرضها من يمارسون الارهاب، ومن المؤسف ان هذا الازدواج المتناقض موجود.

● حصلت مجازر كثيرة كما تعلم في الجزائر في الفترة الأخيرة، وهناك من يلقي المسؤولية الكاملة على بعض المنظمات الاسلامية وهناك من يرى رأياً آخر، الى أي حد تعتقد ان الاسلاميين مسؤولون عن ذلك؟

- في اعتقادي ان مسؤولية الجماعات الاسلامية عن هذه المجازر التي تشير اليها، تنحصر في انها مدت غطاء كثيفاً يسر لفئات لااسلامية شتى ان تتسرب تحت هذا الغطاء وان تمارس هذه الجرائم والفظائع كل منها مدفوع بالدافع الذي يحركه ويتفق مع مذهبه وتطلعاته. اي ان هذه المجازر الوحشية انما بدأت بأعمال عسكرية قام بها الاسلاميون في الجزائر باسم الجهاد الاسلامي، ثم انها اتسعت وتنامت وكان طبيعياً ان تنتهزها فرصة ذهبية نادرة كل الفئات التي تضمر الشر وتسعى الى التخريب وتطرق أبواب الفتنة، من دون ان تمتد اليها أصابع الاتهام فضلاً عن ان تضبط بالجرم المشهود. اذن فإن الجماعات الاسلامية التي طاب لها قبل سنوات ان تمد هذا الغطاء، هي التي تتحمل مسؤولية هذه الذيول والنتائج الاجرامية الفظيعة التي ترتكب اليوم، والتي لا يشك عاقل في ان الاسلام والمسلمين بريئون منها. وهذا ما قد حذرت منه مراراً في محاضرات وكتابات.

● ما الذي تقترحه كعلاج للعودة عن هذا الخطأ؟

- لا سبيل الى ذلك الا ان تلتقي كل الفئات او الجماعات التي تعمل في حقل الدعوة الاسلامية على مستوى العالم العربي كله، فتصدر بياناً واحداً تعلن فيه عن براءتها وبراءة الاسلام من هذه الفظائع الوحشية التي تقشعر لها الأبدان. عندئذ سيتقشع هذا الغطاء، ويتمزق وتتعرى الجرائم التي تتحرك تحته وقد التصقت باصحابها الذين لا شان لهم بالاسلام ولسوف يختفون عندئذ ويغيبون عن الساحة كلها.

● في العودة الى ما حصل في لندن. مقابل ما يجري هناك، يجري في فرنسا شيء آخر. هناك يحاكم المفكر الفرنسي المسلم روجيه غارودي، ما سبب محاكمته هل لأنه اسلم أم لأنه شكك في المحرقة اليهودية؟

- يحاكم غارودي بسبب كتابه «الخرافات المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» والتهمة التي توجه اليه من خلال كتابه هذا هي اساءته الى السامية! لا ريب ان محاكمته هذه تبرز بشكل شنيع الازدواجية التي يتورط بها الغرب باكمله، وقد برز للقاصي والداني كيف ان الغرب يكيل بمكيالين. عندما أخرج سلمان رشدي روايته «آيات شيطانية»، ورأى العالم كله في روايته تلك ركاماً من السباب والكلمات السوقية التي يترفع عنها حتى السوقة من الناس، موجهاً الى الاسلام ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام، سرعان ما استقبل الغرب روايته بكل ما فيها من هذا الركام القذر بالاعجاب والقبول الحسن واخذ يدافع عنها وعنه باسم الديموقراطية. ومع غارودي اذا بالغرب كله يستنكر هذه الحرية التي أحب ان يتمتع بها، ويضيق ذرعاً بالديموقراطية وينسى تقديسه لها. يصادر كتابه، ثم يزجه بسبب حريته هذه في محاكمة غريبة من نوعها. يحاكمه بتهمة انه قد مس قدسية السامية، عندما كشف عن حقائق واقعية تاريخية ينبغي ان لا تغيب عن بال أي مثقف. صحيح ان فرنسا هي التي تحاكم، ولكن يجب ان نعلم انها تعبر بذلك عن وجهة نظر الغرب كله بموقفه المذبذب العجيب!

لا ريب ان على العالم العربي والاسلامي كله ان يعري من خلال بيان موحد موقف الغرب هذا وان يستنكر هذه الازدواجية الشنيعة التي تقوم سياسته العامة عليها. والأمثلة الصارخة عليها كثيرة. الا ترى الى أميركا التي تقيم الدنيا ولا تريد ان تقعدها على ضرورة البحث عن احتمال وجود أسلحة للدمار الشامل في العراق، ثم ترفض ان تتوجه بكلمة استنكار أو سؤال الى اسرائيل حيث تخزن أسلحة الدمار بأنواعها وباعتراف وتحد منها؟ وها هي أميركا اليوم ترى تركيا وهي تجتاح للمرة العاشرة جارتها العراق وتتغلغل في عمق اراضيها، من دون ان تحرك ساكناً أو تهزها الغيرة على الخطر الذي يحدق من ذلك بالأمن في المنطقة ذاتها.

أحب هنا ان الفت النظر الى ان كلامي هذا عن الغرب وروجيه غارودي، لا يعني ان غارودي ملك لا يخطئ. انني أعلم انه بعد ان اعتنق الاسلام واتجه الى دراسته والتعمق فيه كعقيدة وتشريع، كان لا بد ان يتورط في تصورات غير صحيحة عنه مثل اي انسان كان غريباً عن الاسلام ثم اعتنقه. اراد ان يفهمه ويهضمه في أقصر وقت ممكن. ولكن هذه الأخطاء التي افترضها، ولست الآن بصدد تعدادها، تقتضي ان ننبهه اليها بدافع من الغيرة والثقة بصدق اسلامه لا ان نتصيد هذه الأخطاء لنكبرها ونجعل منها دليلاً على انه لم يكن صادقاً في اسلامه. وان نجعل منها أسلحة لمعاداته والتشهير به كما يفعل ذلك بعض الناس. والغريب ان هؤلاء الناس لم يطب لهم تتبع عثراته الا بعد ان اتجه الى الصهيونية بكشف فضائحها.

● في العام الماضي جرت محاولات عدة للوساطة بين الحكومة السورية وبعض قيادات «الاخوان المسلمين» الى أين انتهت هذه الوساطة؟

- لا اعلم ان وساطة جرت بين المسؤولين السوريين و«الاخوان المسلمين» في العام الماضي. بلغتني إشاعة من هذا القبيل من دون ان اتبين اي حقيقة لها.

● أعتقد ان هناك أشخاصاً مثل الشيخ أمين يكن وآخرين حاولوا شيئاً من هذا القبيل؟

- الذي أعلمه انها مساع شخصية كانت بدوافع ذاتية.

● الى أي نتيجة انتهت تلك المساعي الشخصية؟

- لو ان تلك المساعي انتهت الى نتيجة ايجابية لرأينا ثمارها.

● ما هي أسباب ذلك؟

- كنت أعتقد ولا أزال ان المسالة لا تحتاج الى اي وساطة او محاولة. الباب مفتوح لرجوع هؤلاء الناس مواطنين صالحين الى بلدهم ينهضون بواجباتهم الدينية وينالون كسائر الناس حقوقهم الوطنية والسياسية. ومن المعلوم ان هذا الباب فتح منذ ان أعلن الرئيس حافظ الأسد في ١٩٨٦ ان لمن شاء من هؤلاء الأخوة ان يعودوا الى بلدهم مواطنين صالحين. والذين أعلمه ان الأمر لا يتطلب اكثر من ان يعبر هؤلاء الأخوة عن رغبتهم هذه في بيانات فردية بالنسبة للأفراد أو بيان جماعي بالنسبة للجماعة والقادة.

● يبدو ان قيادات «الاخوان» يريدون العودة كحزب سياسي؟

- مما لا شك فيه ان سورية اليوم تعد أوسع وافضل ساحة لمن يريد ان ينهض بواجب الدعوة الى الله وتبليغ رسالة الاسلام ونشر المعارف والثقافة الاسلامية، وسيجد القائمون بهذه الأنشطة كل تيسير وترحيب، اما الذين لا يقتنعون بذلك ويأبون الا ان يمزجوا صفاء العمل الاسلامي بكدر الأنشطة السياسية والأطماع الحزبية وما قد تجره من ذيول، فذلك شيء آخر. ولست ممن يعنى بهذا المزج ولا ممن يهتم بالبحث عن السبل الموصلة اليه.

● هل عاد أشخاص غير المراقب العام السابق الشيخ عبدالفتاح أبو غدة؟

- انا لا أعلم من هم القياديون وكم عددهم. لكن أعلم ان كثيرين هم الذين عادوا الى وطنهم أعزة سعداء.

● هل هم عشرات؟

- بل ربما مئات.

● زار وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف دمشق أخيراً في اطار التقارب بين دمشق وبغداد، هل تعتقد ان هذا التقارب سيؤدي الى اقناع «الاخوان» بالعودة عن أخطائهم؟

- لا أستطيع التنبؤ بالنتائج. ولست من المغرمين بتخيلها وافتراضها. لكن أقول: ان أي مفاجأة قد تاتي في المستقبل تشكل دليلاً جديداً الى ما كنت أؤكده دائماً وفي كل مناسبة، وهو ان المسلمين الذين يريدون خدمة دين الله عز وجل بالدعوة اليه وتحبيبه الى قلوب الناس، ينبغي ان يتساموا به فوق العواطف السياسية وان يحذروا الوقوع في جاذبية اي من أفلاكها المتنوعة والمتشاكسة، ان الذي يمارس مهمة الدعوة الخالصة الى الله عزّ وجلّ متعالياً فوق التيارات السياسية، يفوز بتقدير الأطراف السياسية كلها، ومن ثم يتهيأ الكل لقبول نصحه والتأثر بكلامه. اما الذي يخوض غمار هذه التيارات فلا بد ان يجد نفسه في وقت ما مضطراً الى التحيز الى بعض منها، ومن ثم محاربة بعضها الآخر لا لدافع ديني لكن لأن المصير السياسي يستدعي ذلك.

بعد تكليف عبدالرحمن اليوسفي رئاسة الحكومة المغربية:

تحولات الأوضاع وانتصار منطق المشاركة

نورالدين أفاية *

■ سبق وأن لاحظنا في مقال سابق («الحياة»، صفحة «قضايا»، يوم ١١ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٨) ان انتخاب السيد عبدالواحد الراضي، القيادي الاشتراكي، رئيساً لمجلس النواب (الغرفة الأولى) مؤشر على تفاهم ما يتهيأ في الأفق، سيما إذا علمنا ان الاتحاد الاشتراكي وحلفاءه لم يكن بامكانهم الوصول الى الرئاسة الأولى في المجلس دون أصوات حزبيين من الوسط (التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية الوطنية). وتكليف الاستاذ عبدالرحمن اليوسفي يوم ١٩٩٨/٢/٤ يؤكد حصول هذا التفاهم بين الاتحاد الاشتراكي بالدرجة الأولى والعاهل المغربي. ويمثل هذا التكليف، بعد ما يقرب من أربعين سنة من المعارضة، حدثاً كبيراً في التاريخ السياسي للمغرب المعاصر.

وخارج كل اعتبار، فإن فعل التكليف الملكي نفسه، وقبول السيد اليوسفي له يختزنان بذاتهما دلالات كبرى قبل النظر في خلفيات ومضامين وأبعاد التفاهم. والظاهر ان الحكم المتسرع على هذا الحدث، بالايجاب او السلب، سيضيع، لا محالة، امكانية الفهم الحقيقي لآليات اشتغال النظام السياسي المغربي، وللوعي الجديد لدى مختلف النخب السياسية بضرورة تناسب أوتار وايقاعات الآلات السياسية مع اكراهات الحاضر ومستلزمات التحولات التي يشهدها المحيط الاقليمي، المتوسطي والعالمي للمغرب.

فالحكم على ما يجري الآن، استناداً الى عقلانية سياسية صورية، سيفقد صاحب الحكم امكانية ادراك المعقولية الداخلية الخصوصية التي نسجها النظام السياسي المغربي عبر عقود من الصراع والتوتر والتجربة والخطأ والتنظيم والضبط.

من المعلوم ان العاهل المغربي يستمد مشروعيته من ثلاثة مصادر اساسية: الدين، التقاليد المغربية، ومتطلبات الحاضر. تقابل هذه المصادر ثلاثة انماط من التشريع: المصدر التاريخي، المرجع العرفي والدستور المكتوب. ومقابل النمط الديني ينهض مبدأ «أمير المؤمنين»، وتسند التقاليد المغربية حق التحكيم بين الفرقاء المكونين للجماعة الوطنية، اما مستلزمات الزمن المعاصر فيقابلها حقل الدولة الحديثة المحدد بالدستور المكتوب. هكذا يتقدم العاهل المغربي في المجال السياسي باعتباره أميراً للمؤمنين، وحكماً ورئيساً للدولة، ويجسد، في الآن نفسه، ثلاث وظائف رمزية واجتماعية وسياسية.

ويلاحظ بعض المراقبين للشأن السياسي المغربي ان اصالة الملكية المغربية تكمن في «التفاعل» الذي قام على نمطين من المشروعية: التاريخي والتعاقدي، ما يسعفها على الجمع بين التقليد والحداثة بطريقة قد تولد التباسات لدى من يريد فهم تركيبتها اعتماداً على مرجعيات عقلانية صورية. إذ يواجه المرء تصوراً تقليدياً داخل مجال من التدخل الحديث، كما قد يعثر على نظرة تحديثية توجه حقلاً تقليدياً. غير ان ما يثير انتباه الملاحظ هو القدرة الذاتية التي يحوزها النظام السياسي على ادماج تعدد الثقافات السياسية واحتواء عناصر مقاومتها وخلق شروط التوازن الضروري. وبفضل هذا التكيف مع التعددية تمكن من انتاج حقل سياسي تعددي على الرغم من بعض المظاهر الشكلية. ومن هذا المنطلق لا يتردد في تقريب بعض العناصر المعارضة او المحسوبة على المعارضة وتكليفها بمهام داخل الدولة دون ان يؤثر ذلك، بالضرورة، على انتمائها لصفوف المعارضة.

ويمثل تعيين اليوسفي لرئاسة الحكومة التتويج التاريخي لعملية التكيف والدمج التي تم انتهاجها منذ بداية الستينات. ذلك ان اليوسفي يجسد قيماً تحيل كلها على المقاومة والمعارضة والمطالبة بالتغيير وتغيير مرتكزات النظام التقليدي والزج به في أتون التحديث والعصرنة والرفع من شأن ثقافة المشاركة. لذلك تميزت العلاقة بين المؤسسة الملكية والاتحاد الوطني للقوات الشعبية في الستينات، ثم الاتحاد الاشتراكي كما أعيد تنظيمه في أواسط السبعينات من طرف بعض القادة الاتحاديين مثل المرحوم عبدالرحيم بوعبيد، وعمر بنجلون، ومحمد عابد الجابري وعبدالرحمن اليوسفي... الخ. تميزت هذه العلاقة بايقاعات متموجة وغير مستقرة، تشهد لحظات الصراع والتوتر، وتعرف حالات التنسيق والتوافق. غير انه في الوقت الذي استمر فيه الاتحاد الاشتراكي مع حلفائه في نهج أسلوب المعارضة والاحتجاج على أساليب التدبير، انخرطت الدولة في عملية لافتة لتجديد نخبها وتقريب جيل جديد من الاطر غير متشبع، بالضرورة، بثقافة الحركة الوطنية، مؤهل لتحمل المسؤولية في القطاعات الحديثة. هذا في الوقت الذي سجل على الأحزاب التقليدية بعض الاستنزاف في أطرها، وبسبب طابعها التنظيمي المنغلق، نسبياً، لم تتمكن من تليين خطابها او تجديد أطرها.

وقد اكدت مؤشرات عدة، منذ بداية التسعينات، على ان وعياً جديداً لطبيعة المجال السياسي بدأ يظهر في الأفق، ذلك ان التحولات الكبرى التي شهدها العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية واحداث الجزائر، واحتضان المغرب لمؤتمر الغات بمراكش، وتداعيات مشكلة الصحراء... الخ، كل ذلك ساهم في خلخلة بعض المواقف والمفاهيم. تظهر مقاومات هنا وهناك، تعبر عن نفسها بصيغ مختلفة، سواء من جماعات الضغط او من النقابات الخ، لكن ما تأكد للجميع هو ان المغرب في حاجة الى جهود الجميع، وأن المجتمع يتطلع، بكل فئاته، الى التجاوز واعادة البناء. لذلك وجد التقليد نفسه يتفاوض قصد ادخال أكثر ما يلزم من عناصر المشاركة ومن قواعد الثقافة الحديثة، كما وجدت الهيئات الداعية الى التحديث نفسها، مضطرة الى الاعتراف ببعض مظاهر التقليد في النظام السياسي. وتكليف السيد اليوسفي برئاسة الحكومة يعبر عن التتويج البارز لهذا الفهم المشترك، ويمثل حدثاً كبيراً يؤشر على تقارب في ادراك مصالح وأولويات المغرب الراهنة.

وبقدر ما لعبت الدينامية الداخلية دورها الخاص في الوصول الى هذه النتيجة، ساهمت بعض المؤثرات الخارجية في بلورة هذا السلوك الجديد. صحيح ان احتجاجات صارمة تم التعبير عنها على طريقة تنظيم الانتخابات السابقة بكل مراحلها، وأن الاتحاد الاشتراكي ندد بالتجاوزات وحزب الاستقلال ذهب بعيداً في الطعن والاستنكار، لكن الظاهر ان التحليل السياسي الواقعي للمرحلة انتصر على المنطق الحدثي، ومطلب التوافق وجد لنفسه بعض جسور التواصل. فضغوط البنك الدولي، والمديونية الثقيلة، والمشاكل الاجتماعية، والتزام المغرب المتوسطي في اطار اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، بضرورة ادخال اصلاحات جذرية في الاقتصاد والاجتماع والتعليم والادارة والسياسة في افق خلق منطقة للتبادل الحر سنة ٢٠١٠، والميل اللافت الذي بدأت تعبر عنه شرائح اجتماعية متعددة ونخب مثقفة تدعو الى المشاركة واخذ الكلمة، خارج الأطر التقليدية، والرهانات الكبرى التي تطرح على المغرب سياسياً ولغوياً وثقافياً... الخ كلها اعتبارات وعوامل متضافرة أملت على الفاعلين السياسيين الاهتمام بتغليب منطق المشاركة بدل الركون الى مواقع الاحتجاج والاعتراض الذي استنزف الخطاب والزمن والناس والانخراط في تحمل المسؤولية في اطار تصالح تاريخي بين المؤسسة الملكية والمعارضة. فإذا كان الجميع يؤكد على أهمية الشراكة مع الخارج فلم لا يبدأ بخلق شروط شراكة حقيقية داخلية توفر للمغرب امكانية التأهيل والنهوض ومواجهة اكراهات المرحلة. فالاتحاد الاشتراكي عضو في الأممية الاشتراكية وله علاقة وطيدة بالحزب الاشتراكي الفرنسي، ولم يتردد السيد ليونيل جوسبان في زيارته الأخيرة الى المغرب في تحفيز الاشتراكيين المغاربة على المشاركة والتعايش مع التعدد السياسي على صعيد المسؤولية، كما هو الشأن في تجربة التعايش الفرنسية.

فنسبة التبادل الاقتصادي بين المغرب وفرنسا تتجاوز ٧٠ المئة، والباقي موزع على بعض البلدان الأوروبية والعربية والافريقية وغيرها، كما ان اكثر من عشرة احزاب اشتراكية تسير شؤون البلدان الأوروبية، وهذه مؤشرات، من بين مؤشرات عديدة، ساهمت في عقد اللقاء التاريخي بين ارادتين.

* كاتب وجامعي مغربي.

الصرب سلكوا، أيضاً، طريق لاهاي!

☐ سكوبيا - جميل روفائيل

■ عانت المحكمة الدولية لمجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة منذ مباشرة عملها بصورة فعلية منتصف ١٩٩٤، من مصاعب في احضار المتهمين، ما جعلها لنحو سنتين ونصف السنة مقتنعة بمحاكمة اثنين من المتهمين الصرب وواحد كرواتي، لا أهمية لهم، لكن الحال تغيرت مع مطلع العام الماضي عندما سلم ثلاثة متهمين مسلمين أنفسهم، وتبعهم أحد عشر كرواتياً، والقي القبض على ثلاثة مطلوبين صرب، وأخيراً (١٩٩٨/٢/١٤) سلم الصربيان ميلان سيميتش وميروسلاف تاديتش من مدينة بوسانسكي شاماتس (مسقط رأس الرئيس علي عزت بيغوفيتش، حالياً في شمال الكيان الصربي) نفسيهما، وعلى رغم انهما كانا مسؤولين مدنيين في المدينة اثناء الحرب، وتبدو اتهاماتهما محدودة، إلا ان استسلامهما طوعاً للقوات الدولية التي نقلتهما الى لاهاي، يمثل انجازاً كبيراً خصوصاً بتأثيره المعنوي، اذ حفز متهمين صرب آخرين، منهم القائد العسكري في بوسانسكي شاماتس اثناء الحرب سيمو زاريتش لاعلان رغبتهم بتسليم أنفسهم.

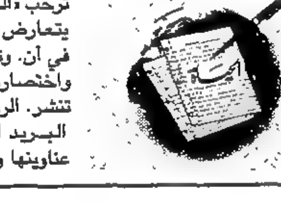
ولا يزال ٥٢ متهماً على اللوائح المعلنة هارباً، بينهم الزعيمان الصربيان السابقان: المدني رادوفان كاراجيتش والعسكري راتكو ملاديتش، اضافة الى قائد مجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) السابق ايفيتسا رايتش، وتتضارب المعلومات حول أماكن وجود هؤلاء حالياً، ويسود الاعتقاد لدى بعض المراقبين بأن كلاً منهم ذهب الى جهة آمنة خارج البوسنة في مساومة مع اطراف دولية، ويتضح من تصريحات المسؤولين في كل من بلغراد وبانيالوكا الذين امضت رئيسة الادعاء العام لمحكمة لاهاي لويزا اربور الاسبوع الذي سبق استسلام سيميتش وتاديتش في زيارتهم والتحادث معهم «انه سيتم استخدام النفوذ لدى بعض المتهمين لتسليم انفسهم» ما يشير الى توافر حل توفيقي لتقريب المواقف بين المحكمة والصرب.

وبلت الوقائع ان الكثير من مهمات محكمة لاهاي يكتنفها الغموض، ويجري استغلالها لغايات سياسية على حساب العدالة، اذ ان القائمة المعلنة للمتهمين ليست نهائية ويتم بين وقت وآخر القاء قبض وتهديد أشخاص على اساس ان اسماءهم على اللوائح السرية، ما وفر امكانية استغلالها لابتزاز كبار المسؤولين وارغامهم على الخضوع غير المشروط. يتضح ذلك من تصريح قبل أيام لرئيسة الادعاء العام اربور التي «لا تستبعد ان تشمل الاتهامات زعماء من صربيا أو كرواتيا أو البوسنة»، وكذلك جواب رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش على سؤال مؤخراً في شأن اذ كان كاراجيتش وملاديتش متنبين، إذ قالت «ان الاتهامات يمكن ان توجه ايضاً الى زعماء الأطراف الأخرى».

ويعود مجال هذا الاستغلال للعدالة الى ثغرات متنوعة باتفاق دايتون للسلام، ربما جرى التعمد في احداثها لاحكام السيطرة الدولية على مجرى الأمور، وتظهر أيضاً في مشكلة تداخل المناطق وعدم الحسم في خرائط تقسيم البوسنة الى كيانين، كما هو وضع ضواحي سارايفو ومنطقة برتشكو وقرى عدة على جوانب خطوط التماس بين هيمنة الفئات العرقية، التي لطالما أدت النزاعات المتواصلة حولها الى التهديد باندلاع حرب جديدة، يصدها الوجود العسكري الدولي الرادع، بينما يتماطل المحكم الدولي (الأميركي) في وضع نهاية لها، باللجوء المستمر الى تأجيل قراره.

ويشكل ابقاء باب الاعتقالات المتبادلة بين الكيانين من دون ضوابط خطراً كبيراً اتضح بالضجة التي لا تزال قائمة بسبب اقدام المسلمين على اعتقال الصربي غوران فاسيتش (١٩٩٨/٢/٦) بتهمة اغتيال نائب رئيس حكومة البوسنة عام ١٩٩٣ حقي توراليتش، وما تبع ذلك من احتجاجات صربية واسعة، تطورت الى حجز العديد من المسلمين والشروع باقامة جدار بين الشطرين الصربي والمسلم من ضاحية دوبرينيا في سارايفو، وتأجيل جلسة مجلس الوزراء المركزي (١٩٩٨/٢/١٢) التي كان مقرراً عقدها في ضاحية لوكافيتسا (في القطاع الصربي من سارايفو) بسبب خشية الأعضاء المسلمين في المجلس من اعتداء الجماهير الصربية عليهم إثر اعتقال فاسيتش، على رغم الاجراءات المشددة التي كانت اتخذتها الشرطة الصربية حول مكان الاجتماع، وتطلبت هذه المشكلة حصول أول اجتماع بين رئيس حكومة صرب البوسنة (المعتدل) ميلوراد دوديك مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش، دعا دوديك فيه الى اعادة فاسيتش فوراً الى سلطات الجمهورية الصربية، وعدم تكرار ما حدث محذراً بأنه «إذا كانت لدى الاتحاد الفيديرالي قائمة لمطاردة أشخاص صرب، فإن في حوزة الجمهورية الصربية ايضاً أسماء مسلمين كثيرين لملاحقتهم في المقابل، لأن كل الجنود هم متهمون بالحوادث في الواقع».

ويتساءل بوسنيون من كافة الأعراق حالياً، عن جدوى ابقاء مشاكل رئيسية لبلادهم معلقة وخاضعة الى أجل غير محدود لهيمنة واهواء أطراف خارجية، من دون حل نهائي يضع الأمور في نصابها الدائم، وعفو عام عن ما سلف يوفر الأمن ويمنح الثقة ويوقف الانتقام المنظم، فهل ان ما حدث في البوسنة أكثر ارهاقاً من مخلفات الحرب العالمية الثانية وجرائم القائمين بها التي حسمت قضاياها جميعاً بعد عام واحد فقط من انتهاء المعارك؟!



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

القرن العشرون لا ينتهي في ١٩٩٩/١٢/٣١

ليت ربى الحصري لم تخلط بين مشكلة حواسيب العالم في تمييز العام ألفين، وبين بدء القرن الحادي والعشرين والألف الثالث - أو الألفية الثالثة - للميلاد («العالم يخاف دخول العام ٢٠٠٠ لأن نظام المعلومات يمكن ان يتوقف»، «الحياة»، الصفحة الأولى)! ففي ظنها، كما في ظن الملايين الذين يعتمدون التقويم الميلادي، ان القرن المقبل يبدأ مع انتهاء يوم الحادي والثلاثين من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩، مع انه في الواقع لا يبدأ الا في الثانية الأولى من ٢٠٠١/١/١! (لم تقرأ ربى، على ما يبدو، ما كتبه جهاد الخازن في «الوسط» (٩٨/١/١٩): «يجمع العالم الغربي على الاحتفال بالألفية الثالثة في نهاية ١٩٩٩، مع ان من الواضح ان هذا القرن لن ينتهي الا في نهاية السنة ألفين، وان الألفية القادمة لن تهل بالتالي الا سنة ٢٠٠١»). لا شك في ان لكلمة «ألفين» وقعها ورنينها و... هيبتها. فهي، في أبسط الأحوال، كلمة واحدة - بدل الأربع التي نستعملها معظم هذه القرن (اذا اعتبرنا «تسعمئة» كلمة واحدة)، كما انها تتضمن ثلاثة أصفار بدل التسعات الثلاث في العام ما قبل الأخير من القرن العشرين، ومن الألفية الثانية. ومع ان ليلة ٩٩/١٢/٣١ لن تشهد انتقالاً من الفية الى الفية، ولا من قرن الى قرن، فان لدي شعوراً قوياً بان كثراً سوف يفرغون اكثر من «الفية». («الألفية» اسم يطلق في لبنان على دن صغير للعرق وغيره، وثمة افراد يتمكنون من شرب محتوياته من «العرق البلدي» في «جلسة» مطولة واحدة)، ويبرز في رؤوسهم مع الصباح قرن هنا وقرن هناك. ومع ادراكهم في ٢٠٠٠/١/١، أو لنقل في ١/٢ (وربما ٢٠٠٠/١/٣)، انهم ما زالوا في القرن العشرين والألفية الثانية، يبدأ الاعداد من جديد لمزيد من «الألفيات» والنفقات في سهرة ٢٠٠٠/١٢/٣١ (سوف نعتاد على اعتماد صيغة الصفرين فقط مثلما نعتمد هذا العام صيغة «٩٨»)!

السنة الحالية هي ١٩٩٨، فماذا كانت السنة قبل ١٩٩٨ عاماً؟ بما ان ما من عام يسمى «العام الصفر»، فان تلك السنة كانت الأولى قبل الميلاد. فلو كنا في منتصف العام الثالث للميلاد ورجعنا سنة الى الوراء، نكون في منتصف العام الثاني للميلاد، ولو عدنا الى الوراء عامين، نصير في منتصف العام الأول للميلاد. لكننا لو رجعنا ثلاثة أعوام، لصرنا في منتصف العام واحد قبل الميلاد. من هذا المنطلق، كما تقول مارلين فوس سافونت، التي اعتبرها كتاب غينيس للأرقام القياسية العالمية صاحبة أعلى حاصل للذكاء (٥٠٪) في العالم (٢٢٨)، فان السنة الأولى في العصر المسيحي، أو التقويم الغربي، تسمى العام الميلادي الأول، أي بداية القرن الأول، والألف الأول، مما يعني ان القرن الثاني يبدأ مع العام ١٠١م، والثالث مع العام ٢٠١م، والعشرين مع العام ١٩٠١م، والحادي والعشرين (والألف الثالث) مع العام ألفين وواحد - أي ٢٠٠١/١/١.

كل قرن، وكل الفية (و«الفية»)، وانتم بخير.

لندن - غسان عصن

من غير ويل وثبور ولا احتجاج بدريفوس أو «ديموقراطيين» عرب:

دعوى على مراجعة بعض تاريخ المقاومة الفرنسية و«أساطيرها»

وضاح شرارة *

■ لولا تصدي بعض «الديموقراطيين العرب» لإلقاء دروس في الديموقراطية، وفي حرية البحث والتنقيب والنظر في التاريخ، على المجتمعات الأوروبية المسكينة والسادرة في التضليل الصهيوني واليهودي (في أثناء الموجة الغارودية الثانية، كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧ - شباط / فبراير ١٩٩٨)؛ ولولا إلقاء المقارنات جزافاً (مثل المقارنة الخرقاء والبائسة بين قسمة قضية دريفوس فرنسا في الأعوام الأخيرة من القرن التاسع عشر إلى الحرب الثانية شطرين، وبين الصدى الهزيل والدلالة الفقيرة لـ«قضية» السيد روجيه غارودي) - لما وقف الواحد سطرين على دعوى الزوجين المقاومين والشيوعيين ريمون ولوسي أوبراك على المؤرخ جرار شوفي Chauvy، صاحب كتاب «أوبراك - ليون ١٩٤٣»، وعلى محاكمة جيرار شوفي بتهمة التعريض والقدح والذم و«المراجعة» (التاريخية).

لكن زعم بعض «الديموقراطيين العرب» أن القضاء الفرنسي، شأن كل قضاء مضلّل، إنما خص مسألة «الفيلسوف المسلم» بدعوى، تحاملاً وظلماً وتعسفاً، وليس لعلة إلا انتصار الرجل للعرب والإسلام وقيامه على الباطل الصهيوني واليهودي، هذا الزعم يكذبه نظر محكمة ليون في دعوى الزوجين أوبراك على المؤرخ «المراجع».

فموضوع المقاضاة هو حق المؤرخ (والمتهم مؤرخ فعلاً وحقيقة، على خلاف «فيلسوفنا» و«باحثنا» القومي) في نسبة الأسطورة، والأسطرة، إلى رواية تاريخية يتلقاها الجمهور بالقبول بذريعة وثيقة جديدة، غير محققة، تشكك في الرواية التاريخية المقبولة والسائرة، أو بذريعة غموض يعتري رواية بعض الرواة.

فيتوسل المؤرخ «المراجع» بالقول المتشكك، ولو صدر عن أضعف «الرجال» والرواة وعن أقلهم عدلاً، إلى الطعن في صدق الخبر كله.

ويتوسل بالغموض إلى تهمة الرواة ونسبتهم إلى الوضع. ويخلص من الرواية الواحدة، ومن الغموض الجزئي، إلى ترجيح رواية مخالفة، ثم إلى إثباتها خبراً موثوقاً ويقيناً. وعلى هذا جرى السيد غارودي. فحمل بعض «الديموقراطيين العرب» فعله على الفتح الفكري والخلقي والسياسي.

أما السيد جيرار شوفي فتناول كتابه حادثة غامضة من حوادث المقاومة الفرنسية للإحتلال الألماني هي الوشاية بجان مولان، «منسق» حركات المقاومة، الكثيرة المشارب والمنازع والمصادر، بتكليف من الجنرال ديغول، نزيل لندن يومها. ففي ٢١ حزيران (يونيو) عام ١٩٤٣، أوقعت المخابرات الألمانية بكالوير، وهي ضاحية من ضواحي مدينة ليون، بجان مولان، وكشفت صفته ودوره تحت الإسم المستعار. ونقلت المخابرات صيدها الثمين إلى باريس، وعذبته، وقتلته في التعذيب. ومذ ذاك وجان مولان، وهو نقلت رفاته إلى «مقام» الخالدين الفرنسيين (البانتيون)، علَم على المقاومة الجمهورية الواحدة، أي الصادرة عن القيم الجمهورية الفرنسية، دون القيم المتحزبة (الشيوعية، على سبيل المثال) أو القومية المتعصبة (بعض الحركات القريبة من الفاشية المحلية، مثل حركة «صلبان النار» التي ترأسها عقيد في الجيش).

وحف الغموضُ، بعض الوقت، الوشايةَ بمولان، والواشين أو الواشي به، على ما تبين من بعد. ولما كانت مقاومة الإحتلال الألماني ركناً بارزاً وراجحاً من أركان الجمهورية الرابعة، أي النظام السياسي الفرنسي الذي خلف «الدولة الفرنسية»، على ما سمت حكومة فيشي المارشالية نفسها، ثم الجمهورية الخامسة، التي استفتى ديغول في عام ١٩٦٢ الفرنسيين في دستورها - عمد اليمين القومي والفيشيّ الفرنسي إلى التشكيك في الركن هذا. فنسب حركات المقاومة الفرنسية إلى أيد «غير فرنسية»، ونفى عنها وطنيتها وأصالتها، وحملها التبعة عن انهيار فرنسا في صيف عام ١٩٣٩.

وارجع اليمين هذا - ويتصدر اليوم السيد جان - ماري لوبن انبعاثه القومي والفيشيّ (ورعت مكتبة يتولاها انصاره طباعة الطبعة الأولى من بيان السيد غارودي «الأساطير المؤسِّسة...») - أرجع انهيار فرنسا إلى إسلاسها مقاليدها إلى الأحزاب التي أنشأت فيما بعد المقاومة الفرنسية، وعمل ديغول على توحيدها ودمجها في جسم واحد، وأوكل إلى جان مولان، مثال الموظف الجمهوري و«خادم الدولة»، على ما يقول الفرنسيون من غير خنوع ولا تذلل، هذا العمل. فالطعن في المقاومة، وحمل بعض أعلامها، ومن هؤلاء الأعلام بعض الشيوعيين، على الوشاية والخيانة، يعودان (الطعن والحمل) على اليمين القومي والفاشي (نصير السيد صدام حسين على حربه على أميركا، ونصير عباسي مدني على استعانته الجزائريين من فرنسا) بربح صاف.

فالتشكيك في ركن الشرعية التاريخية الذي نهضت عليه فرنسا، وجددت بناءها السياسي والوطني، يضعف الأحزاب الجمهورية التي تتداول الحكم منذ غداة الحرب الثانية، وفيها الحزب الشيوعي، المجروح الصفة الوطنية في ضوء بعض فصول تاريخه.

وتضوي صفة الأحزاب هذه اليمين الاجتماعي والكاثوليكي، والوسط الاجتماعي، و«التيار» الديغولي (أو «الحالة» الديغولية، كناية عن اختلاط الأجنحة وترجحها بين يمين غال ويسار مستقل)، إلى ألوان اليسار المختلفة. وتكاد هذه الأحزاب والحركات والتيارات لا تجمع على شيء إلا استبعاد التحالف مع «الجبهة القومية» (أو الوطنية، على ما تسمي نفسها درءاً للشبهة)، وإنكار مهادنتها.

فـ«الجبهة»، التي يترأسها السيد لوبن، وتحظى بتأييد قريب من مقترع فرنسي واحد من ستة مقترعين ونصف المقترع، تدعو إلى التقوقع على «الأصالة» الفرنسية ونفي كل «غريب» وهجين ومختلط عرقاً وثقافة وتاريخاً، منها.

وعلى هذا يتشارك «الأميركي»، حامل لواء الأمركة، واليهودي، العلَم على ضعف الانتساب إلى أرض وموطن، وداعية الإنسانية الجامعة والعامة، والليبرالي، يتشاركون في الهجنة، وفي تقديم العمومية المجردة والأسطورية على الخصوصية الملموسة والحقيقية (وربما «العلمية»، نسبة إلى «علم» الأعراق، و«علم» الحياة الذي يدحض «أساطير» المساواة بين الناس وامتياز الإنسية من الحيوانية ومن «صراعها على البقاء» إلخ...). ولا يرى اللوبني، نصير السيد لوبن، غضاضة في ضم الشيوعي، وهو «ليس له وطن»، شأن الليبرالي واليهودي والكوسموبوليتي... بحسب السيد لوبن، إلى هؤلاء.

وما جمعته الجمهورية الثالثة، تلك التي انهارت في صيف عام ١٩٣٩، واستأنفت المقاومة جمعه، وضمته الجمهورية الرابعة بين دفتيها، لم يجتمع، على مذهب السيد لوبن وأنصاره، إلا على إنكار الأصالة القومية الفرنسية وتهجينها، وجعل الأساطير والأكاذيب (الديموقراطية والليبرالية والإنسانية) محل حقيقتها.

وينبغي أن تتولى المراجعة التاريخية «نقد» الأساطير والأكاذيب هذه. ومن أولى مهمات المراجعة نفي كل سند تسوغ به قوى مقاومة الإحتلال النازي الألماني مقاومتها، وتسوغ طعنها على الماريشال بيتان وأنصاره تعاونهم مع المحتل النازي وامتثالهم لطالبيه البوليسية والعنصرية. وسند مقاومة الاحتلال، ومسوغ المقاومة الأول، هو الإقامة على العقد الوطني والجمهوري الفرنسي وإنزاله إرادة المواطنية، وليس الدم والولادة الأصليين، منزلة الشرط والركن.

وتحصَّل من هذا نهجٌ وطريقة امتحنا، وما زالا يمتحنان، في مسألة إبادة يهود أوروبا عن يد الأجهزة النازية، وفي التشريع الذي نص على معاقبة الجرائم في حق الإنسانية وأوكل إلى محكمة نورينبرغ القضاء فيها. ويترجح إنكار الأمرين (والسيد غارودي يجمع الأمرين في إنكار واحد)، والإحتجاج له بين حدين: حد التكذيب الصريح الذي تترتب عليه تبرئة النازيين من جرائمهم (وينبغي أن يحمل هذا الحد على تسويغ التعاون مع محتل لا يصدق فيه التجريم)، وحد مساواة أفعال الحلفاء من غربيين وسوفيات بأفعال النازيين (وعلى هذا الحد حُمل تسويغ حركات التحرر الوطنية وتعليل مجازرها ومقاتلتها الأهلية، ويحمل نقد الجرائم السوفياتية وتقدمها، زمناً، على الجرائم النازية).

ويُمتحن النهج والطريقة هذان في مسألة غير المسألتين المتقدمتين، والعامتين، هي مسألة مقاومة الإحتلال الألماني، الفرنسية والداخلية. و«وثيقة» جيرار شوفي، وحجته على جواز المراجعة، هي منكرات كلاوس باربي، الضابط الألماني الذي أشرف جهازه على اعتقال جان مولان، واسترتّه فرنسا في أوائل العقد التاسع وقاضته في عام ١٩٨٩ (وكان محامي الدفاع عنه السيد جاك فيرجيس، محامي السيد غارودي في قضيته الثانية ونصير شعوب المستعمرات الأوروبية دون «المحميات» السوفياتية)، ودانته بارتكاب جريمة في حق الإنسانية.

وكان كلاوس باربي زعم أن لوسي أوبراك وشت، في ٢٠ حزيران، عشية الموعد، بجان مولان وبموضع اجتماع التنسيق المزمع، لقاء إخلاء الضابط الألماني سراح خطيبها وحبيبها، ريمون أوبراك. ولما كان الغموض يلف استبقاء أوبراك في السجن بمدينة ليون، حيث افلحت لوسي برنار (السيدة أوبراك من بعد) في تحريره، عوض نقله إلى باريس، شأن مولان، القتيل، خلص المؤرخ «المراجع» من الغموض إلى إثبات مقالة «واضحة» تعلل الإخلاء بصفقة لا قرينة عليها إلا منكرات باربي التي «كتبها» محاميه جاك فيرجيس أو كانت من «أماليه» (إملائه).

وإذا اقتصرت القرينة على زعم لا سند له سرى التشكك في كل الروايات الأخرى، وفيها رواية سابقة رواها الضابط الألماني نفسه. ففي عام ١٩٤٨، غداة الحرب، استردت الأجهزة الأميركية بعض كبار رجال المخابرات الألمان. وكان كلاوس باربي بين هؤلاء. ويومها أفشى باربي اسم العميل الفرنسي الذي وشى بجان مولان، وهو رينيه هاردي، أحد رجال المقاومة الفرنسية. وكانت الشرطة الألمانية اعتقلت هاردي صدفةً واتفاقاً، وأخلي سبيله لقاء وشايته، من غير جلاء الطريق التي انتهى إليه منها علمه بالموعد العتيد.

وفي أثناء محاكمته، في كانون الأول ١٩٨٩، زعمَ باربي نفسه أنه أوكل إلى أحد أعوانه، الضابط فلوريك، معالجة قضية «العميل المزدوج أوبراك»، على قول كلاوس باربي. وكان ذلك في آذار (مارس) عام ١٩٤٣، وهو الشهر الذي اعتقل فيه أوبراك، وقضاه في الاعتقال. لكن المحفوظات القضائية العائدة إلى محاكمة فلوريك تدل، من غير لبس، على أن مساعد باربي هذا لم يأتِ ليون إلا في أواخر تشرين الأول (أوكتوبر) من العام. وكانت انقضت أربعة أشهر وثلث الشهر على الإيقاع بجان مولان. وينقض زعمَ باربي، في أثناء محاكمته، لوسي أوبراك كانت «رسول» الوشاية وواسطتها، اقتصار العلم بالموعد المسائي على جان مولان. ومولان لم يُعلم ريمون أوبراك بالموعد والمكان إلا في يوم الموعد، في ٢١ حزيران، وبعد الساعة الثانية بعد الظهر. وكانت لوسي غادرت الشقة التي التقى فيها الثلاثة، مولان والزوجان أوبراك. فمن المحال أن تكون السيدة أوبراك هي ناقل الخبر إلى كلاوس باربي. وكان رينيه هاردي، المقاوم الواشي، أقر في محاكمتيه، في سنة ١٩٤٨ وفي سنة ١٩٥٠، بالوشاية، ولو زعم أن داعيه إليها هو التعذيب.

فإذا ذهب جيرار شوفي، وقبله جيرار هيزار (في عام ١٩٨٣، بحسب أحد مساعدي جان مولان، دانييل كوربييه، الذي تحول في الخامسة والسبعين من العمر إلى مؤرخ محترف)، إلى التشكك في تاريخ توقيف ريمون أوبراك؛ وإذا تردد أوبراك بين ١٣ و١٥ آذار (مارس) تاريخاً لتوقيفه؛ وإذا زعم ضابط ألماني نازي، بإيحاء من محام احترف المراجعة وساوى بين كل ضروب الجرائم، عمالة المقاوم الشيوعي؛ وإذا غمضت علة استبقاء أوبراك بمدينة ليون دون جان مولان (على رغم ثبوت أفعال شبيهة، واحد منها في حق جان كافاييس، أحد أعلام الفلسفة الفرنسية المعاصرة، الذي أبقاه الألمان في السجن سبعة أشهر في النصف الثاني من ١٩٤٣ إلى مطلع ١٩٤٤، وقتل في آخرها) - إذا اجتمع هذا، أو بعضه، توسل «المراجعون» بالاضطراب الذي لا ينفك منه تاريخ الأوقات المضطربة إلى إثبات يقين نقيض. وحمل أمثالَ «الديموقراطيين العرب»، وديموقراطيتهم شأن حرية «بحثهم» و«حقهم في البحث عن الحقيقة»، «بلا ضفاف» (و«واقعية بلا ضفاف»، وسم كتاب للسيد... روجيه غارودي انقلب فيه على ستالينيته الأدبية والثقافية المزمنة)، حملهم على الإثبات، وليس على الشك، على خلاف مزاعمهم.

لكن احتكام الزوجين أوبراك إلى القضاء، واستفتاءه رأياً في مسألة تاريخية، تترتب عليها آراء خلقية، لا يخلو «من وجوه»، على ما كان نقاد الأخبار والآثار يقولون. وكان أوبراك ارتضى تحكيم المؤرخين في قضيته. وانقلبت المناقشة إلى «مشادة مؤرخين»، على قول الألمان في ما كان بين مؤرخي النازية والحرب الثانية بألمانيا في أوائل عقدنا هذا. ذلك أن أحوال فرنسا والفرنسيين تحت الإحتلال الألماني لم يتناولها التاريخ المدقق والصارم، على وجه «ماض لا يمضي» (إرنست نولت، الألماني)، إلا منذ نيف وعقد من السنين. ولم ينفك التاريخ هذا من ملابسة تعاظم نفوذ اليمين القومي في صفوف ضحايا أزمة البطالة الإجتماعية المستشرية، ومن اضمحلال الثقافة العمالية التي كان الحزب الشيوعي الفرنسي أحد ألسنتها وثقّلتها البارزين، على نحو ما لازم التاريخُ أزمةَ الوطنيات الأوروبية «من تحت» (من جهة النزعات المحلية والعصبية) و«من فوق» (صوب أوروبا) وأزمةُ العروة الاجتماعية نفسها (غلبة الفردية).

ولم يعدم المدعي العام، ريغرو بيلليه، بعد إنكاره على جيرار شوفيه القدح والذم من طريق الغمز والإلماح، التنبيهَ على تربص التسطيح بالتاريخ إذا عُهد به، وبرواياته، إلى وصاية القضاء ومراقبته. وطلب المدعي العام قصر العقوبة على نشر الحكم، فلا تتعدى النشر. ولم يذهب محامو الدفاع، على خلاف السيد فيرجيس محامي دفاع السيد غارودي والسيد غارودي نفسه، إلى تهمة القضاء والإدعاء والقانون نفسه و«الثقافة» الأوروبية، بالانقياد للوبي المقاومة، ديغولياً كان أو شيوعياً أو جمهورياً علمانياً أو كاثوليكياً إجتماعياً وتقدمياً. ولم يناد أحد بالويل والثبور وعظائم الأمور، ولم يقل بدوران الدوائر على «البحث العلمي» وحريته.

وقد يكون (بعض) مرد الأمر، على رغم وطأة مسألة المقاومة، إلى أن الهوية التاريخية، وطبقاتها ووجوهها، ليست صناعة يومية في المجتمعات المتماسكة، ولا هي في مهب أهواء الكتّاب المتخففين من سنن «الصناعة» وطرائقها وتقاليدها. وعلى رغم ثقل الحركة السياسية التي يحمل لواءها السيد جان - ماري لوبن، وتجانب المراجعة (العنصرية والقومية والثقافية) آراء أهل هذه الحركة، بقي معظم المناقشة التاريخية بمنأى من اضطراب الهوية الذي أصاب ألسنة الحركة ومتكلميها ومثقفيها، وحملهم على نشدان «حقيقة» خالصة من الشوائب و«الأساطير»، على مثال «قومهم» و«دمهم» و«أرضهم». وهذا المثال طالما أثخن فينا.

× كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٨ شباط (فبراير) ١٩٢١

السوفيات يعلنون اول اتفاقية لهم مع إيران المتخبطة

■ كانت بدايات العام ١٩٢١، الحقبة التي شهدت بداية التحرك السوفياتي الحقيقي والفعال في اتجاه المناطق الآسيوية غير الخاضعة للحكم السوفياتي، وغير الواردة في برامج التوسع السوفياتي المباشر.

وكان على رأس تلك المناطق بلدان هما ايران وتركيا. والحال ان التوسع الديبلوماسي نحو هذين البلدين كان، منذ انتصار البولشفيين في روسيا ثم بداية تأسيس الاتحاد السوفياتي بعد ذلك، كان يشكل هاجساً من هواجس السلطة السوفياتية الجديدة وحلماً من احلامها. ولقد تبدى ذلك الامر سهلاً في تلك الآونة بالذات من حيث ان البلدين معاً كانا يعيشان تبدلات سياسية جذرية سوف تحمل الى السلطة قوى تحديثية تفرض بنى للحكم وللدولة تختلف عن البنى البائدة وتجعل من الممكن لبلد يتوخى الحداثة مثل الاتحاد السوفياتي ان يجد من السهل عليه التعاون معها.

ومن هنا، كان يوم الثامن والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٢١، يوم انتصار للسوفيات لأنه اليوم الذي كان بامكانهم فيه ان يعلنوا امام الملأ، ولا سيما امام الراي العام السوفياتي، تفاصيل الاتفاق الذي كانوا قد توصلوا الى توقيعه مع الايرانيين، قبل يومين فقط وهو اتفاق كان من شأنه ان يفتح لهم آفاقاً واسعة في طول المنطقة الآسيوية وعرضها.

والحال ان ذلك ما كان من شأنه ان يتبدى ممكناً لولا الانقلاب الحاسم الذي كان الكولونيل رضا شاه (الصورة) قد قام به قبل يومين فقط، اي في ٢٦ من ذلك الشهر، وجعل منه الرجل القوي في البلاد.

وعلى الرغم من ان رضا شاه لم يكن في الاصل عازماً على ان يجعل من انقلابه انقلاباً ضد الانكليز، فانه كان يرى ان التقارب مع السوفيات -رغم التفاوت الايديولوجي بينه وبينهم- كان من شأنه ان يشكل حاجزاً في وجه المزيد من الاطماع الانكليزية. فايران كانت قد خرجت من الحرب العالمية الاولى وقد بدا على مؤسساتها التهالك، كما بدا انه بات من الضروري لها ان تحدّث بناها وسياستها. وهي لم يكن بامكانها ان تفعل ذلك من دون اللجوء الى ثرواتها النفطية التي كانت قد بدأت تلوح في الأفق، ومن دون الانكليز المقبلين منهم على المنطقة والذين كانوا، هم، وحدهم القادرين على لعب لعبة التحديث.

اذاً، امـا تلك الاحتمالات الضرورية: التحديث والوجود الحتمي للانكليز، لم يكن امام رضا خان إلا ان يتوجه شطر الطرف الآخر، فكان السوفيات هناك ينتظرون اشارة منه للتحرك.

مهما يكن، فان رضا شاه لم يكن قد اصبح شاهاً بعد. كان فقط وزيراً للحربية، وكان قد نجح في تحركه العسكري ثم في انقلابه واصبح الرجل القوي، فيما كان السيد ضياء الدين، رئيساً للحكومة في عهد آخر شاهات السلالة السابقة، سلالة القاجار، احمد شاه. وكان ضياء الدين هو الذي، من الناحية الشكلية، حصل من الاتحاد السوفياتي على توقيع تلك الاتفاقية التي سيطلع عليها الشعب الايراني يوم ١٩٢١/٢/٢٨ ليجد انها تستجيب الى حد كبير لتطلعاته الوطنية. فالحال ان السوفيات كانوا، تبعاً لتلك الاتفاقية يتعهدون بالتخلي عن الامتيازات التي كانت قد منحت سابقاً للسلطات القيصرية، لكنهم كانوا في الوقت نفسه يقبلون بإنهاء «جمهورية غيلان السوفياتية» التي كان قد سبق لثوار معادين للإنكليز متحالفين مع الشيوعيين قد اقاموها في مناطق ايران الشمالية اثر ثورة تبريز. وكانت تلك الجمهورية وإقامتها، رداً على معاهدة كان السير برسي كوكس قد فرضها على شاه ايران وتؤمّن للإنكليز السيطرة التامة على الجيش والإدارة في ايران.

من هنا جاءت المعاهدة مع السوفيات صفعة للإنكليز، غير ان السوفيات عرفوا فيها كيف يحافظون على مكانة لهم، اذ أن بنود المعاهدة نصت على ان يكون لهم حق التدخل المسلح في ايران في حال ما اذا بدا امنهم مهدداً هناك. ومن ناحية اخرى تعهدت طهران بان لا تمنح اية قوة اجنبية اية امتيازات في اقاليم الشمال الايراني الخمسة التي طالتها المعاهدة الايرانية - السوفياتية بشكل رئيسي.

مهما يكن فان السيد ضياء الدين سرعان ما دفع غالياً ثمن اتفاقه ذاك مع السوفيات، اذ انه اصطدم بالزعامات التقليدية وبالإنكليز مما اضطره لتقديم استقالته بعد اشهر ليُعيّن غوام السلطنة، حاكم خراسان السابق رئيساً للحكومة محله فيسير على هدي سياسة اقل عداء للتقليديين وللإنكليز، ممهداً بذلك الطريق لرضا خان، لكي يستولي على السلطة عما قريب، مستفيداً من تلك التفاوتات والصراعات بين الإنكليز والسوفيات، في وقت ظل فيه السوفيات متمسكين بالاتفاقات الديبلوماسية مع ايران معتبرين ان ذلك كان اول اندفاع لهم نحو اسيا غير السوفياتية.

ابراهيم العريس



منتدى دافوس ومتغيرات التنمية الاقتصادية: البدء بالمفاهيم أولاً بأول...

يوسف ناوري *

■ عرفت الفترة الأخيرة إثارة مجموعة من الأحداث والمواضيع الاقتصادية ذات الأبعاد الدولية الأكيدة. وإذا كان الكشف عن مقترح اتفاقية جديدة صاغتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية العروبية تهم نشاط الاستثمارات الدولية وضمان حقوقها وحريتها حيثما حلت، ويراد بها أن تكون تكملة لاتفاقية تحرير التعرفة الجمركية الموقعة بمراكش، مدعاة نقاش وتبصر مستقبلي، فإن انعقاد الدورة السابعة والعشرين للمنتدى الاقتصادي الدولي - دافوس أول هذا الشهر (شباط/ فبراير) تطرح على المهتمين واقتصاديات الدول العربية اكثر من موضوع للمتابعة والانجاز ضمن الحدود الاقتصادية بحصر المعنى، وفي الأبعاد التنموية والمجتمعية، بل السياسية بشكل عام، لتلازم القضايا وارتباط الاقتصاديات الدولية في ظل ما يسمى بالعولمة.

وإذ يبدو من الملائم متابعة الأحداث والقضايا الاقتصادية المطروحة على السلم الدولي: لما تعرفه من تسارع لا يستقر الا على قرارات تصدرها المؤسسات الدولية والمنتديات الاقتصادية، والتي لا تتأخر في ايجاد دعم لها من حكومات الدول النافدة، بل الانتقال الى مسعى الزام بقية العالم بها، تجدر الاشارة الى ان المتغيرات باتت من الحدة والكثافة بما ينذر بابدالات جذرية يفترض التعاطي معها مرونة في الانفتاح، لضرورة المشاركة في فعالياتها، وجهداً في تحقيق الاصلاحات الكفيلة بدعم آليات الاقتصاد حتى يكون اكثر استجابة لحاجيات التنمية، في المستوى المحلي والجهوي، نعم، الجهوي الذي شع عربياً ببارقة أمل في العمل المشترك مستهل هذا الشهر - أيضا - إذ أعلن في بلدان المغرب، الكويت، الأردن، تونس، ليبيا عن بداية تنفيذ مقتضيات «منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى» وفي بلدان أخرى عن استعدادها للانضمام القريب الى المبادرة. وعلى محدودية الخطوة (لضيق مجال المبادرة في الاعفاء الجمركي بنسبة ١٠ في المئة سنوياً، وحصرها خارج لوائح الحماية التي تضمنت اكثر من ٦٠٠ منتوج) فانها لا تخلو من فائدة اقلها تجديد الايمان بضرورة العمل المشترك من أجل الأساسي الا وهو الاقتصاد والتنمية.

في ضوء هذه المتغيرات تصبح القضايا التي اثارتها دورة دافوس أسئلة عامة تخرج عن النظرة المحدودة للاقتصاد والاشكاليات التي يعرفها راهنا لتعانق اهتمامات سياسية واخلاقية ذات صلة بالاختيارات الاقتصادية. من هذه الاهتمامات ما صار بحكم القيمة الانسانية المشتركة، او بمعنى المذهب النظري الذي يجب الالتزام به واخضاع الوقائع والمجتمعات لمقتضياته، بالخصوص لأن المنتدى شكل باستمرار مرجعاً لتناول قضايا الساعة واقتراح البدائل للأزمات الدولية. وإذا كانت الدورة استجابت هذه المرة للأزمة الآسيوية في اسبابها وتداعياتها بالنقاش ووضع السيناريوهات، فقد عالجت الى جانبها، وبسببها ايضاً، قضايا تنظيم القطاع المالي للتحكم في المخاطر التي تحملها العولمة المالية، وابراز الدور الذي يمكن للمؤسسات النقدية او بعض الدول القيام به درءاً للمضاعفات باعتماد قاعدة من الاصلاحات التي تبدأ بالرقابة الى أن تدرك القناعة بضرورة الشفافية في الادارة والتسيير المالي والاقتصادي. وبالنسبة لأغلب المشاركين كانت المبادرات المختلفة للخروج من «الفكر الأوحد» الذي تمثله التصورات الاميركية اهم ما عرفته أشغال المنتدى، اذ توسعت لمعالجة اهتمامات تمحورت حول ثلاثة توجهات:

١- الاختيارات الجهوية للعمل الاقتصادي المشترك كما تمثل في مناطق مفتوحة بين بعض الدول في الاتحاد الاوروبي، اميركا الشمالية، منظمة آسيان.. بما تتضمنه من تداخل في المصالح وارتباطات اقتصادية قد تصل حد التناقض مع فكرة اتفاقية تحرير التجارة العالمية.

٢- تنامي الايمان بضرورة الاستقرار الدولي لتحقيق بيئة اقتصادية ملائمة على ارضية من القيم الانسانية المعولمة (حتى وان كانت احادية المرجع الغربي والرؤية) كالحاجة الى انجاح التجارب الديموقراطية ورعاية حقوق الانسان وفي مقدمتها الحق في الأمن والاستقرار الحياتي والتربية المناسبة... بغرض تأهيله لتحديات القرن القادم.

٣- مراجعة مفاهيم السيادة الوطنية وحياد الدولة في التجارب الاقتصادية الليبرالية، والنامية بالخصوص، واعطاء معنى مغايرا للمراقبة والشفافية على خلفية الاسباب التي ادت الى الأزمة الآسيوية (انهيار مالي لغياب المراقبة على نشاط المؤسسات المالية التي بالغت في اصدار السندات والاسهم بدل التدفق المالي الفعلي الذي يحتاج لقاعدة الانتاج والرواج الحقيقيين)، واقتراح آليات للمعالجة.

وإذا كان التوجهان (الجهوية والاستقرار) يتمتعان بقدر من الوفاق وانسجام الرؤى لدى المعالجة، ومع مقتضيات بناء التجارب الاقتصادية، فإن مراجعة المفاهيم والقيم الدولية الجديدة أثارت (في الدورة) اختلافات ومفارقات سياسية واضحة. فللمراقبة تداعيات على مفهوم الحرية الليبرالية الاقتصادية، وهي تفترض عملياً دوراً للدولة، او للمؤسسات المالية الدولية، أو حتى لبعض الشركات لحماية مصالحها عندما يتعلق الامر باقتصاد مفتوح، وباستثمارات متعددة الجنسيات. كما تطرح الشفافية سؤال الاصلاح على قاعدة مسايرة النظام الاقتصادي الدولي (الذي فرضته الولايات المتحدة) ومحاولة الاندماج في دواليبه مما يستوجب فاعلية كبرى لتحقيق الاصلاحات التي يتطلبها (كالتوازنات المالية والانتاجية) وهيكلة مغايرة الظاهرة المجتمعية تتناسب والشروط الاقتصادية الجديدة، حتى يمكن استيعابها دون مضاعفات كارثية: إن الاقرار بشروط اللعبة الاقتصادية في اطار العولمة والقيم المشتركة (إيماناً او غلبة) يتضمن تغييراً مفهومياً لمعانٍ عدة. فالاقتصاد تخلى عن مبدأ الصيرورة والتنمية المتدرجة ليعيش فضاء تداخلت عناصره وتشابكت مشاكله الى حد الكونية، مع ما ينعكس من ذلك على التنمية التي اصبح ينظر اليها من مواقع عدة تهم آليات الانتاج ضمن شروط النظام الاقتصادي المحلي والعالمي في آن: كالوعي السائد ومدى القدرة على المبادرات، كما في ضوء الثقافة الجمعية واستجابتها للمتغيرات. والحال أن التنمية التي احتاجت دائماً الى بيئة بشرية ملائمة صارت اليوم اكثر من اي وقت مضى محكومة بمشاركة المجتمعي في ضوء قيم الحياة الديموقراطية. أما الدول العربية التي تعودت أن تعيش المتغيرات الوافدة اليها من المحيط أو الأحلاف او من إبدالات الاقتصاد العالمي اكثر من انصاتها للمتغيرات الداخلية التي تمور بها مجتمعاتها، فإنها تجد نفسها على مشارف تحولات رئيسية تحكم مصيرها في الألفية الثالثة وفق ما جاءت به التزاماتها الدولية (نوعية المشاركة في اهتمامات العالم، الاتفاقيات والمعاهدات) وتراجع الاهمية الاستراتيجية او مردودية المواد الخام بما فيها النفط. وفي ضوء المشهد الذي رسم منتدى دافوس اسئلته العامة تتحدد معالم التنمية في البلدان الجنوبية والعربية بالقدرة على التعامل مع السياق الاقتصادي العالمي المفتوح على المنافسة والانخراط في الأحلاف الاقليمية، كما يتحدد بنوعية التعاطي مع القوى الاقتصادية الكبرى لتفادي ضغوط هيمنتها (والاميركية منها بالخصوص التي تمارس بابتزاز فاجع في حق دول عربية كثيرة حماية للمصالح القومية للولايات المتحدة)، كما بالتفاعل مع السياق الوطني - المحلي لبناء تجربة اقتصادية على أسس من العناية بالانسان لضمان الاستقرار والمردودية الانتاجية. وهو ما لن يتحقق (بطبيعة الحال) الا بانفتاح الحياة السياسية وترسيخ المؤسسات المدنية التي تسمح بالمشاركة الجماعية في الابداع والتسيير والرقابة.

* كاتب وجامعي مغربي

استعادة كتابات طه حسين الفرنسية

محاولة لانقاذ عميد الأدب العربي من أهواء الحذف والاعتباط

□ باريس – حسن الشامي

■ قد يكون بديهياً ان مجرّد القيام بنقل وترجمة نصوص فرنسية لطه حسين الى العربية، لهو عمل ينطوي بالضرورة على قيمة مزدوجة في أقل تقدير. وهذا بالضبط ما نشعر به لدى قراءة الطبعة الثانية من كتاب «طه حسين من الشاطئ الآخر. كتابات طه حسين الفرنسية» وهي كتابات جمعها وترجمها وعلّق عليها الباحث المصري عبدالرشيد الصادق محمودي الذي يعمل في القسم الثقافي في «اليونيسكو» في باريس.

والطبعة الثانية هذه صدرت منذ فترة وجيزة في القاهرة ضمن سلسلة «كتاب الهلال» المعروفة، وكانت الأولى صدرت في بيروت عام ١٩٩٠. غير ان بين الطبعتين فوارق هي التي استدعت على الأرجح اعادة الطباعة والنشر. والفوارق هذه لا تقتصر على التنقيحات والتصويبات واضافات بعض الحواشي، إذ ان الطبعة الجديدة تضمنت باباً جديداً انطوى على ترجمة لمحاضرتين القاهما طه حسين بالفرنسية. وكان طبيعياً ان يخبرنا المترجم شيئاً عن حيثيات ومبررات هذه الاضافة في تقديمه للطبعة الجديدة. وها هنا نقع على اشارات وملاحظات تطاول وجوهاً مقيتة وقبيحة من أحوال النشر والترجمة والتوثيق في العالم العربي.

فالمترجم يعلمنا ان المحاضرة الأولى هي عبارة عن ملخص بالايطالية نشرته مجلة «اورينتي موديرنو» عام ١٩٤٨ عن محاضرة القاها طه حسين في القاهرة بالفرنسية وتناول فيها التأثير الايجابي الذي احدثه المستشرقون الايطاليون في عقول النخبة المصرية المثقفة.

وقد يكون طه حسين لم يكتب نصاً بل ارتجل كلمة عن الموضوع. تبدو صعوبات التوثيق، ها هنا، محض اجرائية. غير ان الوضع مختلف تماماً في ما يتعلق بالمحاضرة الثانية التي القاها طه حسين في المركز الجامعي للبحر المتوسط في مدينة نيس الفرنسية عام ١٩٥٠ وكان آنذاك وزيراً للمعارف العمومية، وجعل محاضرته تدور على العلاقات بين فرنسا ومصر، وتقع المحاضرة في ١٧ صفحة.

نقول بان الوضع مختلف لان المترجم محمودي يخبرنا مشكوراً في تقديمه الجديد بانه سبق للدكتور حامد طاهر ان نقل المحاضرة المذكورة الى العربية. ويخبرنا كذلك بان ثمة سببين دفعاه الى اعادة الترجمة: «أولهما كثرة الأخطاء اللغوية التي وقع فيها». اما السبب الثاني، وهذا ما يهمنا اكثر، فهو انه، أي المترجم الأول طاهر «أجاز لنفسه ان يختصرها على نحو يشوهها وينحرف بها عن مقاصدها. فقد حذف عدة فقرات هامة من مقدمة المحاضرة ومن خاتمتها. وليس صحيحاً ما يقوله من انه لم يغفل إلا فقرتين في مقدمة المحاضرة تمتلئان بمجاملة المحاضر لمستقبليه. فمن الفقرات المحذوفة فقرة هامة تشير الى بول فاليري، وقد استعان بها الدكتور حامد طاهر في تقديم محاضرة طه حسين وشرح خلفيتها التاريخية».

ولكن ثمة ما هو أدهى وانكى في «بقية الفقرات المحذوفة» بحسب ما يخبرنا المترجم محمودي. إذ انها «تتضمن تحية للملك فاروق وابيه الملك فؤاد، كما تتضمن تاكيداً على دور محمد علي ودور فرنسا في بناء مصر الحديثة. ويبدو ان هذه الآراء لم ترق للدكتور حامد طاهر فقرر ان يتخلص منها. ولكن من الواضح انها تتسق مع مواقف طه حسين المعروفة كما عبر عنها في مناسبات اخر وانها تدخل في صلب محاضرته. فهو يحاول ان يثبت فيها ان الفضل في احداث النهضة المصرية الحديثة يرجع الى ثلاث قوى: محمد علي والشعب المصري والذكاء الفرنسي (منذ ان وفد الى مصر مع حملة نابليون). وليس من قبيل المصادفة ان طه حسين قد جعل عنوان محاضرته «فرنسا ومصر» وليس «بناء مصر الحديثة» وفقاً لترجمة الدكتور حامد طاهر».

ان أقل ما يمكننا ان نقول عن دواعي «وتقنيات» الحذف المشار اليه هو انها صادرة عن الهوى وعن نزوع الى مصادرة عقول وتمثيلات وأفكار السابقين وجعلها تتطابق كرهاً وقسراً مع مشارب وآراء واعتقادات اللاحقين، حتى وإن كانت صفة المعاصرة تجمع بين السابقين واللاحقين هؤلاء. وعندما نضيف الى ذلك ملاحظة المترجم محمودي، في سياق آخر، للقول بان «ما يسمى بالمجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين (بيروت) ليست كاملة لا كماً ولا كيفاً». وعندما نضيف ملاحظتنا، نحن هذه المرة، بان عدداً من المجلدات المطبوعة والمنشورة والحاملة عنوان «الأعمال الكاملة» ليست كاملة على الاطلاق. (وهذه هي حال الأعمال «الكاملة» لجمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده، على سبيل المثال لا الحصر، والتي اعدها الباحث المصري محمد عمارة)، عندما نضيف هذه الملاحظات الى بعضها البعض، يتولد من ذلك انطباع سيء، في أقل تقدير، عن أحوال النشر والتوثيق الزاعمين الاحاطة التاريخية باعمال أسلافنا القريبي العهد. ولو كانت نواقص النشر والجمع والتحقيق والتبويب تعود فقط الى صعوبات اجرائية وتقنية، وهي جائزة وحقيقية، لما كان لنا ان نعترض على طرائق التوثيق التاريخية ومجازفاته.

والحال ان معظم دواعي الحذف والتبويب المشوّه تعود، بعد البحث والتدقيق، الى أهواء الاستيلاء على وجوه بارزة من «تاريخية» المفكرين والكتّاب السابقين، وتحفل بمقادير من الاعتباط والتعسف وضيق النظر. وهذه امور من شأنها ان تتحول، في البلدان التي تحترم «مادة» تاريخها، الى قضايا تنظر فيها المحاكم.

ونحسب ان الباحث والمترجم محمودي والمتخصص في طه حسين، على ما يبدو، قد سعى الى اعادة الاعتبار الى الجانب التوثيقي المنزه عن أغراض الاستنطاق الايديولوجي، والى ترجيح معايير العقل والنزاهة في مجال الاحاطة الموثقة باعمال وكتابات عميد الأدب العربي، بغض النظر عن تأويلاتنا وأحكامنا على أفكاره ونوازعه.

وعندما قلنا في مطلع هذه المقالة ان ترجمة كتابات طه حسين من الفرنسية الى العربية تنطوي على قيمة مزدوجة، فإننا نعني التدليل على القيمة الأولى لهذا العمل، وهي بالضبط توثيقية. ويدخل في هذا الباب امور تتعلق بالوجه الاجرائي لهذه الترجمة. وهذا لم يغب عن بال السيد محمودي، الذي يعلمنا بان هذه الترجمة لم تكن مهمة سهلة، لأن أسلوب طه حسين متنوع «يتراوح بين لغة الحديث العادية وبين لغة العلماء والمثقفين، ولكل من هذين النهجين في التعبير صعوباته الخاصة».

ويرى محمودي، عن حق، بان على المترجم ان يلتفت على الدوام الى مؤلفات طه حسين بالعربية، «وأن يكون قارئاً وباحثاً قبل ان يكون مترجماً. وذلك ان كتابات طه حسين بالفرنسية ترتبط على نحو أو آخر بسائر انتاجه (...). وعليه اذن ان يعود لطه حسين ليتعلم عربيته من جديد وليرتفع – كما نقول – الى مستوى المناسبة». ويمكننا القول ان المترجم حمودي قد نجح الى حد بعيد في نقل كتابات طه حسين الفرنسية الى اللغة الأم في صورة تقرب كثيراً من لغة المؤلف الذائع الصيت.

اما القيمة الثانية للنصوص المنقولة فهي تاريخية – ثقافية في المعنى شبه المحدد والمتصل بالحيز أو الحقل الذي تنهض فيه هذه النصوص، ونقصد بذلك «التناص» والتفاعل او التداخل الثقافي. وها هنا، يتبادر الى الذهن سؤال عما اذا كان ثمة اختلاف ما، ولو في حدود ضيقة، بين نصوص طه حسين العربية الكثيرة، وبين كتاباته الفرنسية القليلة. ويسعنا ان نجيب على الفور بان شواغل وتوجهات الكاتب المصري، والمبثوثة في نصوصه الفرنسية الموزعة ما بين خواطر عن بعض اعلام العصر (مثل الشيخ محمد عبده وتوفيق الحكيم واندريه جيد والنحات المصري مختار والشاعر الايطالي اونجاريتي) ودراسات حول «الاتجاهات الدينية في الأدب المصري المعاصر»، ونظرة الشاعر الألماني غوته الى الشرق، ونهضة الشعر في العراق في القرن الثاني للهجرة، ومسيرة الشاعر (المتنبي) الكبرى، ودراسة نحوية حول «استخدام ضمير الغائب في القرآن كاسم اشارة» ومحاضرات وكلمات عن علاقات فرنسا ومصر وعن الاستشراق الايطالي وتصريحات في شؤون مختلفة، نقول بان شواغل توجهات طه حسين بالفرنسية تظل على العموم قريبة من تلك التي تشكل مدارات مؤلفاته العربية. غير ان مصطلحات ومفاهيم «التناص» والتفاعل او الحوار الثقافي لا تسعفنا كثيراً، في حال استخدامها الفضفاض والبلاغي، في التقاط الدلالات الفعلية للموضع الثقافي الذي ينظر منه طه حسين الى وجوه العلاقات بين كيانات عريضة مثل الشرق والغرب، او أكثر تخصيصاً مثل فرنسا ومصر.

طه حسين من الشاطئ الآخر
كتابات طه حسين الفرنسية
جمعها وترجمها وعلق عليها
د. عبدالرشيد الصادق محمودي

وفي هذا الاطار، قد يكون صحيحاً ان «ثقافة البحر المتوسط كما فكر فيها طه حسين كانت حواراً وتفاعلاً عريق الجذور بين مجموعة من الثقافات، وخاصة بين ثقافتين رئيسيتين ممتازتين تمركزت احداهما في مصر بينما تمركزت الأخرى في أوروبا» بحسب ما يقول المترجم محمودي.

وقد يكون صحيحاً كذلك تشخيص الموقع الذي اصطفاه طه حسين لنفسه والذي يجعله «كأنه وسيط بين الثقافتين» بحسب محمودي ايضاً. على ان التفحص النقدي لتمثيلات وتصورات طه حسين عن هذا «التوسط» والتفاعل بين ثقافات مختلفة، من شأنه ان يجلو بعض وجوه ودلالات التوسط وشروط تحققه ومعرفة وجهته، وهي أمور يشفعها طه حسين بسلوك ذهني مثقف قد يكون، من زاوية التاريخ الثقافي الحديث، يضاهي في اهميته القضايا التي أثارها الكاتب المصري الكبير. والسلوك الذهني هذا هو على العموم تربوي الى حد بعيد، اي انه يضع وجوه الاتصال والتبادل الثقافيين بين مصر والغرب في منظور تعليمي وارشادي مستمد، جينيالوجياً وفي قوالب وعبارات مستمدة، من التربوية الأزهرية.

ليس مستغرباً اذاً ان نقع في كتابات طه حسين الفرنسية على تمثيلات وصور تربوية وبلاغية بواسطتها يتعقل الكاتب العلاقات بين فرنسا ومصر، مع الرغبة في تثبيت قيمة معيارية لهذه التمثيلات. فهو يرى، في مقالة نشرتها مجلة فرنسية عام ١٩٤٦، بان «فرنسا ليست بالبلد الاناني، بل انها على وجه التحديد هي البلد الذي يمقت الانانية، وهي على وجه التحديد البلد الذي يوجه فكره الى ما هو انساني حقاً. ولذلك يحب الاجنبي فرنسا».

ويستعرض طه حسين باختصار شديد تاريخ العلاقات بين فرنسا ومصر، معتبراً ان الفرنسيين اتفقوا عامين قبل ان يدركوا ان «مصر ليست بلداً صالحاً للاستعمار، وانفق آخرون (اي الانكليز) ستين سنة لكي يفهموا هذه الحقيقة، ولست على يقين من انهم فهموها». كما يكرر طه حسين في مواضيع مختلفة توصيفه للتعاون بين فرنسا ومصر على انه تعاون «منزّه عن الغرض». ويرى انه ترتب هذا التعاون خير مادي ومعنوي وفكري. والخير المادي يستدل عليه من قناة السويس والدلتا والري في مصر. والخير المعنوي ماثل في «نهضة مصر وتعرّف الشرق العربي على الحضارة الغربية بعد اربعة قرون او خمسة من السبات». والخير الفكري يتصل بنشأة – علم المصريات – وقد عاد هذا التعاون بالمنفعة على كلا البلدين.

ويحقن طه حسين تمثيلاته المتفائلة هذه بجرعات بلاغية وخطابية، فيرى انه «بفضل هذا التعاون الودي المنزّه عن الغرض بين فرنسا ومصر تحقق انجاز عظيم، وليس في هذا ما يثير الدهشة، فأينما تدخلت فرنسا المترفعة عن دواعي الاثرة، فرنسا المفكرة، تحققت عظائم الأمور. وقد تحقق إذن شيء عظيم، وأعني بذلك على وجه التحديد التعاون، التعاون بين الشرق والغرب. تعاون لا يبطن المرارة، تعاون يخلو من الخوف ومن سوء القصد».

اما في محاضرته التي القاها في مدينة نيس الفرنسية عام ١٩٥٠، فاننا نرى وزير المعارف طه حسين يوغل اكثر في تشخيصه للعلاقات بين فرنسا ومصر بوصفها علاقات قائمة على الدين او المديونية الثقافية العامة. فهو يرد استفاقة مصر الحديثة الى ثلاثة عناصر: الشعب المصري ومحمد علي والذكاء (العقل) الفرنسي. ويعتبر ان فرنسا منذ حملة نابليون «قد تخلت تماماً عن كل مطمع سياسي في مصر وتخلت عن كل مطمح استعماري، ولم تعد تفكر الا في شيء واحد بسيط فهي لا تريد الا العمل على تقدم المعارف البشرية وإثراء العقل الانساني». ويرى صاحب «الأيام» انه «من الواضح ان مصر تلقت الكثير من فرنسا، ففرنسا هي التي كشفت مصر لذاتها، فقد ايقظتها ثم اكتشفت مصر القديمة».

سيكون من الصعب علينا، بعد الكلام السابق، ان نوافق الكاتب المصري حين يقول بانه «على هذا النحو نشا بين مصر وفرنسا تعاون ارى انه متكافئ تماماً وانه يقوم على التفاهم والتوافق وعلى الصداقة بل ويقوم احياناً على شيء يفوق الصداقة». قد تبدو لنا «تربوية» طه حسين ساذجة وتستعير على طريقتها عبارات القوميين الفرنسيين في القرن الفائت (خصوصاً ارنست رينان)، خصوصاً وان كلامه هذا جاء قبل ست سنوات فقط من حملة السويس او العدوان الثلاثي. ولكن توصيفاته، وخلافاً لظنون وجموحات خصومه، لم تكن خلواً من اللبس والمفارقة. ذلك انه بالرغم من شعوره بانه يدين لفرنسا بالكثير وبان صورة الدين الميتافيزيقي هذا تطاول جملة البلد المصري وتاريخه الحديث، فإنه كان يشعر بالرغبة في تأكيد هويته الذاتية واستقلاليتها لكن الرغبة هذه بقيت مكتومة او مسكوتاً عنها في معنى ما. وأمور الافصاح والكتم من شأنها ان تكون قضايا تاريخية شريطة ان يكون التعقل النقدي هو مدار القراءة والتأويل، ويقتضي هذا بالطبع تحرير المدار هذا من صور المدح والهجاء التي استحوذت عليه وما تزال في عالمنا العربي.

نزار قباني

من أوراقي المجهولة...

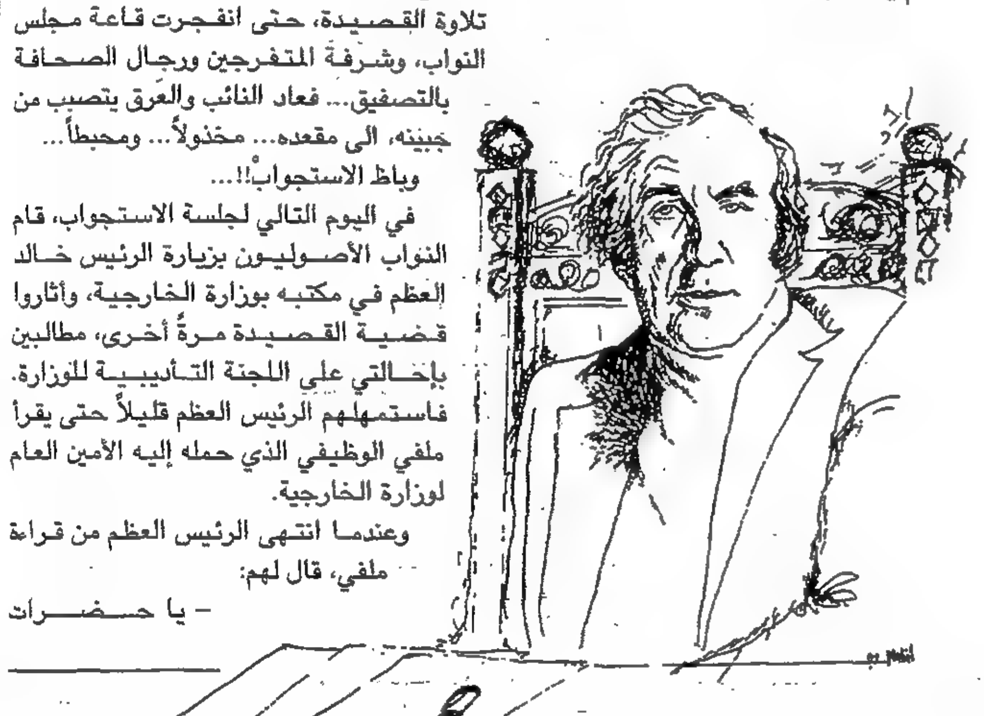
(سيرةٌ ذاتية ثانية)

الجزء الثالث

٢١

هناك حوادث مرت بحياتي كشاعر، غيرت مساري تغييراً جذرياً، وقلبت خرائطي واختياراتي.

وثمة أشخاص قابلتهم بالمصادفة، شعرت أنهم مرسلون من عالم آخر، جاؤوا ليبلغوني أمراً... أو رسالة... ثم يختفون...



وثمة مدنٌ دخلتُها وأنا خالي البال، وخرجتُ منها وثيابي تشتعل بنار العشق، وأوراقي وحقائبي حبلى بالقصائد، وقلبي أكواريوم من السمك الملون.

وفي هذه الأوراق سأقول كل ما عندي، عن القصص الغريبة التي عشتُها، والأشخاص الغامضين الذين التقيتهم، والمدن السحرية التي دخلتُ إليها كسائح، وخرجتُ منها على صورة عصفور... أو قوس قُزَح...

٢٢

هذه الحكايات كانت مطمورةً في قعر الذاكرة... ومغطاة بحشيش البحر...

وقد قررتُ أن أعومَها كأية باخرة غارقة، وأستعيد ما كان عليها من كتب، وأوراق، ودفاتر مذكرات، وجوازات سفر... وأمتعة... قبل ان تاكلها الأسماك...

إنها قصصٌ واقعية بكل معنى الكلمة، وأنا أقصها عليكم كما جرت تماماً أي بدون أي (روتشة)... أو تكحيل أو تجميل.

وأنا إذ أقوم بدور الراوي لهذه الحكايات، فإنني لا أفعل ذلك من باب النرجسية والاستعراضية، ولكنني أقوم بذلك لتقديم شهادات إضافية عن الشعر، وعن العلاقة التي تصل الى حدود الكهانة والسحر، بين الشاعر العربي المخلوق من صلصال وطن، وبين جمهور عربي يُصرُّ على اعتباره من جنس الملائكة الذين لا يأكلون... ولا يشربون... ولا يقربون النساء...

٢٣

عام ١٩٥٤ في لندن، كان عام الرياح والزوابع والالتحام بالسلاح الأبيض مع الأوساط الأدبية والدينية، والسياسية، والبرلمانية.

والمعارك الطاحنة التي دخلتُها، لم تكن بسبب (داحس) أو (الغبراء)... أو بسبب الاختلاف على ناقة، أو نبع ماء... ولكنها كانت بسبب قصيدة عنوانها: (خبز... وحشيش... وقمر...) أقامت الدنيا كلها فوق رأسي... ولم تقعدها...

أرسلت القصيدة من لندن الى صديقي الدكتور سهيل ادريس، صاحب مجلة (الآداب) اللبنانية المعروفة بخطها القومي والتحرري. وكنت آنئذ أعمل ديبلوماسياً في السفارة السورية في لندن.

لم يعترض سهيل على القصيدة، ولم يتخوف منها، بل نشرها افتتاحية في مجلته، كما كان ينشر كل ما أرسله إليه من قصائد حب لا تخلو من الجرأة، والاقتحام، والبهارات الجمالية والجنسية.

ولكن ما ان صدرت (الآداب) حتى قُرعت أجراس الخطر، في كل عواصم العالم العربي، وطالب المتزمتون بشنقي، وطردي من وزارة الخارجية السورية، لأنني حسب اجتهادهم، خنتُ بلادي، وانحرفت عن عقيدتي، وأصبحت عميلاً (للانتلجانس سيرفيس)، لأنني الصقت على غلاف رسالتي المرسلة الى (الآداب)... طابعاً بريطانياً...

هكذا بكل بساطة أصبحتُ عميلاً، لأنني هاجمت الكسالى، والمسطولين، وآكلي القضامة والبزر... وراقصي الزار... والدراويش...

٢٤

القصيدة – الإثم، او القصيدة – الجريمة، اوصلتني الى المجلس النيابي السوري، وهي سابقةٌ لم تحدث في أي برلمان من برلمانات العالم، فانبرى استاذنا الشيخ مصطفى الزرقا، النائب عن جماعة الإخوان المسلمين، بتقديم استجواب عنيف لوزير الخارجية آنئذ الاستاذ خالد العظم، طالباً منه إحالتي الى اللجنة التأديبية، وطردي من وزارة الخارجية.

وتأييداً لأقواله، قام النائب الزرقا، بتلاوة القصيدة على النواب. وكان لحسن حظي، فصيح اللسان، رائع الإلقاء، فما ان انتهى من تلاوة القصيدة، حتى انفجرت قاعة مجلس النواب، وشرفة المتفرجين ورجال الصحافة بالتصفيق... فعاد النائب والعرق يتصبب من جبينه، الى مقعده... مخذولاً... ومحبطاً... وباظ الاستجوابُ!!...

في اليوم التالي لجلسة الاستجواب، قام النواب الأصوليون بزيارة الرئيس خالد العظم في مكتبه بوزارة الخارجية، وأثاروا قضية القصيدة مرةً أخرى، مطالبين بإحالتي على اللجنة التأديبية للوزارة. فاستمهلهم الرئيس العظم قليلاً حتى يقرأ ملفي الوظيفي الذي حمله إليه الأمين العام لوزارة الخارجية.

وعندما انتهى الرئيس العظم من قراءة ملفي، قال لهم:

– يا حضرات النواب الأعزاء:

أحبّ أن أصارحكم أن وزارة الخارجية السورية فيها نزاران... نزار قباني الموظف، ونزار قباني الشاعر.

أما نزار قباني الموظف، فملفه الوظيفي أمامي، وهو ملف جيد، ويثبت انه من خيرة موظفي هذه الوزارة...

أما نزار قباني الشاعر، فقد خلقه الله شاعراً، وأنا كوزير للخارجية لا سلطة لي عليه... ولا على شعره...

فإذا كنتم تقولون انه هجاكم بقصيدة... فيمكنكم أن تهجوه بقصيدةٍ مضادة... وكفى الله المؤمنين شر القتال!!...

وانتهت المقابلة... وخرج الشعر منتصراً... رحم الله دولة الرئيس خالد العظم.

٢٥

وحتى تكتمل أطراف الحكاية حول قصيدتي (خبز وحشيش وقمر). أود ان أنوّه بموقف كبير آخر لسفير سورية آنذاك في لندن الأستاذ فايز الخوري، وهو عالم من علماء القانون، واللغة، ومن رجالات سورية المرموقين في فترة النضال الوطني.

شكوتُ له ذات صباح، هذه الهجمة الشرسة التي أتعرض لها من الصحافة العربية، وهذه الإشاعات والأكاذيب التي يختلقونها حولي وحول القصيدة، فطلب لي السفير فنجاناً من القهوة، ومدّ يده الى جارور مكتبه، وأخرج دفتر شيكاته... وقال:

– يا عزيزي نزار:

إذا كنت متضايقاً مما يقال عن القصيدة، وتريد ان تتخلص منها، فأنا فايز الخوري مستعد ان اشتريها فوراً. فحدد المبلغ الذي تريده، وسوف أوقع لك شكاً بالمبلغ الذي تريده... على شرط ان تضع اسمي تحت القصيدة!!.

فهدئ أعصابك يا نزار، وثق ان جميع هذه الأصوات النشاز التي تهاجمك سوف تطحنها عجلات الأيام، ولن يبقى في خزانة التاريخ سوى أنت... وقصيدتك...

أخجلتني كلمات السفير، فكفكفت دموعي، وخرجت من مكتبه وأنا على قامة... وأكثر كبرياء.

■ لأسباب فنية تنشر اليوم الصفحة المتضمنة مقالة نزار قباني بدل نشرها امس الجمعة كالعادة فاقتضى التنويه.

المشهد الثقافي

محمد جابر الأنصاري: «العرب والسياسة: اين الخلل؟ جذر العطل العميق»

● عن دار الساقي في بيروت ولندن صدر كتاب جديد للكاتب البحريني محمد جابر الأنصاري عنوانه «العرب والسياسة: اين الخلل؟ جذر العطل العميق».

المؤلف يعمل حالياً عميداً لكلية الدراسات العليا وأستاذاً لدراسات الحضارة الاسلامية والفكر المعاصر في جامعة الخليج العربي في البحرين، وشغل في ما قبل مناصب من بينها عضويته في مجلس الدولة في البحرين بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧١.

فصول الكتاب: بؤس السياسة في الوجدان العربي – لماذا يتكرر رسوب العرب في اختبارات السياسة – التقصير السياسي في اختيار البناء الحضاري – في ظاهرة الاجهاض السياسي لمشروعات النهوض العربي – الثقافة السياسية العربية بين التضخم الايديولوجي والبؤس المعرفي – نحو قراءة تاريخية مختلفة لتجربة العرب السياسية – نحو سوسيولوجيا سياسية ترشد العمل السياسي – هل بدأ الاحتشاد السياسي للقوى المدنية؟ – حيرة أمة بين قوة روابطها المعنوية وضعف روابطها المادية – بين «الوطني» و«القومي»: محاولة معرفية بلا أدلجة – البحث عن أرضية للتسامح السياسي في تراثنا – العرب والديموقراطية: متى وكيف؟ – استمرار القبلية السياسية في الدولة الاسلامية – «ديموقراطية» القبيلة العربية؟ – القبلية الحديثة وأقنعتها السياسية – التحديث القشوري للعصبيات لا يخلق ديموقراطية – الجغرافيا ضد الأمة: «وطن عربي» بلا مسمى جغرافي – الجغرافيا ضد الأمة: غياب «المركز» في الدائرة العربية.

أسماء في الوحدة والتذكر

زليخة أبو ريشة *

١ – الأم

عندي صبية وغلام. يعبس عندما يراها ضاحكة. وتبادله المرح عندما تنسى انه أخوها. وكلما أردتُ القيلولة تشاجرا حتى ترتج الجدران من غضب الأم. والآن – في هذه المدينة الصامتة يتردد ضحكهما بين شارع الهاي ستريت وشارع برنس أوف ويلز فأكاد أراهما. ثم يختفيان. أقصد: تختفي هي، وهو أيضاً يختفي.

٢ – المعلمة

قالت لنا المعلمة: في السفر سبع فوائد. عددتُها. وعندما سافرتُ هذه المرة نسيتُها جميعاً.

٣ – الكاتبة

حملتُ القلم ونظرت الى الورق الأبيض. لم أعثر على جملةٍ واحدة اكتبها. على كلمة. بل لم أعثر على معنى قط.

٤ – المصوِّرة

نظرت الى الجدار فوجدت بعض الصور يعلوها شحوب الصباح. زدت الاضاءة حتى أرى. اختفت الصور.

٥ – الناظرة

أزحت الستارة عن الشباك الذي قرب سريري حتى أرى الصباح. بعد ساعتين فتحت عيني فجأة. كان القمر بدراً والسماء صافية والنجوم والضفة الأخرى من النهر تتلألأ. فحسبت انني في مدينتي. عندما بدأ الارتياح يتسلل الى جسدي، شعرت بنخزة في صدري. ليس الأمر مهماً. انها نخزة الوحدة.

٦ – الغافلة

ثلاث سنوات مرت من العمر دون علمي. في بدايتها أعمتني الدهشة. وفي نهايتها أعماني الغضب. وفي ما بينهما كنت بحواسي ألتمس طريق الحرير. وقف الليل على كتفي وقال: استيقظي.

٧ – المرتعشة

أمسكت بالممحاة ومحوتُ على الورق. محوت على الفضاء. محوتُ في داخل الحنجرة. شيء واحد لم أستطع الاقتراب منه: رسائله.

٨ – العارفة

بيابه.
هكذا يخيل اليّ. مائدة مزينة بباقة ورد وقارورة بلون الفيروز وصحن أصفر ونصف تفاحة.
عندما دقت ساعة المدينة التي أرقبها طوال النهار من نافذة بيتي، تناثر الورد واندلقت القارورة وطار الصحن وتغضن نصف التفاحة. فعرفت ان الزمن يعدو.
ولكن الى بيابه.

٩ – المستفهمة

قرأت كتاب كونديرا «الضحك والنسيان» فظللت أضحك. اتذكر وأضحك. امشي وأضحك. أسافر وأضحك. اقرأ وأضحك. أتكلم بالهاتف وأضحك. حتى نسيت لِمَ كل هذا الضحك.

١٠ – المتفرجة

كتب اليّ يحدثني عن الحب العظيم!
طبطبت على كتفه وقلت: يا صديقي –
ولم أستطع ان أكمل.

١١ – المتقلبة

احتاج الى وقت. لا بل احتاج الى مساحة. لا. بل احتاج الى سفر يوم. ليتني أعرف بالضبط ما احتاج اليه في هذه الساعة المتأخرة من ليلة عاصفة في اكستر.
(اكستر ١٩٩٨/١/٢٠)

* شاعرة من الأردن.

تراث العصا وواقع الحال

إلفت التنيّر *

■ يروي ابن الأثير ان حجراً والد امرئ القيس، ملكَ على بني أسد «وله عليهم إتاوة كل سنة لما يحتاج اليه. فبقي كذلك دهراً ثم بعث إليهم من يجبي الإتاوة منهم وكانوا بتهامة فطردوا رسله وضربوهم. وعندما بلغ حجراً الخبر، سار إليهم بجند من ربيعة، وجند من جند اخيه من قيس وكنانة، فأتاهم وأخذ أشرافهم وخيار رجالهم وجعل يقتلهم بالعصا وأباح أموالهم، فسموا من يومها «عبيد العصا».

وفي امثال الميداني جاء على لسان عتبة بن الوعل يهجو أبا جهمة الأسدي يعيره بآبائه من بني أسد:

اعتيقَ كندة كيف تفخر سادراً/ وأبوك عن مجد الكرام بمعزِلِ

إن العصا لا درّ دركَ احرزت/ اشياخ قومك في الزمان الأول

ويقال للقوم اذا استذلوا: ما هم إلا «عبيد العصا» أي يُضربون بها. وجاء في الشعر:

لولا لدودانُ عبيدِ العصا/ ما غرّكم بالأسد الباسل

وبالعودة الى رواية ابن الأثير، فإن القوم ما لبثوا ان استجمعوا قواهم وفي نيتهم الثار لأشرافهم والخلاص من تسلط حجر واستبداده. «ولما رأى حجر اجتماع بني أسد عليه خافهم، وقال لهم: إن كان هذا شأنكم، فإني مرتحل عنكم ومخليكم وشأنكم. فودعوه على ذلك وسار عنهم وأقام في قومه مدة، ثم جمع لهم جيشاً عظيماً وأقبل إليهم، فتآمرت بنو أسد وقالوا: والله لئن قهركم ليحكمنّ عليكم حكم الصبي، فما خير العيش حينئذ فموتوا كراماً. فاجتمعوا وساروا الى حجر فلقوه فاقتتلوا قتالاً شديداً وكان صاحب امرهم علباء بن الحرث، فحمل على حجر فقتله».

يبدو من منطق التاريخ، ومنطق العقل، ان ثمة قاسماً مشتركاً يجمع على الدوام بين اولي الإستبداد، على اختلاف انتماءاتهم وأديانهم وأعراقهم وأزمانهم ايضاً، الا وهو «العصا»، التي يلجأون إليها ويفيئون من «محاسنها»، في تحقيق استغلال او احتلال، او للدفاع عن مصالح وللحفاظ على مكاسب، او في تأديب شعوب ونهب خيراتها. وقد ينفع في هذا المجال اللجوء الى الاستطراد اللغوي والى المعين التراثي والأدبي لتسليط الضوء على دلالة مهمة من دلالات العصا وبالتحديد من حيث إبانتها عن فحوى القمع والتأديب وعلاقتها بمنطق القوة.

ففي اللغة، سميت العصا عصا لأن اليد والأصابع تجتمع عليها، مأخوذ من قول العرب، عصوتُ القوم أعصوهم، إذا جمعتهم على خير أو شر.

وفي التراث الديني، تبدو العصا في أحد معانيها، أداةً ذات قدرة سحرية خارقة تلقي الرهبة في قلوب الناس، وذلك عندما تتحول عصا موسى، في التحدي الذي واجهه لإثبات معجزته امام مجموعة من السحرة بحضرة فرعون، الى ثعبان يلتهم حبال السحرة وعصيهم التي خيل اليهم من سحرهم انها تحولت الى مجموعة من الثعابين. «فالقوا حبالهم وعصيّهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون» إلا ان النتيجة لم تأت كما يشتهون «وأوحينا إلى موسى ان الق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون». والعصا إياها هي التي استسقى بواسطتها موسى لقومه «فقلنا اضرب بعصاك الحجر»، وهي التي ضرب بها البحر فانفلق «فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق». وجاء في الشعر من وحي عصا موسى مما جرى مجرى الأمثال:

إذا جاء موسى والقى العصا/ فقد بطلَ السحرُ والساحر

ولذا كانت العصا في المرويات الدينية رمزت للإعجاز من خلال القوة الخارقة التي نسبت إليها، فإنها استمرت على مدى التاريخ مظهراً من مظاهر القوة ورمزاً من رموز السلطة بصورها المختلفة وعلى تفاوت حالاتها ومقاييسها. ففي اللغة على سبيل المثال، يقال في الراعي إذا كان قوياً على إبله او قطيعه كثير اللجوء الى ضربها بالعصا «صلبُ العصا»، كما تقال في الرجل القوي العزم والمتسلط. جاء في الشعر لعمرو بن لجا:

«صلبُ العصا جافٍ عن التغزّل».

والعكس يقال في الرجل الرفيق، الحسن السياسة: «ليّنُ العصا»، يكنّون بذلك عن قلة لجوئه الى هذه الاداة.

ونظراً الى ارتباط العصا بالهيبة والرهبة والسلطان، لا نجد غرابةً في ان تكون العصا في يومنا هذا جزءاً من بروتوكول تسليم مقاليد الحكم من السلف الى الخلف في بعض البلدان. وبالاستناد الى تراثنا الشعبي، فإن في بعض المأثورات المرتبطة بالعصا ما يصلح شعاراً لأنظمة القمع والقوة «فالعصا لمن عصى»، تفعل فعلها هنا في التأديب وتلقين اصول الطاعة... فردياً او جماعياً، ضد اي تمرد او عصيان. والعلاقة بين العصيان والعصا واضحة جلية في الجذر اللغوي (عَصَيَ) و(عصوَ) إضافة الى المغزى القمعي الذي يربط بين الحالة والأداة او بين الأداة والحالة، من حيث ان الأولى (العصيان) يمكن ان تستدعي الثانية (العصا) كما ان سياسة العصا يمكن ان تؤدي الى العصيان.

ويرتبط صيت العصا أيضاً بالعبودية على اشكالها كنقيض للحرية وحقوق الإنسان الجوهرية. قال يزيد بن مفرّغ الشاعر:

العبد يُضربُ بالعصا/ والحرّ تكفيه الملامة

ولا ننسى ان المتنبي في بيته الذائع الصيت في هجاء كافور قد قرن بين العبد والعصا باعتبار الأخيرة من لوازم العبودية التي لا بد من اقتنائها إذ قال:

لا تشترِ العبد إلا والعصا معه/ إنّ العبيد لأنجاسٌ مناكيدُ

ويقال: فلان «مكسّر عصاه» إذا كان «حيطه واطياً» مغلوباً على أمره مسلّماً لقدره. ويصح القياس نفسه على الشعوب المستضعفة او شعوب العالم الثالث إذا اردتم.

وفي امثالنا الشعبية نقول «هزّ عصا العز ولا تضرب فيا»، وتفيد التهديد بممارسة القوة التي قد يكون لها مفعول القوة نفسها فيما لو استعملت. وبهذا المعنى وردت في الشعر العربي القديم أبيات ينهي فيها صاحبها عن ضرب الناقة يقول:

لا تضرباها واشهرا لها العصيّ
فربّ بكرٍ ذي هباب عجرفي
فيها وصهباءَ نسولٍ بالعشيّ

يقول أخيفاها - ويقصد الناقة - بشهركما العصي لها ولا تضرباها.

هذا، والعصا لا تتغير هويتها وغايتها، في حين تتعدد اشكالها. فقد تأتي العصا على هيئة طلقة او قنبلة، او سجن، او منفى، أو فتوى... أو هي تطل بهيئتها الحقيقية على شكل هراوة تنفع في قمع الانتفاضات والتظاهرات والاضرابات والاعتصامات وغيرها من اشكال التعبير الديموقراطي المشروع...

وينفع في هذا المجال العودة كشاهد عيان، الى صورة تصدرت صفحات الجرائد صبيحة ١٩٩٦/٩/٢٦ وبدا فيها وزير المال في السلطة الفلسطينية، محمد النشاشيبي الذي كان يشارك في تظاهرة احتجاج ضد فتح النفق تحت المسجد الأقصى يومذاك وهو يحاول التخلص من عصابة من الجنود الإسرائيليين انهالوا عليه ضرباً بهراوات غليظة. كان ملوي الذراع الى الخلف فيما بدت امارات الألم صارخة على وجهه في قسمات تحاكي وجع شعب بأكمله، بل قل أمة بملايينها المئة. وعليه، فإن العصا التي استهدفت الوزير، وغيره ممن شاركوا في مظاهرة الاحتجاج في ذلك اليوم، إنما كانت تحاول ان تطول «بمفاعيلها» الإرهابية «وهيبتها» العرب جميعاً في مشهد يجسدّ العلاقة بين الاستعباد المطلوب والعصا...

* كاتبة لبنانية.

الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي على مشارف القرن المقبل

□ لندن - سمير رزق الله

■ أصدرت «المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة» (ايسيسكو) أخيراً كتاب «الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي» باللغات العربية والفرنسية والانكليزية. وهو يتضمن الخطة التي أعدتها المنظمة وأقرها مؤتمر القمة الاسلامي في دورته السادسة التي انعقدت في داكار (السنغال) في اواخر العام ١٩٩١.

ويقول الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، في مقدمته للكتاب الجديد: «ان الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي التي سهرت على اعدادها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ترسم لأول مرة معالم الطريق امام البلدان الإسلامية في اتجاه احداث نقلة نوعية في اساليب العمل الثقافي وادواته وطرقه، وفي غاياته ومراميه، وفي الدور للتميز والهام الذي تقوم به الثقافة بمدلولها العام في التنمية الانسانية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة، وصولاً الى تطوير العالم الاسلامي من خلال الاداء الثقافي الذي يشمل جميع مظاهر النشاط الانساني في مجالات الابداع والتعبير، وفي ميادين التوعية والترشيد، وفي حقول التربية والتكوين، وعلى المستويين التنظيري والتنفيذي».

والواقع انه منذ انطلاق العمل الاسلامي المشترك في العام ١٩٦٩ بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الأول، وتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي في العام ١٩٧٢، والأمة الاسلامية تتطلع الى تطوير اداة التضامن وتحديث اساليب التعاون في دائرة القيم والمبادئ والاهداف المنصوص عليها في المواثيق التي تنظم العمل الاسلامي الدولي، ابتداء من بيان القمة الاسلامية الأولى ومروراً بميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وبلاغ مكة، وانتهاء بجميع القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الاسلامية.

لقد دخل العمل الاسلامي المشترك مرحلة جديدة بمصادقة مؤتمر القمة الاسلامي السادس المنعقد في داكار على «الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي»، التي تعد بكل المقاييس العلمية والسياسية والثقافية فتحاً جديداً في العمل الثقافي الاسلامي الذي يكرس لخدمة اهداف الوحدة للعالم الاسلامي القائمة على وحدة العقيدة، ووحدة التصور، ووحدة الهدف، ووحدة المصير.

ويؤكد الدكتور التويجري ان هذه الاستراتيجية وضعت «الأسس العامة لرسالة الثقافة في البلاد الاسلامية، وفصلت القول في وظائفها ومهامها، ورسمت مجالات العمل ووسائل التنفيذ، والقت الضوء على دور الثقافة في التنمية، مؤكدة اهميته وضرورته وحيويته، وارست قواعد العمل الثقافي من هذه المنطلقات، فاكتمل بذلك الإطار العام لدور الثقافة في تنمية العالم الاسلامي شكلاً ومضموناً، نظرية وتطبيقاً، على النحو الذي يستجيب لتطلعات الأمة الاسلامية ويلبي طموحها، وهي تتهيأ لدخول القرن الحادي والعشرين أوفر ما تكون حظاً من التماسك والترابط واقوى عدة واستعداداً لمواجهة تحديات القرن القادم، وأعمق وعياً بمقتضيات التحول الحضاري الذي هو شرط التغيير المفضي الى آفاق التطور ورحاب التقدم في اطار الهوية الثقافية الاسلامية، وفي دائرة الذاتية الحضارية الايمانية».

لقد انتقل العمل الثقافي الاسلامي الى مرحلة التخطيط العلمي القائم على استشراف آفاق المستقبل، والمستند الى دراسة معطيات الواقع الاسلامي، واستغلال القدرات والامكانات، وتوظيف الطاقات والموارد، وتحليل المعوقات والصعوبات، ودراسة التطورات والمستجدات، ومواجهة الاحتمالات والمفاجآت، والتصدي للتحديات أياً كان مصدرها. وبذلك انسجم النشاط الثقافي الاسلامي، على مستوى البلدان الاسلامية، مع ايقاع العصر، وانفتح على مستجداته وتكيف مع واقعه واندمج في اطار العمل الدولي في مجال الثقافة، محتفظاً بخصوصياته، محصناً بمقوماته، متميزاً بسماته.

ويقول التويجري: «ان «الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي» تضع الأمة الاسلامية على اول الطريق في اتجاه تأكيد الذاتية الحضارية الاسلامية، واثبات القدرة على التعامل مع الثقافات الانسانية بمختلف تياراتها ومشاربها، والتفاعل مع قضايا العصر بكل اتجاهاتها وموضوعاتها، والتعايش مع الابداعات الفكرية والأدبية والفنية والانسانية من موقع القوة والتفوق والتميز. وبذلك دخل العالم الاسلامي عصراً جديداً قوامه التخطيط للمستقبل، ودراسة الحاضر، وتحليل المشكلات الثقافية التي تعوق النمو الثقافي في البلدان الاسلامية».

لقد بدأ العمل الاسلامي المشترك متواضعاً يستند الى تأجج العاطفة الانسانية اكثر مما يعتمد على تألق العقل العلمي. ولم يمنع ذلك ان تتحقق انجازات حضارية في غاية الاهمية طوال الثماني والعشرين سنة الماضية (١٩٦٩ - ١٩٩٧)، اكسبت الحضور الاسلامي في الساحة الدولية تميزاً ونفوذاً، وعمقت من انتماء الأمة الاسلامية الى جذورها واصولها، والى قيمها ومقوماتها، وقوت من سياسة التضامن الاسلامي فلسفة وعقيدة وسلوكاً، ومنهجاً واداة واسلوباً. فتقاربت المسافات، وتضافرت الامكانات، وتكامنت الجهود، وقام للتعاون الاسلامي صرح اخذ يعلو مع نمو حركة التفاعل والتمازج والتعايش بين البلدان الاسلامية، وتعددت تبعاً لذلك مجالات العمل الاسلامي المشترك، ونال المجال التربوي والعلمي والثقافي حظه الوافر من التطور الطبيعي، منذ تأسيس المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في سنة ١٩٨٢ الى انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي السادس الذي تميزت اشغاله على المستوى الثقافي العام، بإقرار «الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي». وتتألف الاستراتيجية هذه من مقدمة شاملة تتناول مسائل مثل: حاجة العالم الاسلامي الى استراتيجية للثقافة، وضرورة الاستشراف المستقبلي للعمل الثقافي، وحدة التقلبات والتفاعلات داخل العالم الاسلامي، ودور الثقافة في المسيرة التنموية، والقائمين على العمل الثقافي. ثم تأتي الفصول المتنوعة: المفاهيم والخصائص والمصادر، والأهداف، وقضايا الثقافة الاسلامية، ومجالات عمل الثقافة الاسلامية، ووسائل تنفيذ الخطة.

ولا بد هنا من استعراض مجالات عمل الثقافة الاسلامية كما تلحظها الخطة وهي: الانتاج الفكري، اللغة العربية ولغات الشعوب الاسلامية، الآداب والعلوم الانسانية، الاعلام ووسائل الاتصال، التربية والتعليم، دور المسجد واعداد الائمة في نشر الثقافة الاسلامية، دور الاسرة المسلمة، اهمية ثقافة الطفل المسلم، البحث العلمي، التراث الاسلامي، تراث فلسطين وثقافتها، الفنون والحرف، الثقافة الشعبية، التبادل والحوار الثقافي، الجاليات الاسلامية والجماعات الاسلامية بالخارج، ضرورة تنسيق العمل الثقافي، وتهيئة مناخ العمل الثقافي.

توقف صدورها قبل ١٢٠ سنة وأعيد طبعها في ثمانية مجلدات

مجلة «روضة المدارس المصرية» وبداية حركة التأصيل الأدبي

□ القاهرة - عاطف مظهر

■ مجلة «روضة المدارس المصرية»، هي أول مجلة عربية تعنى بالعلوم والآداب، وكانت عند صدورها في الثلث الأخير من القرن الماضي بمثابة النافذة التي يطل منها القارئ العربي على المعارف الحديثة والثقافات المعاصرة.

لم تكن «روضة المدارس» مجلة بالمعنى المألوف، بل مدرسة إصلاحية كبرى امتد تأثيرها لعقود طويلة على معظم المفكرين والأدباء، وكانت ملتقى حضارياً مشعاً انصهرت فيه كل الاتجاهات الأدبية والفكرية والعلمية، فجمعت بين طياتها أفكار وكتابات ممثلي المدرسة الديوانية التقليدية التي ينظر افرادها بفخر الى قيم وعلوم الحضارة الإسلامية. وكذلك أفكار وكتابات ممثلي الثقافة الغربية الحديثة، في محاولة لإيجاد تيار حضاري غالب تمتزج فيه الأصالة بالمعاصرة، ويقود البلاد نحو النهضة.

حفلت المجلة بكل الألوان الأدبية والفكرية والثقافية والعلمية والفنية، وكانت تحرص في كل عدد من اعدادها على تلبية الحاجات الثقافية للأمة وهي تتلمس طريقها نحو تحولها الحضاري. ولعل من أهم آثارها المباشرة إثراء اللغة العربية بمجموعة من مصطلحات العلوم والفنون، وكان لما نقلته من منجزات العلوم الحديثة الى العربية اكبر الأثر في تكوين نواة حركة الترجمة التي ازدهرت واتسع نطاقها في ما بعد.

صدرت «روضة المدارس المصرية» في نيسان (ابريل) من العام ١٨٧٠ بناء على طلب علي مبارك ناظر (وزير) المعارف (التعليم)، وتحت رئاسة رفاعة الطهطاوي رئيس قلم الترجمة في ديوان المدارس في ذلك الوقت، وكلاهما من رواد النهضة المصرية الحديثة وكبار مؤسسيها. وكانت تصدر شهرية، واستمرت في الصدور ثماني سنوات متواصلة حتى توقف إصدارها بعد وفاة الطهطاوي، وتولية ابنه علي فهمي بك مسؤوليتها فترة من الوقت. كان علي مبارك بنزعته الإصلاحية يتطلع الى تطوير المجتمع من خلال الثقافة والتعليم، ومن هنا كان اهتمامه بديوان المدارس واصدار الصحف والمجلات. وقد وجد في شخصية الطهطاوي، الذي كان على وعي عميق بالفكر الاصلاحي، خير من يقوم بهذه المهمة للتعبير عن هذا الفكر الجديد المتمثل في الإيمان بالحرية والثقافة والاهتمام بالتعليم والتربية كأسس ضرورية للتقدم الحضاري.

حدد الطهطاوي في مقاله الافتتاحي في العدد الاول من «روضة المدارس» أهداف المجلة والباعث على إصدارها، كما رسم خطتها في تحرير المقالات الادبية والعلمية وابتعادها التام عن شؤون الحكم والسياسة: «فليس من وظائفها تقييد الأحوال السياسية والوقتية والأفعال الرئيسية والإدارية». وقال: «ان جلّ مرغوب ديوان المدارس المصرية هو تعميم العلوم لتتميم المعارف وانتشار الفنون وإكثار اللطائف ومداولتها بين جميع ابناء الوطن، وابراز الوسائل المعينة على جلب قطافها بدون كبير مشقة، وإحراز الوسائط المسهلة لجذب اطرافها ولو بكثير نفقة...»

واستطردت الافتتاحية تحدد طبيعة المجلة، مشيرة الى ان ما تنشره هو «من المواد النفائس بحيث تكون فيها الفوائد المتنوعة، والمسائل المتاصلة والمتفرعة، اقرب تناولاً للمطلّع المستفيد، وأسهل مأخذاً لمن يعاينها من قريب الفهم وبعيد، بقلم سهل العبارة واضح الإشارة، والفاظ فصيحة غير حوشية، ولا متجشمة لصعب التراكيب ومعان رجيحة تنخرط في سلك مستحسن الأساليب».

ومن اهم المواضيع التي نشرت في روضة المدارس ملخص الدروس الأدبية التي كان يلقيها الشيخ حسين المرصفي على طلبة دار العلوم والتي تحولت بعد ذلك الى كتاب «الوسيلة الأدبية الى العلوم العربية»، وهو من الكتب المهمة التي كان لها تأثير في الأدباء والشعراء العرب اللاحقين امثال محمود سامي البارودي واحمد شوقي ومصطفى صادق الرافعي وأمين الخولي والعقاد وطه حسين وغيرهم.

ومن المواضيع التي نشرتها ايضا مقالات نادرس وهبي في التاريخ، ومقامات عبد الله فكري في الأدب وهي على غرار مقامات الحريري وبديع الزمان، وترجمات ميخائيل عبد السيد لروايات الأدب العالمي، ومقالات محمد توفيق في الكلام على قدماء الجرمانيين، ومقالات الشيخ البيبلاوي في إعجاز القرآن، وكتابات الشيخ حسونة النواوي عن اعلام المسلمين، وغيرها من المقالات المتنوعة التي شكلت ملامح الحياة الثقافية في الثلث الأخير من القرن الماضي. اهتمت «روضة المدارس» ايضا بنشر المواضيع المتصلة بعلوم الفلسفة والتربية وعلم النفس والأخلاق، وكان تأثيرها واضحاً في مجال العلوم التطبيقية. ففي مجال الطب اهتمت بنشر ملاحق ومقالات طبية تتحدث عن صحة الاطفال والقيم الغذائية، كما كانت تنشر صورة الاجازات العلمية والفحوص الطبية. وفي مجال الطبيعة والكيمياء كانت تنشر أبحاثاً مؤلفة او مترجمة عن تطبيق القوانين الجبرية، وجداول للأوزان النوعية للغازات والسوائل.

الى جانب تلك كانت للمجلة اهتمامات أخرى عامة، فكانت تنشر مواضيع تتناول اموراً نافعة لحياة الناس اليومية، فنشرت في احد اعدادها موضوعاً عن كيفية إزالة البقع من الملابس، وموضوعاً آخر عن طريقة صنع الشاي، كما نشرت فصولاً عن الورق المستخدم في الكتابة وطريقة صناعته، وعن الآلات القديمة المستخدمة في النقش والكتابة. ولم تغفل المجلة مواضيع التسلية والفكاهة، فاهتمت بنشر الأحاجي والألغاز، يقدمها أصحابها شحذاً للقرائح وتمريناً للأذهان على إيجاد الحلول لها، على أن يخلل معظم أعدادها من لغز من الألغاز، مع نشر الحلول في العدد نفسه.

وفضلاً عن ذلك، كانت المجلة تنشر في نهاية كل عدد صفحات تحتوي فصلاً من كتاب، وبهذه الطريقة نشرت الكثير من الكتب في فروع المعارف المختلفة، وساعدت القراء في اقتناء مكتبة شاملة تضم اهم الكتب المؤلفة في ذلك الوقت. ومن هذه الكتب «حقائق الأخبار في أوصاف البحار» لعلي مبارك و«آثار الأفكار ومنثور الأزهار» لعبد الله فكري و«المباحث البينات في ضواحي النبات» لأحمد ندا. كما نشرت المجلة كتاب «القول السديد في الاجتهاد والتجديد» للطهطاوي، وكتاب «الروضات النفحية والمقامات الفتحية» لأحمد فتحي، وغيرهما من الكتب التي كانت تعد بمثابة ملاحق لأعدادها. غير أن أهم الآثار الإيجابية التي تحسب لمجلة «روضة المدارس» وضعها اللبنات الأولى في صرح النهضة الأدبية الحديثة. فعلى صفحاتها بدأت حركة التأصيل الأدبي تشق طريقها بصورة جادة وعميقة، كما بدأت إرهاصات حركة النقد الأدبي الحديث. وكان رائد هذا المجال من دون منازع العلامة حسين المرصفي الذي يعتبر اول ناقد ادبي حول الدراسة الأدبية المتخصصة والعميقة الى مقالات رشيقة يطالعها القراء ويقبل عليها جمهور المجلات الأدبية العربية. وبذلك أخرج الدراسات الأدبية من اسوار المعاهد العلمية الى ساحة الحياة الرحبة في الصحف والمجلات. وفي مجال الشعر فتحت المجلة صفحاتها للمواهب الشعرية لقرائها، سيما طلبة المدارس الذين شكلوا غالبية جمهورها، وهي كانت مخصصة لهم في الأساس. ومن أشهر من نشر شعره في المجلة اسماعيل صبري عندما كان لا يزال طالباً في مدرسة الإدارة. وبذلك شهدت المجلة بداياته الأولى في عالم الشعر.

الى جانب ذلك اهتمت بنشر الروايات والأقاصيص المؤلفة او المترجمة عن الأدب العالمي، اذ كان لعلي مبارك والطهطاوي (وهما من اكبر المشرفين على المجلة) اهتمامات معروفة بالرواية. فقد ألف مبارك رواية «علم الدين» بأجزائها الأربعة، وترجم الطهطاوي رواية «وقائع تليماك» لمؤلفها الفرنسي فينلون. وترجم ميخائيل عبد السيد - وهو أحد تلامذة الطهطاوي - مجموعة من الروايات الاجنبية مثل «سلوة الوحيد في قصة رشيد» التي مصّرها ونشرها في إثني عشر عدداً كحلقات متسلسلة.

ونشر صالح مجدي - الذي اشتهر بنظم الشعر - مجموعة من المقامات يعتبرها النقاد الخطوات الأولى لفن القصة القصيرة في العالم العربي.

ويبقى أن نذكر انه بعد مرور ١٢٠ عاماً على توقف إصدار مجلة «روضة المدارس» قامت دار الكتب المصرية أخيراً بالاشتراك مع المجلس الأعلى المصري للثقافة بإعادة طباعة كاملة من المجلة في ثمانية مجلدات، كل منها يحتوي على أعداد سنة كاملة.

من الحياة

القمة المطلوبة

■ تجددت الدعوات أخيراً لعقد قمة عربية جديدة يرى البعض انها باتت تشكل ضرورة قصوى لمواجهة التطورات في المنطقة والعالم، وتحقيق حتى الحد الأدنى من التضامن العربي، والتوصل الى صيغة حاسمة وموحدة للرد على التحديات الصهيونية والمناورات الرخيصة الرامية الى تفريغ مبادرة السلام من معانيها ومبانيها.

ولكن البعض الآخر يرى انه ليست هناك أي حاجة لعقد قمة أخرى تضاف الى القمم الكثيرة التي لم ينفذ من قراراتها سوى النزر اليسير، ثم ان حبر القمة الأخيرة لم يجف بعد ولم تبصر قراراتها النور، كما اننا لم نشهد ما بشرنا به من انجازات أو من اتجاه لوضع استراتيجية عربية مشتركة للخروج من الوضع المتردي الذي وصلت إليه أمتنا.

ولذلك فإنه لا بد من التريث قبل الموافقة على «قمة مهرجانية» تنتهي كغيرها لتزيد من حالات الإحباط واليأس وخيبة الأمل من أي عمل عربي مشترك. ولا بد أيضاً من مشاورات واسعة بين العواصم العربية لحل الخلافات وايجاد قواسم مشتركة والإعداد إعداداً جيداً لقمة الحسم والحزم واتخاذ القرارات المصيرية ووضع آليات تنفيذ عملية لا غموض فيها ولا شبهات!

فالموقف لم يعد يحتمل التسويف والبيانات الفارغة والشعارات، والشعوب العربية تبحث عن حلول جذرية ليس على صعيد أزمة الشرق الأوسط فحسب بل حول جميع القضايا العالقة ولا سيما القضايا الاقتصادية من سوق عربية مشتركة، ومنطقة موحدة للتجارة الحرة وغيرها من الأمور التي تنعكس سلباً أو ايجاباً على الامور الحياتية، وعلى لقمة عيش أي مواطن.

ولعلنا نتشبه بالاتحادات والوحدات والاتفاقات الاقليمية والعالمية التي تجاوزت الخلافات ووصلت الى مرحلة التوحيد شبه الكامل، وايجاد الحلول الناجعة لشتى القضايا والمعضلات، كبيرها وصغيرها، من العملة الموحدة حتى قضايا الزبدة واللحوم والتأشيرات... وذلك بين شعوب كانت تخوض حروباً ضد بعضها البعض لقرون خلت، فكيف بأمة العرب التي تجمعها الروابط والوشائج ووحدة المصير والهدف والتاريخ والدم والأرض ما يؤهلها لتكون أمة واحدة وقوة عظمى مرهوبة الجانب ويحسب لها ألف حساب؟

لقد حان الوقت لنفض غبار اللامبالاة والتكاسل والإهمال والخمول والقيام بمبادرة تاريخية لحل المشاكل والخلافات العربية - العربية وإيجاد حلول لقضايا الشعوب والاجيال ومواكبة روح العصر ومتطلبات القرن الواحد والعشرين.

وكم نتمنى لو بدأنا من الامور الصغيرة والقضايا التي لا خلاف عليها ولا اختلاف والإنطلاق بها للبناء عليها والتعامل بواقعية وحكمة مع كل المشاكل والقضايا العالقة لحل عقدها عقدة عقدة.

لقد أخذ الاتحاد الأوروبي أكثر من نصف قرن لتكتمل بنود الاتفاق في شأنه ونحن نقبل بقرن كامل شرط ان نبدأ السير في الطريق الصحيح وبخطوات ثابتة ونوايا سليمة وإرادة صلبة.

فهل نتهم بأننا نحلم أو نسبح في عالم الخيال اذا طالبنا ولو بالحد الأدنى من آمالنا وطموحاتنا ورغباتنا؟

●●●

● خلجة

أشعر بدفء بوحك
قريباً من قلبي
يشعل النبض ناراً
وينشر رائحة المسك
فأنسى العالم كله
وأعيش لك وحدك!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٦	٦,٤	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٣٦	١٩,٥٦
المدينة المنورة	٥,٣٧	٦,٤٢	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٣٣	١٩,٥٣
القدس المحتلة	٤,٤٥	٦,٠٥	١١,٥٤	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٨,٥٢
ابو ظبي	٥,٢٨	٦,٤٣	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٥	١٩,٣٦
المنامة	٤,٤٤	٦	١١,٥٣	١٥,١١	١٧,٤١	١٨,٥٢
الجزائر	٥,٥٣	٧,١٧	١٣,٠١	١٦,١٢	١٨,٤١	٢٠,٠٣
الخرطوم	٤,٥٤	٦,٠٤	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٧,٥٩	١٩,٠٦
الكويت	٤,٥٦	٦,١٥	١٢,٠٣	١٥,٢٢	١٧,٤٩	١٩,٠٣
الرباط	٥,٣٢	٦,٥٥	١٢,٤١	١٥,٥٤	١٨,٣٣	١٩,٤١
الرياض	٤,٥٩	٦,١٤	١٢,٠٧	١٥,٢٦	١٧,٥٦	١٩,٢٦
الدوحة	٤,٤	٥,٥٥	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٤٨
القاهرة	٤,٥٤	٦,١٩	١٢,٠٩	١٥,٢٦	١٧,٥٥	١٩,١٤
بيروت	٤,٤٤	٦,٠٥	١١,٥٢	١٥,٠٥	١٧,٣٤	١٨,٥٢
بغداد	٥,٠٨	٦,٣	١٢,١٦	١٥,٣١	١٨	١٩,١٧
تونس	٥,٢٤	٦,٤٩	١٢,٣٣	١٥,٤٥	١٨,١٤	١٩,٣٣
جيبوتي	٥,١١	٦,٢	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٢٥
دمشق	٤,٤١	٦,٠١	١١,٤٨	١٥,٠٣	١٧,٣٣	١٨,٤٨
دبي	٥,٢٥	٦,٤	١٢,٣٣	١٥,٥٢	١٨,٢٢	١٩,٣٣
صنعاء	٥,٠٨	٦,١٨	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١٢	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٥,١٣	٦,٣٣	١٢,٢٢	١٥,٣٥	١٨,٠٤	١٩,٢١
عمان	٤,٤٣	٦,٠٢	١١,٥	١٥,٠٥	١٧,٣٤	١٨,٥١
مسقط	٥,١٢	٦,٣٦	١٢,٢	١٥,٣٩	١٨,١	١٩,١٩
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٥	١٢,١٣	١٥,٢٨	١٨,١٥	١٩,١٩
نواكشوط	٦,٠٩	٧,٢	١٣,١٨	١٦,٤	١٩,١١	٢٠,١٨
انقرة	٤,٥٣	٦,٢١	١٢,٠٣	١٥,٠٩	١٧,٤	١٩,٠٣
طهران	٥,٠٨	٦,٣١	١٢,١٦	١٥,٢٨	١٧,٥٧	١٩,١٧
اثينا	٥,٣	٦,٥٦	١٢,٣٩	١٥,٤٨	١٨,١٨	١٩,٤
برلين	٥,١٥	٦,٥٤	١٢,٢	١٥,٠٥	١٧,٤٤	١٩,١٧
بروكسيل	٥,٤٨	٧,٢٨	١٢,٥٦	١٥,٤٦	١٨,٢٢	١٩,٥٥
باريس	٥,٥٥	٧,٣٢	١٣,٠٥	١٥,٥٨	١٨,٣٣	٢٠,٠٤
جنيف	٥,٣٨	٧,١٥	١٢,٥	١٥,٤٨	١٨,٢١	١٩,٥٢

اللوحة اذ تتنفس... شخصيات ترتدي ملابسها وتترجل!

□ لندن - «الحياة»

■ تشتهر بريطانيا بانها تضم مجموعة كبيرة من المتاحف، الحكومية والخاصة، التي تمتلك كنوزاً لا تقدر بثمن من التحف واللوحات والآثار المتكونة في هذه البلاد على مدى القرون الأربعة الماضية. وهذا الكنوز تعكس الاهتمام الجدي المبذول للحفاظ على التراث الفني وتقديمه الى اوسع قطاع ممكن من الناس.

وتعتبر الفنون التشكيلية، خصوصاً الرسم من عصر النهضة الأوروبية، في طليعة المجموعات الموجودة في المتاحف البريطانية. وقد دابت الجهات المعنية بدعم من الحكومة والمؤسسات الوطنية الاخرى، على إضافة الجديد والنادر الى هذه المجموعات، سواء عن طريق الشراء في المزادات أو من خلال التبرعات والوصايا التي يتركها الاغنياء وهواة اقتناء التحف لصالح «الثروة الفنية الوطنية».

«الناشونال غاليري» و«البورتريت غاليري» يتجاوران في قلب لندن ويقدمان الى الوف الزوار يومياً احدى اهم مجموعات الفن التشكيلي ليس في بريطانيا وحدها وانما في العالم اجمع. ومن ضمنها عدد كبير من لوحات عصر النهضة، من المملكة المتحدة والقارة الأوروبية، تصور مناظر طبيعية وشخصيات بارزة في تلك الأيام. وهي مشرعة أمام الجمهور على مدار السنة. وكما هو معروف، فإن الناظر الى اللوحة الكلاسيكية انما يتمعن فيها من بعد نظري واحد، اي انه يرى السطح الظاهر المواجه له. وكثيراً ما طُرحت تساؤلات عن الابعاد الأخرى للوحات، وعلى سبيل المثال كيف يبدو الجانب الخلفي من هذه الطاولة أو من ذاك الكرسي، والفستان الذي ترتديه الحسناء التي خلدها غويا في احدى لوحاته المشهورة كيف كان تصميمه من جهة الظهر؟

هذه التساؤلات كانت وراء المعرض الخاص والطريف الذي شهده «الناشونال غاليري» قبل مدة، من تنظيم طلاب الفنون وتصميم الأزياء في كلية ويمبلدون للفنون بالضاحية الجنوبية من لندن. وكان هدف هؤلاء الطلاب، كجزء من مشروع التخرج، أن يصمموا ويصنعوا ملابس وأزياء الشخصيات النسائية والرجالية المتواجدة في لوحات كبار رسامي عصر النهضة، والمعروضة حالياً في «الناشونال غاليري».

اختار الطلاب لوحات لرسامين ايطاليين وهولنديين وفرنسيين واسبان والمان وبريطانيين ونمسويين، أي ان العينة تمثل الذوق الجمالي الأوروبي خلال القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر. ومن الفنانين الذين اعتمد الطلاب على أعمالهم: كريفيللي، سيزار، موريتو، بارتولوميو، موروني، ستروزي، باتوني، فان أيك، غوسارت، دايستر، كودي، هونثورست، فيلاكويز، جيوردانو، بيرونو، لوبرون، غويا، ديلاروش، رينوار، هولباين، كراناخ، هوغارت، غينزبوروه، رينولدز، رايت، ستابس وسارجنت.

وبعد الاختيار، صمم الطلاب ازياء وملابس شخصيات اللوحات تماماً كما رسمها الفنان وبالألوان والزخارف والمطرزات نفسها، بل ومع الاكسسوارات من قبعات وقفازات ومشالح ومجوهرات وغيرها. وعندما انجزت هذه التصاميم، ارتدتها عارضات وعارضون في «الناشونال غاليري» وراحوا يتجولون في أروقة المتحف امام اللوحات ذاتها، مما أفسح المجال أمام الزوار في تلك اليوم بأن يشاهدوا من أبعاد متكاملة، الأزياء والملابس كما كانت في القرون الماضية وحتى مطلع القرن الحالي. بدت العارضات خصوصاً (والعارضون الى حد ما) في قاعات المتحف وكأنهن خرجن للتو من لوحات أرادها رسامها أن تخلد الشخصيات والمناظر الطبيعية بالألوان الجامدة. ولكن طلاب الفنون والتصميم أضفوا عليها بعض اللمسات الحية فإذا بالجماد يتحرك بين الزوار... حتى ولو ليوم واحد!

(تصوير إسبز معماري)



رايت



فان أيك

غينزبوروه

منظر من افران وايس من أوروبا.

إفران الرابضة عند الاطلس... مغربية الهوية عالية المظهر!

□ الرباط - «الحياة»

■ على خلاف الانشطة السياحية التي تنفرد بها المدن المغربية الداخلية والساحلية المتمثلة في المعالم التاريخية والمهن الحرفية الاصلية، فإن مدينة افران الواقعة خلف جبال الاطلس المتوسط تمكنت من ان تؤسس لنفسها مشهداً سياحياً اعتماداً على مؤهلاتها الطبيعية التي سرعان ما ترسم الواناً فنية متميزة عند مطلع كل فصل من فصول العام الواحد.

جبال صخرية يتراوح علوها بين ٦٠٠ و٢٥٠٠ متر تكسوها اشجار الصنوبر والارز وتمتد لتطال الهضاب والتلال المترامية بين سهول افران الخصبة... بل تقتحم شجيرات منها قلب مدينة افران لتضفي عليها بعداً جمالياً قل نظيره في باقي المدن المغربية الاخرى.

لكن اغراء افران لا يتوقف عند المعطى الطبيعي، وإنما يمكن ملامسته عند قدوم كل فصل. فمن شتاء ممطر وبرد قارس تتحول زخاته الى قمم من الثلوج المتناثرة على هضاب الاطلس المتوسط تستجمع قواها في النصف الأول من هذا الفصل لتكون بساطاً ثلجياً تزيد سماكته عن نصف متر، فتتحول هذه الجبال الى قبلة لعشاق الرياضات الثلجية.

وفي المقابل يخطف جبل مشلفن الذي يصل علوه الى حوالى ١٥٠٠ متر الاضواء من باقي الجبال الاطلسية لفترة معينة عندما تنشط فيه مجموعة من النشاطات خصوصاً رياضة التزلج التي يرجع تاريخها الى عقود خلت ويسهر على رعايتها عدد من النوادي الرياضية. ولأنه يبعد عن افران بحوالى ثمانية كيلومترات فان الوافدين اليه غالباً ما تستوقفهم المتنزهات الطبيعية وفي مقدمها «تل الدوغ» الذي يضم منتجع «منظر يطل» المطل غرباً على افران وتزيد مساحته عن هكتارين. وهو يتيح للزوار مزاولة ما طاب لهم من الانشطة الترفيهية خصوصاً النحت على الاكوام الثلجية التي تتخذ بعداً تنافسياً.

اما موسم الربيع والصيف فيحمل بعداً جمالياً يختلف من حيث شكله ومضمونه الترفيهي عما الفه زائرو افران في فصل الشتاء، فما ان تسلط الشمس السنتها حتى تبدأ القمم الثلجية في النوبان لتتحول ببطء الى مياه عذبة تخترق منعرجات الاطلس وباقي التلال والهضاب الجبلية لترسم بذلك لوحات طبيعية تتمثل في الشلالات التي يزيد عددها عن العشرين وتقذف المياه في اتجاه السواقي التقليدية التي تمررها بدورها الى ما وراء سهل افران لترسو بهدوء داخل منخفض تسيجه تلال صخرية تعرف باسم «الضايات».

بحيرة تجذب السياح.

او البحيرات الخالدة، التي ظلت تحمل في المتخيل الافراني ابعاداً رمزية واسطورية ما زالت القبائل البربرية تقف حيالها بتقدير واهتمام.

وأكثر ما يشد انتباه الزائر في افران طابعها العمراني الذي تفردت به عن باقي المدن المغربية منذ تاسيسها في الربع الاخير من القرن الماضي على يد احد التجار الأوروبيين، وان كان هذا الاقرار يبقى مجرد احتمال اذ يسود الاعتقاد لدى اهل افران بانها كانت تشكل محوراً تجارياً متميزاً بين القبائل المغربية. ونظراً الى هذه الخاصية فمن المرجح ان نمطها العمراني تولد نتيجة مقارعة اهل المدينة لقسوة الطبيعة ليس الا.

وتبدو افران متفردة بنمط هندسي يغلب عليه الطابع الأوروبي: احياء تخترقها شوارع عريضة تزينها حدائق خضراء تسيجها اشجار الارز والصنوبر، وتتشابه منازلها المكونة من طابقين علوي وسفلي وتعلوها سطوح قرميدية حمراء اللون.

ولعل هذا الطابع المعماري هو الذي مكن مدينة افران من الاستحواذ على عدد من الالقاب الأوروبية، اذ يشبهها بعضهم بـ «اوسلو المغرب» بينما ينعتها آخرون بـ «زوريخ الاطلس»... ومع ذلك فان اهل افران يصرون على احتفاظ مدينتهم باسمها الحقيقي «افران» الذي يعني من حيث اشتقاق اللغوي «الجوهرة».

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الظروف ستتبدل تبدلا جذرياً لصلحتك ما يفتح أمامك آفاقا جديدة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستناط بك مهمة صعبة تهرب منها كثيرون، ولا شك في أن نجاحك في القيام بها سيضعم في موقع قوة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك أحديث وأقاويل وثرثرة... يجب أن تكون بعيدا عنها لا مباليا.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): سيضطر منقدوك إلى الاعتراف بصواب رأيك وموقفك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): القبول بالأمر الواقع سيشجع الجائر على الإمعان في جوره.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يمكن إصلاح ذات البين إذا كنت والطرف الآخر تملكان الاستعداد للتحاور والتفاهم.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تؤثر فيك كلمات رقيقة وتجعلك تتراجع عن موقف متصلب.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ذكاؤك وحسن تقديرك يمكنانك من تدارك موقف صعب.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قطع الأحجية تسقط في مواقعها الصحيحة ويتضح لك كل ما كان خافيا.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ادرس عرضا قدم إليك ولم تأخذه على محمل الجد.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سيناريو المرحلة يتضمن نقاشات لن يخرجها من عقمها سوى تنازلات متبادلة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اهم ما في علاقة تحرص عليها أن طرفيها على «موجة» واحدة من التفكير.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف للكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: صاحب البيت: «الصبا والجمال ملك يديك اي تاج أعز من تاجيك».

ح
حاوي
حبس
حجاب

حر
حشيش
حصيلة
حلزون
حمار
حيز
د
دباغة
دبق
دجال
دحلاء
درج
درماء
دوسراني
دينار
س
سباحة
سد
سردينيا
سطر

سعادة
سفر
سماء
ع
عبيط
عز
عسل
عشواء
عضل
عفاف
عفريت
عقب
م
مازن
مقلقة
مجزرة
محن
مزهرية
مشبع
مصر

د	س	ع	ا	د	ة	ت	ي	ر	ف	ع	ب	م
ح	ح	ن	ز	ا	م	م	ج	ز	ر	ة	ز	ء
ل	ا	ع	ع	ن	و	ز	ل	ح	ش	هـ	د	ا
ا	و	ش	ش	ا	س	ب	ق	ع	ر	ل	ج	م
ء	ي	و	م	ع	ر	ر	ح	ي	س	ض	ا	ر
ط	د	ا	ة	ف	د	ة	ة	ر	د	ع	ل	د
ي	ب	ء	ل	ا	ي	ي	ن	ا	ر	س	و	د
ب	ا	ح	ي	ف	ن	س	ز	ا	س	م	ا	ء
ع	ء	ب	ص	ع	ي	ط	ي	ة	ل	ق	ث	م
خ	ة	س	ح	ذ	ا	د	ح	د	ا	م	ح	ل
د	ر	ا	ن	ي	د	ع	س	ل	ش	ي	ش	ح
ب	س	ب	ا	ح	ة	و	د	ر	ج	ر	ص	م
ق	ن	ح	م	ي	ر	ف	س	ب	ا	ج	ح	ر

حل العدد السابق: جون شتاينبك.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ضد الخانع - من المنبهات
٢- أغشية محيطة بالدماغ
٣- علم مذكر - طرقات
٤- منطقة بين مصر والسودان - دهش
٥- حرف هجاء - مهنة إنسانية - عملة أسيوية
٦- منتظر
٧- ينزل المطر - نوتة موسيقية
٨- طبائع - مشى كالمقيد
٩- عطفهما

عمودياً
١- آخر الليل قبيل الصبح - ضد يرخي
٢- أوجاعهم
٣- علم مؤنث - أشرف على الهلاك
٤- ضد بري - عبان
٥- للنداء - استخف بالنعمة ولم يشكرها - ملكي
٦- من الاطراف - قطع
٧- شنب - ربطه
٨- علم مذكر - للجزم
٩- يبرهن - صفح

حل العدد السابق
افقياً: ١- احمد الزين ٢- لسع - عيدان ٣- دمنهور - ست ٤- ولد - شديد ٥- وديع - تؤنب ٦- عم - تنين ٧- تمر هندي ٨- هو - ابت ٩- للتمدن - يم.
عمودياً: ١- الدلوعة ٢- حسم - يم - هل ٣- محتوي - توت ٤- هلمتم ٥- أعود - ترفد ٦- أبر - تيه ٧- زد - شلننا ٨- ياسين - ديي ٩- تنتقب - يتم.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ جوائز على الهواء (اعادة)، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصر الحب»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج هذا هو، ١٣,٣٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «امرأة زوجي»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (أعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ مسلسل أطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ ارابيسك، ١٢,٤٥ زوجة رجل مهم، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ أصوات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «معجزة السماء»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل الغربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «ليلة الزفاف»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ حكايات وذكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ مسرحية السهرة، ١,٤٥ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٠٠ باقي مسرحية السهرة، ٤,٣٠ عالم البحار، ٤,٤٥ أغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم القلب له أحكام (فاتن حمامة، أحمد رمزي)، ١,٤٥ برنامج عظماء الكوميديا/ الحلقة ٧، ٢,٠٠ فيلم عقد اللولو (صباح، فهد بلان)، ٤,٠٠ فيلم اخترت حياتي (صابرين، محمود مسعود)، ٦,٠٠ فيلم بهاوات آخر زمن، ٨,٠٠ فيلم حب فوق السحاب (جهاد سعد، ليلى سحور)، ١٠,٠٠ فيلم أرض السلام (فاتن حمامة، عمر الشريف)، ١١,٤٥ برنامج قضايا سينمائية (الحلقة ٤) ١٢,٠٠ فيلم عريس من اسطنبول (يوسف وهبي، راقية إبراهيم)، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي/ حسن يوسف ١٤,٠٠ فيلم عروسة من دمشق (سميرة توفيق، محمود سعيد)، ١٦,٠٠ يوم حار جداً (محرم فؤاد، شريهان)، ١٨,٠٠ فيلم التحويلة، ٢٠,٠٠ فيلم نساء بلا غد، ٢٢,٠٠ فيلم عشة للحب.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية - خالد محي الدين، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي - نحن والبحر، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ٢٤,١٥ برنامج محاكمة، ١,١٥ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ اوليمبك، ٥,٣٠ سينما ٩٨، ٦,٣٠ آخر صرعة، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان والف صحتين، ١١,٣٠ الفريتان، ١٢,٣٠ مونديال ٩٨، ١٣,٣٠ مسلسل أجنبي، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «شكتني ربيتة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٥٤ الوندرا، ١٩,٤٥ وقف تقلك، ٢٠,١٥ فيلم أجنبي، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ دار الفنون، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

FUTURE

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ Little Mermaid، ٦,١٥ Marsupilami، ٧,٠٠ Gummie Bears، ٧,٣٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «البيوت اسرار»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي Black Beard's Ghost، ١٦,٣٠ Signe Future، ١٧,٠٠ برنامج رياضي، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ سهرة فنية/ كاظم الساهر، ٢١,٠٠ فيلم عربي «الشنطة في مكان أمين».

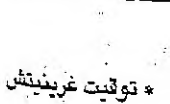
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ حول العالم، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ الحوار الصعب، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مراسل، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ هذا الاسبوع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ حول العالم، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ برنامج سيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ الحوار الصعب، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ عالم سمبسون، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ الافق، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ اميركا مباشرة، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ عالم سمبسون، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ بانوراما (اعادة).

* توقيت غرينيتش



١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ العالم من حولنا، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,٣٠ الأخبار، ٢,٠٠ الملف الاسبوعي، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ ملامح عربية، ٣,٣٠ الأخبار، ٣,٤٠ علم وعالم، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,١٥ الصور تتحدث، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



كأس الأمم الافريقية في كرة القدم

اللقب بين عراقة مصر وحداثة جنوب افريقيا



واغادوغو - أ ف ب - يتطلع كل من منتخبي جنوب افريقيا حاملة اللقب ومصر الى تحقيق انجاز مميز عندما يلتقيان في المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم اليوم السبت على ملعب ٤ اغسطس في واغادوغو في الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت غرينيتش ايضاً).

فإذا نجحت جنوب افريقيا في الدفاع عن لقبها ستكون أول دولة تنجح في ذلك منذ ان حققت ذلك غانا عام ١٩٦٥ في تونس، اما في حال توجت مصر بطلة فإنها ستحرز اللقب للمرة الرابعة بعد اعوام ١٩٥٧ و١٩٥٩ و١٩٨٦ وتعادل بالتالي الرقم القياسي المسجل باسم غانا (٤ مرات).

ولم يكن أحد يتوقع بلوغ مصر وجنوب افريقيا المباراة النهائية قبل بدء البطولة لأسباب عدة اهمها ان مصر لم تستعد جيداً نظراً لضيق الوقت، فلم تخض سوى بعض المباريات التجريبية في دورة تايلاند حيث حلت ثانية وراء كوريا الجنوبية، كما انها غالباً ما حققت نتائج عادية خارج ارضها، في حين تولى تدريب جنوب افريقيا جهاز فني جديد بعد استقالة المدرب السابق كلايف باركر، بقيادة جومو سونو قبل شهر ونصف من انطلاق البطولة فقط وقد استبعد الاخير عدداً كبيراً من اللاعبين على رأسهم قائد المنتخب السابق المخضرم نيل توفي وصانع ألعابه دكتور كومالو.

بيد ان المنتخبين قدما عروضاً جيدة في هذه البطولة التي شهدت الكثير من المفاجآت، ويبدو منطقياً ان يتنافسا على اللقب.

وتعتبر نقطة القوة في المنتخب المصري تنظيمه الدفاعي الذي اثبت فعالية كبيرة وخير دليل على ذلك عدم تلقي مرمى الحارس المتألق نادر السيد احد نجوم البطولة سوى هدف واحد.

ويملك المنتخب في هاني رمزي وسمير كمونة ومدحت عبد الهادي ثلاثياً صلباً من الصعب اختراقه.

ويعتمد المنتخب على ظهيريه السريعين ياسر رضوان ومحمد عمارة اللذين يواكبان معظم الهجمات، في حين يتولى عبدالستار صبري بفنياته العالية تموين المهاجمين حسام حسن وحازم إمام بالكرات البينية الرائعة، ويقوم زميله الآخر في خط الوسط سامي الشيشيني بجهد كبير لتغطية كل شبر من الملعب.

ووجد منتخب «الفراعنة» هدافاً من الطراز النادر يجيد اقتناص الفرص هو حسام حسن الذي سجل ٧ اهداف في هذه البطولة ويتساوى مع الجنوب افريقي بينيديكت ماكارثي في صدارة ترتيب الهدافين. وكان حسن الذي سيخوض مباراته الـ ١٢٦ على الصعيد الدولي (رقم قياسي مصري) سجل الهدف الرقم ١٠٠ لمنتخب بلاده في نهائيات الأمم الافريقية عندما هز شباك بوركينا فاسو في الدقيقة الـ ٧٠ في الدور نصف النهائي.

اما المنتخب الجنوب افريقي فاثبت بانه من افضل المنتخبات الافريقية في الوقت الحاضر، وهو الوحيد من المنتخبات الافريقية المتأهلة لمونديال فرنسا الصيف المقبل الذي لم يخرج من الدور ربع النهائي كما فعلت منتخبات المغرب وتونس والكاميرون.

واعتبر مدرب المنتخب المصري محمود الجوهري في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان الاستعداد لهذه البطولة لم يكن جيداً لأن الاتحاد «لم يقدم لنا التسهيلات اللازمة ولا الدعم المعنوي كونه يعتبر الدوري المحلي أهم من هذه البطولة».

وأضاف «لم نتوقع ان نحقق نتائج جيدة، خصوصاً ان مجموعتنا في الدور الاول كانت صعبة وبلوغنا النهائي يعتبر انجازاً».

واعتبر ان وجود ثلاثة لاعبين محترفين فقط في المنتخب «نقطة ضعف» مشيراً إلى أن «معظم المحليين تنقصهم اللياقة البدنية التي يتحلى بها اللاعبون في البطولات الأوروبية، لأن الدوري المصري ضعيف مقارنة بها».

ورأى ان منتخب جنوب افريقيا «سيكون خصماً عنيداً لأن اداءه سريع ويملك لاعبين كباراً في جميع الخطوط ويجيد الارتداد من الهجوم الى الدفاع». واوضح بانه سيوكل الى احد مدافعيه من دون ان يسميه مراقبة بينيديكت ماكارثي الذي سجل سبعة أهداف في البطولة.

ويعتبر مدافع المنتخب المخضرم هاني رمزي الذي سيخوض مباراته الثانية والتسعين انه «إذا قدر لنا الفوز ببطولة كأس الأمم، سيكون ذلك خير تعويض لغيابنا عن مونديال فرنسا».

واضاف رمزي الذي يتوقع ان يعهد اليه مدرب المنتخب مهمة مراقبة ماكارثي «سانكب على مشاهدة مباريات جنوب افريقيا الاخيرة ليكون لديّ فكرة كاملة عن اداء ماكارثي».

واعتبر ان المنتخب الحالي هو الافضل في السنوات الاخيرة «لانه مزيج من الخبرة والشباب».

وهناك مواجهة من نوع آخر في المباراة النهائية بين مهاجم مصر حسام حسن ونظيره في المنتخب الجنوب افريقي ماكارثي وكلاهما سجل ٧ اهداف في البطولة الحالية من أصل ٩ سجلها منتخبا بلاديهما.

ويقول حسن «البطولة كانت تحدياً كبيراً لي، لانني لم اوفق في البطولات السابقة حيث كنت مبتدئاً عام ١٩٨٦ وشاركنا بالمنتخب الرديف عام ١٩٩٠ ولم أشارك في البطولتين الاخيرتين بداعي الاصابة».

وأعرب عن امله في تجربة الاحتراف مرة جديدة في اوروبا بعد فترة قصيرة قضاها مع باوك سالونيك اليوناني وستة أشهر مع نوشاتيل السويسري قبل نحو اربع سنوات «لاني تعلمت الكثير في فترة قصيرة».

وأوضح «بالطبع أريد ان اتوج هدافاً للبطولة والمنافسة مثيرة بيني وبين ماكارثي الذي يلعب في نادٍ كبير هو اياكس امستردام».

من جهته، يؤكد جومو سونو مدرب جنوب افريقيا ان فريقه سيخوض المباراة «باعصاب هادئة، ولن نلجأ الى اعتماد طريقة معينة لمواجهة المنتخب المصري الذي نكن له كل احترام».

اما لوكاس راديبي قائد المنتخب فيقول «سأكون فخوراً جداً إذا قدر لي أن ارفع الكاس عالياً».

ويغيب عن المنتخب الجنوب افريقي ظهيره الايسر ديفيد نياثي الذي نال بطاقته الصفراء الثانية في الدور نصف النهائي ضد جمهورية الكونغو الديموقراطية، في حين يتوقع عودة فيل ماسينغا وهلمان مكاليلي وبرندان اوغوستين بعد شفائهم من الاصابة.

اما المنتخب المصري فيخوض المباراة بصفوف مكتملة.

وسيتقاضى لاعبو المنتخب الجنوب افريقي مليون دولار في حال احرازهم اللقب وهو رقم قياسي لم تشهده كأس الامم الافريقية في السابق.

وذكرت مصادر موثوق بها ان رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا ينوي التوجه الى واغادوغو لمشاهدة المباراة النهائية لكن اسباباً امنية قد تحول دون ذلك.

وكانت جنوب افريقيا احرزت اللقب في مشاركتها الأولى قبل عامين بتغلبها على منتخب تونس بهدفين نظيفين في المباراة النهائية سجلهما مارك وليامس.

وسبق للمنتخبين ان التقيا مرتين ففازت مصر ١-صفر سجله أحمد الكاس في كأس الأمم ٩٦ في جوهانسبورغ، وثأرت جنوب افريقيا بهدفين سجلهما هلمان مكاليلي في دورة دولية نظمتها في العام ذاته.

وقد لعبت مصر ٦٠ مباراة في نهائيات كأس الامم منذ انطلاقتها عام ١٩٥٧ وفازت في ٣٠ وتعادلت في ٨ وخسرت ٢٢ سجلت ١٠٠ هدف ودخل مرماها ٦٣. اما جنوب افريقيا فلعبت ١١ مباراة فازت في ٨ وتعادلت في ٢ وخسرت واحدة سجلت ٢٠ هدفاً ودخل مرماها ٦ اهداف.

المصريون متفائلون لأن الحظ يساندهم

□ القاهرة - علاء موسى

■ وصل الاهتمام بكرة القدم في مصر الى الذروة قبل مباراة فريقها الوطني الليلة ضد جنوب افريقيا في نهائي كأس الأمم الافريقية في بوركينا فاسو، ووصل الأمر إلى حد الغاء كل الاجتماعات واللقاءات المقررة سلفاً في مجلس الوزراء والمصالح الكبرى، وخصصت الشركات الكبرى اماكن خاصة مجهزة بشاشات عرض عملاقة في مدينة القاهرة ودعت الجماهير لمشاهدة المباراة مجاناً، وستكون أكبرها في صالة الالعاب الكبرى في ملعب القاهرة الدولي وهي تتسع لـ ٢٥ الف متفرج.

ورغم خشية الجماهير المصرية من قوة فريق جنوب افريقيا حامل اللقب الذي لم يخسر أي مباراة فإن الاغلبية متأكدة من فوز مصر بالكاس، ويعتمد المتفائلون على عنصر رئيسي وهو مساندة التوفيق للمنتخب المصري في معظم مبارياته، وهو الأمر الذي تجلى في استغلال لاعبي مصر - وعلى رأسهم الهداف حسام حسن - أكبر عدد من الفرص التي لاحت لهم، وهي نسبة نجاح لم يصادفها المنتخب المصري طوال تاريخه.

ومع ارتفاع شعبية محمود الجوهري المدير الفني للفريق بعد دوره الايجابي في وصول الفراعنة إلى المباراة النهائية فإن الجماهير تخشى مجدداً من الاساليب الدفاعية التي يعتمد عليها دائماً في المباريات المهمة كما حدث أمام المغرب في الدور الاول للبطولة.

وتحدثت الصحف المصرية الصادرة أمس عن خلاف جديد بين الثنائي حسام حسن وحازم إمام، و هو ما تجلى في الشوط الاول من مباراة بوركينا فاسو، إذ لم يتبادل اللاعبان الكرة مطلقاً أمام مرمى الفريق المنافس وقد تعرضا للوم عنيف بين شوطي اللقاء من الجوهري وأثمر تعاونهما عن الهدف الثاني.

وانهالت الوعود من كل الجهات على اللاعبين في حال حصولهم على الكاس، ومن المتوقع أن تزيد ارباح كل لاعب على ٥٠ الف جنيه، ويحظى حسام حسن هداف الفريق بالقسط الاكبر من المكافآت لا سيما من الهدايا الشخصية المقدمة من رجال الاعمال، ووعده أحد أصحاب الشركات الكبرى بهدية مقدارها ١٠٠ الف جنيه لو أحرز هدف الفوز في النهائي، وسينال حسام في حال فوز المنتخب بالكاس.

كأس ولي العهد السعودي في كرة القدم

الشباب أول المتأهلين لنصف النهائي

□ الرياض - «الحياة»

فريق الشباب البطاقة الأولى المؤهلة للدور النصف نهائي من مسابقة كأس ولي العهد السعودي بعد فوزه على الطائي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض في اطار مباريات دور الثمانية للمسابقة.

استهل الفريقان المباراة بحذر شديد، ولم تشهد الدقائق الثلاثون الاولى اي فرص خطرة باستثناء الفرصة التي سنحت لمهاجم الطائي يحيى جاكو (١١) الا انه لم يتعامل معها بالشكل المطلوب رغم انفراده بحارس الشباب ابراهيم الحلوة.

وساهم الهدف الذي سجله سعيد العويران بعد ان وصلته الكرة من العارضة بعد التسديدة القوية من زميله مارك وليامز في تخلي الفريقين عن حذرهما وتمكن الشباب من اضافة الهدف الثاني بواسطة باتستا بعد ان استغل خطأ مشتركاً بين حارس الطائي فهد الدعيع ومدافعه رمضان الجميل.

وعلى الأثر تخلى الطائي كلياً عن تكتله الدفاعي وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق سجل فواز القبلان هدف الطائي الوحيد من ركلة حرة مباشرة. ورغم السيطرة الميدانية لفريق الشباب خلال الشوط الثاني فإنه لم يسجل سوى هدف واحد لمهاجمه سعيد العويران من تسديدة ذكية وذلك بسبب الطريقة الدفاعية البحتة التي انتهجها الطائي في هذا الشوط والاعتماد على الكرات المرتدة.

واعتبر البرازيلي خوسيه اوسكار مدرب فريق الشباب الفوز الذي حققه فريقه على الطائي طبيعياً وقال: «كان بالامكان ان يقدم الفريق الشبابي مستوى افضل ولا سيما انه فريق كبير ويملك لاعبين ذوي كفاءات عالية».

ونفى اوسكار انه يتمنى فريقاً معيناً في الدور النصف النهائي وقال انه يحترم جميع الفرق المتأهلة وسيكون الشباب في كامل جهوزيته لمواجهة اي فريق.

بطولة قطر الدولية للطاولة

الصين تحتكر ألقاب السيدات

□ الدوحة - وديع عبدالنور

■ سيطرت الصين على بطولة قطر الدولية الرابعة لكرة الطاولة من خلال نتائج الدوري ربع النهائي ونصف النهائي لمختلف الفئات، ولا سيما ان عدداً كبيراً من المصنفين والمصنفات صينيون تجنسوا في ايطاليا والمانيا وكندا.

وقد احدث الكرواتي زوران بريموراك المصنف الرابع عالمياً مفاجأة صاعقة حين اقصى المصنف اول عالمياً وبطل الجائزة الكبرى العام الماضي البيلوروسي فلاديمير سامسونوف اثر مباراة ماراثونية، فاز بها بريموراك بنتيجة ٣/٢ (٢٤/٢٦، ٢١/١٩، ٢١/١٩، ١١/٢١، ٢١/١٠)، واستغرقت أكثر من ساعة، وكانت الامتع والاكثر تشويقاً حتى تاريخه في الدورة.

وسيلتقي بريموراك السويدي يان اوف والدنر - حامل اللقب الذي خاض مباراة سريعة وخطا خطوة واسعة نحو الاحتفاظ بانجاز العام الماضي. وبالتالي عودته الى المركز الأول في التصنيف العالمي. وذلك إثر فوزه على الصيني يان سين ٣/صفر (٢٣/٢١، ٢١/١٨، ٢١/١٧).

وفي نهائي الفردي للسيدات تلتقي الصينية لي جو المصنفة الثانية عالمياً مع الألمانية جينغ تيان المصنفة الـ ١٩، بعدما تغلبت جو على مواطنتها شينغ هونغ كيسا (المصنفة الـ ١٦) ٣/صفر (٢١/١٣، ٢١/١٧، ٢١/١٢)، واقصت تيان مواطنتها وانغ هوي (المصنفة الـ ١٢) بنتيجة ٣/٢ (٢١/١٨، ١٧/٢١، ١٧/٢١، ٢١/١٣، ٢١/٨).

ويتقابل في نهائي الزوجي للسيدات ثنائيان صينيان: وانغ هو وشنغ هوكسيا مع لي جو ووانغ تان. وسيكون نهائي الزوجي للرجال نسخة صينية ايضاً، إذ يلتقي الثنائي كونغ لي هو وليو غيو لينغ مع وانغ لي كين ويان سان.

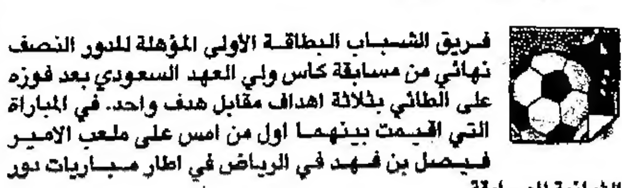
الاتحاد بطل السعودية للمرة الثالثة في كرة السلة

□ الرياض - «الحياة»

■ حقق فريق الاتحاد لكرة السلة بطولة الدوري السعودي للمرة الثالثة على التوالي وذلك عقب فوزه على فريق أحد ٧٣/٦٨ في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على صالة رعاية الشباب في جدة.

قدّم الفريقان مباراة رفيعة المستوى خلال شوطيها. وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الاتحاد ٤٨/٤٥.

وبعد المباراة سلّم فايز الاحمدي نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة كأس البطولة والميداليات الذهبية وشيكاً بمبلغ ٣٠ الف ريال لفريق الاتحاد والميداليات الفضية وشيكاً بمبلغ ٢٠ الف ريال لفريق أحد والميداليات البرونزية وشيكاً بمبلغ ١٥ الف ريال لفريق الانصار الذي حلّ في المركز الثالث.



صراع على الكرة بين باركلي - الى اليسار - لاعب هيوستن روكتس وهاموندس لاعب مينيسوتا تمبروولفز. (رويترز)

سلة اميركية

ميامي يتصدر بارتياح مجموعة الأطلسي الشرقية

واشنطن - أ ف ب - اطمأن ميامي هيت الى صدارة مجموعة الأطلسي الشرقية ضمن دوري كرة السلة الأميركية للمحترفين بعدما رفع رصيده الى ٣٩ فوزاً و١٨ خسارة مقابل ٣٢ و٢٣ لمنافسه نيويورك نيكس، وذلك بفوزه على دالاس مافريكس (٩١/٧٢).

اما سان انطونيو سبيرز فتغلب على تورونتو (٩٧/٨٦) وذلك في غياب لاعبه الأساسي ديفيد روبنسون. ويطارد سان انطونيو منافسه يوتا جاز في صدارة مجموعة الوسط الغربي.

وحقق نيوجرسي نتس فوزه الثالث والثلاثين مقابل ٢٤ خسارة بتغلبه على ساكرامنتو كينغز (١٠٢/٩٩) بفضل تألق لاعبه وليامسون الذي سجل ٣٠ نقطة. وتمكن يوتا جاز تحقيق فوز كبير على فينيكس صنز (١٠٨/٩٧) بفضل عملاقه كارل مالون الذي سجل له ٢٨ نقطة.

ورفع يوتا جاز رصيده الى ٣٨ فوزاً مقابل ١٦ خسارة في حين اهدر فينيكس صنز فرصة تحقيق الفوز الثامن والثلاثين مقابل ١٨ خسارة واللحاق بالتالي بلوس انجليس ليكرز منافسه في مجموعة الهادي الذي يملك ٣٨ فوزاً و١٦ خسارة.

وفي المباريات الأخرى فاز واشنطن ويزاردز على غولدن ستايت ووريورز (١١٠/٨٧)، ونيويورك نيكس على ميلووكي باكس (١٠٢/٩٠)، وهيوستن روكتس على مينيسوتا تمبروولفز (١١٨/٩٨).

الدوري القطري لكرة القدم

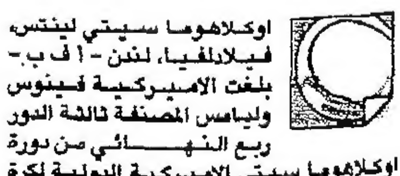
الاتحاد يتعادل مع العربي وينفرد بالصدارة

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

تصدر فريق نادي الاتحاد القسم الأول من الدوري العام لكرة القدم بعد تعادله مع فريق النادي العربي في مباراتهما المؤجلة بهدف لكل منهما وكان للعربي يسعى للفوز بنقاط المباراة الثلاث حتى يتضاءل الفارق بينهما الى نقطتين فقط وبهذا التعادل رفع الاتحاد الذي يحتل المركز الأول، رصيده الى ٢٠ نقطة يليه العربي برصيد ١٥ نقطة والريان (١٤) والسد (١٢) والأهلي (١٢) وقطر (١١) والشمال (٧) والتعاون (٥) والوكرة (٢). وكانت المباراة التي أقيمت أول من أمس باستاد سحيم بن حمد في نادي قطر شهدت تقدم الاتحاد في الشوط الأول بهدف لموسى نضاو في الدقيقة الـ ١١ عندما تلقى كرة اسماعيل علي من ضربة ركنية فسددها قوية على الطائر لتسكن شباك أحمد خليل بعد دقيقة واحدة أدرك العربي التعادل عندما مرر البرازيلي ريجز كرة عرضية داخل منطقة الجزاء أودعها خليفة سالم مرمى عامر الكعبي في الدقيقة الـ ١٢ وفي الشوط الثاني أجرى مدربا الفريقين عدة تغييرات للاعبين على أمل تغيير النتيجة وضاعت فرص عدة من موسى نضاو واسماعيل علي وسعود فتح للاتحاد وصلاح الملا وكلاوبينهو للعربي. من ناحية اخرى، أجرى نادي الاتحاد اتصالات مع نادي الموردة السوداني للتعاقد مع اللاعب هيثم السعودي الموجود حالياً في القاهرة وذلك بعد توقف محاولاته لضم اللاعب فيصل عجب.

الدورات الدولية في كرة المضرب

الشقيقتان وليامس الى الدور ربع النهائي في اوكلاهوما



اوكلاهوما سيتي لينتس، فيلادلفيا، لندن - أ ف ب - بلغت الاميركية فينوس وليامس المصنفة ثالثة الدور ربع النهائي من دورة اوكلاهوما سيتي الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزها على ماريان دي سفارت من جنوب افريقيا ٦-١ و٦-٣.

ولحقت بفينوس شقيقتها سيرينا المصنفة خامسة بتغلبها على الاسترالية انابيل ايلوود ٦-١ و٦-٣. وخسرت الاميركية ايمي فرايزر المصنفة سادسة امام الفرنسية ليا غيراردي روبي ٦-٢ و٣-٦ و٦-٣.

دورة لينتس

بلغت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى والكرواتية ايفا مايولي الثانية ربع نهائي دورة لينتس النمسوية الدولية في كرة المضرب.

وفازت نوفوتنا في المرحلة الثانية على الفرنسية اميلي موريسمو ٦-٤ و٦-٢ ومايولي على البلغارية ماغدالينا ماليفا ٦-١ و٦-١ والاميركية ليزا رايموند الخامسة على الهولندية ميريام اوريمانز ٦-٧ (٥-٧) و٧-٦ (٧-٣) والبلجيكية سابين ابلمانز السابعة على الارجنتينية فلورانسيا لابات ٦-٢ و٦-١ والروسية آنا كورنيكوفا الثامنة على الالمانية باربارا ريتنر ٦-٣ و٦-٤. وكانت كورنيكوفا تخطت المرحلة الاولى بفوزها على النمسوية سيلفيا بليشكه ٥-٧ و٦-٤ و٧-٥.

دورة فيلادلفيا

فاز السويدي توماس اينكفست المصنف ثالثاً على الالماني مرسيلو كراكا ٤-٦ و٧-٦ (٧-٢) و٦-٢ وبلغ الدور ربع النهائي من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وفاز الاميركي جف تارانغو على مواطنه جوناثان ستارك ٦-٢ و٦-٧ (٤-٧) و٦-٣ وغرانت ستافورد جنوب افريقيا على الهولندي بول هارهويس ٦-٣ و٦-٤ والاميركي ريتشي رينبرغ على مواطنه تود مارتن ٦-٤ و٧-٥. وخسر الاميركي جيم كورير المصنف خامساً امام الكندي سيباستيان لارو ٦-٧ (٥-٧) و٥-٧.

دورة باترسي

فاز التشيكي كارول كوتشيرا المصنف سابعاً على البلجيكي فيليب ديفولف ٦-٤ و٦-٣ في المرحلة الثانية من دورة باترسي اللندنية لكرة المضرب، وفاز البريطاني تيم هنمان على الالماني راينر شوتلر ٤-٦ و٦-٣ و٦-٤، والالماني مارك كيفن غولنر على البريطاني اندرو ريتشاردسون ٦-٤ و٦-٧ (٤-٧) و٧-٥.

وبلغ الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثانياً الدور ربع النهائي بعد فوزه على السويدي ماغنوس غوستافسون ٦-٣ و٦-٧ (٦-٨).

رئيس الحكومة اللبنانية يتابع الاثنين مشاورات البحث عن التمويل

اعتراضات نقابية على سحب سلسلة الرتب والرواتب

□ بيروت - «الحياة»

■ يتابع رئيس الحكومة رفيق الحريري غداً الاثنين مشاوراته لتأمين مصادر التمويل لعدد من المشاريع وسلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجّرين ومعالجة الضائقة الاقتصادية والاجتماعية على ان يستهل لقاءاته في هذا الشأن مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حال عودته الى استئناف نشاطه بعد الوعكة الصحية التي ألزمته الراحة طوال الاسبوع.

وفي برنامج اللقاءات التشاورية يستقبل الحريري الاثنين قيادة «حزب البعث» في لبنان وكتلته النيابية وكتلة الانماء والتغيير الشمالية ونواب عكار، ثم يلتقي الثلثاء رجال الاعمال، ويزور بكركي الجمعة للقاء البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير. وكان رئيس الحكومة عكف امس على مراجعة حصيلة خمسة ايام من المشاورات التي اجراها مع الكتل والاحزاب والقادة الروحيين.

الى ذلك، ينعقد مجلس الوزراء بعد غد الثلثاء في قصر بعبدا عشية الجلسة العامة للمجلس النيابي للبحث في جدول اعمال من ٦٩ بنداً بعدما كان جدول اعمال الجلسة السابقة التي تاجلت يتضمن ٣٧ بنداً. وقد صدر قبل ظهر امس ملحق بجدول الجلسة من ابرز بنوده اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تنظيم استخدام الاقنية والترددات من قبل المؤسسات الاعلامية والتلفزيونية والاذاعية لاحكام قانون خاص.

ومن المقرر ان يتم خلال الجلسة سحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب لإعادة درسه. وفي هذا الاطار، حذّر رئيس الاتحاد العمالي المستقل الياس ابو رزق من «مغبة سحب المشروع الذي سيوصل الى مضاعفات وخضات اجتماعية». وقال «ان الاتحاد اتخذ قرارات بالاضراب والتظاهر وستوضع هذه القرارات موضع التنفيذ بعد التشاور والاطلاع على كيفية التعاطي مع ملف القضايا الاجتماعية وخصوصاً زيادة العشرين في المئة المستحقة للقطاع العام منذ بداية العام ١٩٩٦ وسلسلة الرتب والرواتب». كذلك اعترضت رابطتا الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية وخريجي معهد الادارة على سحب السلسلة وقررتا الاعتصام ظهر الاربعاء في ساحة النجمة اثناء انعقاد الجلسة النيابية.

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان ان «لا يجوز تحميل الدولة وحدها المسؤولية كاملة، بل ان الأخطاء يتحملها الكثيرين بنسب مختلفة». ودعا الى «سحب قضية المهجّرين من البازار السياسي».

"خراب البصرة من التفرد والاستدانة"

كرامي ينتقد الحريري بشدة: جديد على السياسة ولا بد ان تعلمه الأيام

□ بيروت - «الحياة»

■ حمل رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي على رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي «نعتبره جديداً على السياسة ولا بد ان تعلمه الأيام». وقال «ان التفرد بالراي والاستدانة من دون حدود والهدر ادت الى خراب البصرة»، محملاً الحريري كل المسؤولية.

ورأى كرامي «ان الوضع سيء من كل النواحي السياسية والمالية والاقتصادية والاجتماعية وتبقى المسالة السياحية، وهنا بيت القصيد، ونحن شعرنا ان لبنان مرشح لأن يصبح كباريه، كل الأمور الأخرى خربت ويريدون اشراك الجميع في المسؤولية».

وحذر كرامي من انفجار مشابه لـ ٦ أيار (مايو). وقال «ان الرئيس الحريري لا يؤمن بالمؤسسات وتاريخه في الحكم يثبت ذلك مثل تنكره لمجلس الوزراء وتصرفه في مجلس النواب وسفراته والقرارات التي اتخذها، وما يجريه اليوم من مشاورات هو مناورات وكسب للوقت، لأن للمشاورات اصولاً. وعندما يعلن الرئيس الحريري عن طريق أوسباطه ان المشاورات ليست لتغيير سياسة الحكومة بل لتمويل المشاريع التي يطلبها الراي العام فما هي هذه المشاورات المحكومة سلفاً بالفشل».

واعتبر كرامي «ان الوضع المالي الذي وصل اليه لبنان اليوم لم يعد يسمح للرئيس الحريري بجلب اموال من الخارج أو فرض ضرائب ورسوم ويقول قومي يا معارضة ووافقي على المزيد من الضرائب والرسوم. إذا كان الرئيس الحريري غير نادم على ما فعله فنحن اسفون على ما فعله. كل الطرق والجسور تصب في سوليدير وطريق صيدا والجنوب ولا مكان للانماء المتوازن. قد نكون نحن متحاملين، فما المانع في تشكيل لجان لتقدير كلفة المشاريع المنفذة ليطمئن الجميع ويعرف الرأي العام الحقيقة. ان الحكومة في وضعها الحاضر عاجزة عن تامين تمويل سلسلة الرتب والرواتب حتى ولو حصلت اضرابات».

ووصف الجدل بين اللقاء الوطني النيابي واوساط الحريري بانه «خرق للتقاليد» عن رئيس الحكومة «ونحن نعتبره جديداً على السياسة في لبنان ولا بد ان تعلمه الأيام كيفية دخول اللعبة السياسية». واضاف: «عندما كلف الحريري تشكيل اول حكومة دخل على حصان أبيض وكان يؤيده ٩٠ في المئة من اللبنانيين واضاع كل هذا الرصيد، ومع ذلك نحن كمعارضة ولقاء وطني حاضرون لمد يد المساعدة والمشورة».

ورأى كرامي ان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي سيطيل أمد الوضع الراهن «ولا ادري اذا كان الناس قادرين بعد على التحمل. إذا جاء رئيس قادر بعقلية جديدة وتصميم أكيد ويكون على شاكلة الرئيس فؤاد شهاب تحل المشكلة. وان شاء الله ان يتمكن الناخبون الكبار من ايصال الشخص القادر على الانقاذ».

واكد التاثير السوري في السياسة اللبنانية «ولكن من موقع التجربة، فالاخوان السوريون تهمهم الأمور الأساسية اي ان يبقى لبنان دولة مستقلة موحدة غير مقسمة وان يكون امن سليم لأن لبنان ورقة أساسية في لعبة الشرق الأوسط. وفي أمورنا الداخلية نحن ندخل السوريين في امورنا وأنا اعرف كيف يحض الرؤساء المسؤولين السوريين على التدخل».

"باريبا" الفرنسية تعرض برنامج سندات قيمته بليونا دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس مجموعة «باريبا» المصرفية الفرنسية ميشال فرنسوا بونسيه عن تقديم برنامج شامل لاصدار سندات خزينة في لبنان بالعملات الأجنبية بما يعادل بليوني دولار مبرمجاً على استحقاقات متعددة.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري استقبل امس بونسيه يرافقه كبار المسؤولين في الأسواق المالية في المجموعة في حضور الوزير فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وتم خلال الاجتماع عرض الاوضاع الاقتصادية والمالية في لبنان وفي الاسواق الناشئة. وابدى بونسيه وأعضاء الوفد المرافق، تقديرهم وثقتهم بالسياسة الاقتصادية والمالية التي تعتمدها الحكومة اللبنانية بما في ذلك الخطوات التي تتبعها الحكومة لاحتواء العجز في الموازنة.

كذلك ابدى بونسيه واعضاء الوفد المرافق رغبتهم في الضلوع في البرنامج المالي الآيل الى اصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية بما يعادل بليوني دولار اميركي، وعرضوا تقديمهم برنامج شامل لاصدار هذه السندات خلال الفترة المقبلة مبرمجاً على استحقاقات متعددة.

وكان الوفد وصل الى بيروت بطائرة خاصة وغادر بعد لقاء الحريري مباشرة.

اضراب مفتوح لموظفي كازينو لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس نقابة موظفي كازينو لبنان جورج افرام ان النقابة ماضية في تنفيذ الاضراب المفتوح الاربعاء المقبل. وقال: «ان الوعود لا تلغي الاضراب». وأوضح أفرام، اثر الاجتماع الذي عقدته نقابة الموظفين امس مع رئيس مجلس ادارة كازينو لبنان حبيب لطيف بعد الاضراب الرمزي الذي نفذته النقابة أول من أمس: «ان الاجتماع مع رئيس مجلس الادارة كان جدياً وقد وعدنا بدرس المطالب مع مجلس الادارة. ولكن هذه الوعود لا تدفعنا الى الغاء الاضراب المفتوح».

ورداً على سؤال عن المطالب قال افرام: «هناك مطالب تتلكأ الادارة في تنفيذها ومطالب لا تزال برسم التوافق عليها. وأهم هذه المطالب منحة الانتاج عن العام ١٩٩٧ والبالغة نسبتها ٢٠ في المئة من الراتب، وتطبيق سلسلة الرتب والرواتب، ووضع ملاك للشركة، وتعديل النظام الداخلي، هذا النظام الذي تجاوزته التطورات الحاصلة داخل الشركة، فضلاً عن تنفيذ كامل الاتفاقات المعقودة مع الادارة والتي تتناول مطالب مستحقة غير مدفوعة والدرجة النظامية لجميع العاملين في المؤسسة».

المجلس العدلي يتابع الأربعاء النظر في اغتيال كرامي

جعجع امتنع... ثم خرج عن صمته: السلطة تدس وتطبيق القانون انتقائي

□ بيروت - «الحياة»

■ يستمع المجلس العدلي الاربعاء المقبل برئاسة القاضي منير حنين الى شهود الحق العام في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي وفي مقدمهم المحامي كريم بقرادوني، وذلك بعدما انهى نحو منتصف ليل اول من امس استجواب الرقيب في قوى الامن الداخلي كميل الرامي المتهم بوضع عبوة على ضريح كرامي في طرابلس عشية الذكرى الاربعين لاغتياله بتحريض من شقيق زوجته الرائد كيتل حايك الذي قال الرامي «انه مسجون في سورية». كذلك قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع الذي اعتذر بداية عن عدم الاجابة على اسئلة الرئاسة والادعاء والنيابة العامة.

ثم عرض جعجع الاسباب التي تحدوه على الصمت. وقال «ان هذه الايام ليست ايام عدالة وقانون اذ لا يكفي للوصول اليهما وجود مجلس عدلي يتمتع بكل المواصفات المطلوبة». واضاف «مع بدء المحاكمة الحالية تبين ان العطف الجرمي الموجود في افادة العميد خليل مطر على سبيل المثال لا الحصر مدسوس ضدي. ان السلطة تدس ولهذا الامر مدلولان وهما ان لدى السلطة غرضية واستهدافاً». وتابع «مضى على وجودي هنا ٤ سنوات، انا محال امام المجلس العدلي بموجب المادة الثالثة من قانون العفو العام الذي احال ايضاً عشرات القضايا الاخرى مرتكبوها معروفون لدى العامة وبعض هذه القضايا نظمت محاضر رسمية فيها، وعلى رغم ذلك فانني الوحيد الذي يتم احضاره الى المجلس العدلي منذ ٤ سنوات واغادره». وأشار الى «ان القانون عندما يصبح تطبيقه استنسابياً او انتقائياً فهو يسقط لمخالفته الدستور او تسقط السلطة التي تطبقه لمخالفتها الاحكام الدستورية لجهة عدم مساواتها بين المواطنين امام القانون. لكل هذه الاسباب فانني اعتذر جداً عن عدم الجواب كما اعتذرت سابقاً».

وبعد سيل من الاسئلة قاربت المئة بقي فيها جعجع على موقفه، نجح مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم في اخراجه عن صمته عندما سأله هل ان عدم اجابته عن الاسئلة المطروحة هي سبب مجابهته بالوقائع وعدم استطاعته تبرير الوقائع الواردة في الملف الاتهامي؟ فاجاب جعجع بالنفي. وقال «ان قضاة لبنان لا يطبقون القانون وهذه مشكلة. والدليل على ما اقول هو السؤال عمن وراء اسقاط دعوى مقتل كمال جنبلاط بداعي مرور الزمن وفي قضايا اخرى لا يتخذ فيها اي اجراء، كما انني اشك في القاضي الذي عمل على تنظيم القرار الاتهامي في مقتل بشير الجميّل وعن الدعوى في محاولة اغتيال الوزير وليد جنبلاط عندما ارسل (الوزير) ايلي حبيقة شخصان لاغتياله في باريس ولم يتحرك احد، وغيرها من القضايا المحالة على المجلس العدلي والتي لم يشملها العفو، وغيرها وبقدرة قادر شملها العفو».

وردّ عضوم بان المادة الثالثة من قانون العفو العام تستثني الجرائم التي وقعت على القادة السياسيين. وساله هل القضاة يطبقون القانون أم يشترعون؟ فاجاب جعجع «ان بعض القضاة يطبق القانون بشكل اعوج وبعض الجرائم لم يطبق فيها القانون».

الموت يغيّب رئيس الحزب القومي انعام رعد

□ بيروت - «الحياة»

■ نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الأعلى ليل أول من امس رئيسه انعام رعد الذي قضى بمرض عضال في أثناء المعالجة في الولايات المتحدة. وكان رعد ادخل المستشفى في بيروت قبل اشهر على اثر اصابته بالمرض في معدته ونقل الى الولايات المتحدة ليعالج في اشراف ابنه الدكتور عصام رعد.

ورعد من مواليد عين زحلتا (قضاء الشوف) العام ١٩٢٩ وحائز على بكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصادية من الجامعة الاميركية في بيروت في ١٩٤٩. وانتمى الى الحزب السوري القومي الاجتماعي في ١٩٤٤ وتسلم مسؤوليات عدة الى ان انتخب رئيساً له في ١٩٧٥ ثم أعيد انتخابه في ١٩٨٠ و١٩٩٢ و١٩٩٥.

ومثّل الحزب في الكثير من المؤتمرات السياسية العربية والدولية كما مثله في جبهة الخلاص الوطني (١٩٨٣-١٩٨٤) وفي عضوية الجبهة الوطنية الديموقراطية (١٩٨٤-١٩٨٥) التي شارك في وضع برنامجها. وشارك في وضع البرنامج المرحلي للمجلس السياسي المركزي وشغل منصب نائب رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية (١٩٧٥-١٩٨٢)، وشارك في تاسيس منظمة الاحزاب التقدمية والاشتراكية في حوض البحر المتوسط وفي وضع برنامج جبهة الاتحاد الوطني وهو عضو في نقابتي الصحافة والمحررين واتحاد الكُتّاب اللبنانيين وله مؤلفات عدة وعشرات الدراسات.

وأعلنت قيادة الحزب عن الغاء كل المهرجانات والندوات المقررة في الأول من آذار (مارس) ذكرى مؤسس الحزب أنطون سعادة، كما سيعلن لاحقاً، عن موعد وصول الجثمان ومراسم الدفن.